

كلينتون متمسك بمنع الطيران وبغداد نددت بـ"العدوان" طائرات اميركية اطلقت صواريخها على موقع عراقي بعد التصدي لها في منطقة الحظر الجوي الشمالية

بلاده "لا تسمح لأي طيران أجنبي بعبور اجوائها".
وسخر المندوب العراقي الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون من قول واشنطن إن الطائرات الحربية الاميركية اطلقت صواريخ على بطارية صواريخ عراقية "دفاعاً عن النفس (... كآن ولاية) فلوريدا تعرضت لهجوم". و اضاف أن "العراق قال دائماً انه ما من سبيل لان يقر منطقتي حظر الطيران، فهما غير مشروعتين ولم تتدعها قرارات الامم المتحدة".
وتزامن هذا التصعيد، مع نشر صحيفة "بغداد تايمس" الصادرة بالانكليزية تعليقاً عنوانه: "العراقيون يظهرهم مستوى عالياً من التحضير للمعركة"، وجاء فيه ان العراقيين "مصمومون على الدفاع عن بلدهم" ويضربون شعور الكراهية نفسه للولايات المتحدة وبريطانيا. وقالت ان "الشعور الغالب في هذه اللحظة لدى الشعب العراقي هو ان من يسطر ارض العراق من الان وصاعداً سيكون مصيره الموت"، وان العسكريين والمدنيين "أكدوا تلاحمهم على الجبهة الداخلية وحافظوا على النظام".

انتقاد روسي

ووجهت موسكو انتقاداً ضمنياً إلى السلوك الأميركي، بتشديد وزارة الخارجية الروسية على ضرورة "الامتناع عن القيام باعمال لا تساهم في ايجاد اجواء ملائمة" للتوصل الى حل سياسي للمشكلة العراقية.
ودعت في بيان "جميع الاطراف الى التعقل والى ضبط النفس والتصرف على نحو يتيح تخفيف التوتر في هذه المنطقة"، لافتة إلى ان هذا الحادث "لا يمكن الا ان يثير القلق". واعتبرت انه "بعد التطورات الاخيرة اللازمة في العراق بات من الضروري أكثر من أي يوم مضى عدم السماح بتأزيم الوضع في هذه المنطقة".

تعويض

من جهة أخرى، أعلن صالح ان بغداد ستطالب باكثر من مليوني دولار تعويضاً بعد تدمير مخزن كان يحتوي على ٢٦٠٠ طن من الارز في عملية "تعلب الصحراء". وكان المخزن الواقع في تكريت مسقط الرئيس العراقي اصيب بصاروخ عابر في ١٧ كانون الاول الجاري. وأوضح الوزير العراقي ان "قيمة الارز مليون دولار وقيمة المخزن نفسه اكثر من مليون دولار".
في غضون ذلك، قال مسؤول في مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة في بغداد ان نشاط موظفي البرنامج الانساني للامم المتحدة سيعود الى مستواه الطبيعي "اوائل كانون الثاني" المقبل. وكان نحو مئة من موظفي البرنامج عادوا الى بغداد الأسبوع الماضي بعد مغادرتهم العراق الى عمان عشية عملية "تعلب الصحراء". وهم يشرفون على تطبيق برنامج "النفط مقابل الغذاء".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

خطف ١٦ سائحاً أجنبياً في اليمن

صنعاء - و ص ف - أعلن مسؤول يمني محلي ان ١٦ سائحاً اجنبياً هم ١٢ بريطانيا واميركيان وأستراليان خطفهم أمس مسلحون قبليون في محافظة ابين. ولم يكشف مطالب الخاطفين الذي نقلوا الرهائن الى منطقة الوضيع على مسافة ١٠٠ كيلومتر شرق صنعاء. وتعود آخر عملية خطف استهدفت السياح الاجانب الى السادس من كانون الاول عندما خطف اربعة سياح امان جنوب شرق صنعاء ولم يطلقوا حتى الآن.

توقيف ٤٣ من "الجماعة الإسلامية" في مصر

القاهرة - و ص ف - قررت نيابة محكمة أمن الدولة في مصر أمس توقيف ٤٣ من أعضاء منظمة "الجماعة الإسلامية" الاصولية المسلحة على ذمة التحقيق ١٥ يوماً بتهمة الانتماء الى مجموعة غير شرعية ومحاولة إطاحة النظام.

وأعلنت الشرطة ان الاسلاميين اعتقلوا الاسبوع الماضي في محافظة المنوفية على مسافة ٧٠ كيلومتراً شمال القاهرة ويشن في أنهم شكلوا سبع خلايا للمنظمة في مدن المحافظة وبلداتها بقيادة "اميرهم" هاني البدوي في محاولة لاعادة تفعيل "الجماعة الإسلامية" في هذه المنطقة.

ويذكر أن لـ"الجماعة الإسلامية" وجوداً كثيفاً في صعيد مصر ولا سيما في منطقة المنيا على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً جنوب القاهرة.

اتجهت الأنظار أمس مرة جديدة إلى العراق مع حصول مواجهة بين الدفاعات الجوية العراقية وطائرات حربية أميركية أطلقت صواريخها على موقع في مدينة الموصل تصدى لها بينما كانت تقوم بدورية في شمال العراق فقتل أربعة عسكريين عراقيين وجرح سبعة آخرون.

وصرح ناطق عسكري عراقي: "قامت تشكيلات معادية في الساعة العاشرة والدقيقة ٢٥ من صباح هذا اليوم (٠٧،٢٥ بتوقيت غرينيتش) باختراق اجواء العراق آتية من الاجواء التركية. واقتربت هذه التشكيلات من دفاعاتنا الجوية التي تصدت لها بكل بسالة واقتدار واجبرت على الفرار عائدة الى قواعد الشر والعدوان في تركيا". وقال "ان المجرمين القتلة عادوا في الأولى والدقيقة ٢٧ من بعد ظهر اليوم (١٠،٢٧ بتوقيت غرينيتش) اختراقا اجواء العراق حيث اقتربت مجموعة اخرى من الطائرات المعادية من مواقع اسلحة دفاعنا الجوي ومن المنطقة نفسها واطلقت صواريخها الاجرامية في اتجاه أحد مواقعنا في المنطقة". وأضاف "ان هذه الاعمال العدوانية الفادحة أدت الى استشهاد أربعة من المقاتلين البواسل وجرح سبعة آخرين".

ومعلوم ان طائرات اميركية وبريطانية تقوم بدوريات في اجواء شمال العراق وجنوبه لمراقبة منطقة الحظر الجوي التي فرضتها قوات التحالف الدولي المناوئة لبغداد عام (١٩٩١) شمال خط العرض ٣٦ بحجة حماية السكان الكراد وجنوب خط العرض ٣٢.
وكان نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان أعلن السبت ان القوات العراقية ستصدى للطائرات التي تخترق المجال الجوي العراقي.

واشنطن

وأكدت وزارة الدفاع الاميركية ان مقاتلات اميركية ردت على المضادات العراقية في شمال العراق بإطلاق صواريخ جو - أرض. وصرح ناطق باسمها "ان المقاتلات الاميركية تعرضت لاعتداء عراقي". وان "طائراتنا ردت ضمن القواعد المعتادة لتبادل النار".
وأوضح ان الطلقات العراقية استهدفت طائرات كانت تقوم بدورية للمراقبة في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق، مشيراً الى ان الحادث وقع الساعة ١٠،٠٠ بتوقيت غرينيتش.

وشدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون على أن واشنطن ستواصل فرض التقيد بمنطقتي الحظر الجوي. وقال في حفلة في البيت الابيض ان الطيارين الأميركيين "هاجموا لانهم تعرضوا لهجوم واقاموا بما يجب القيام به، وسنستمر في فرض التقيد بمناطق الحظر الجوي". وأضاف ان "مناطق الحظر الجوي هي جزء كبير من سياسة الاحتواء التي نتبعها وستبقى كذلك". ولفت إلى أن "عجز صدام عن استخدام قوته الجوية لقمع شعبه أو مهاجمة جيرانه يعود إلى أننا نراقب بفاعلية الاجواء في الجزء الاكبر من العراق (... مسموح لطيارينا بحماية انفسهم عندما يتعرضون لتهديد أو هجوم. وقد ردوا بشكل مناسب اليوم على ممارسات العراق".

وصرح الناطق باسم البيت الابيض ديفيد ليفي ان "طيارينا اتخذوا الاجراءات التي كان عليهم اتخاذها. ويبدل الاستفزاز الذي حصل اليوم على التهديد الذي لا يزال صدام يمثلته للمنطقة (... ان مناطق الحظر الجوي هي عامل مهم في سياسة الاحتواء التي تهدف الى منع صدام من استخدام قوته الجوية لقمع شعبه وتهديد جيرانه (... ان الولايات المتحدة ستواصل فرض التقيد بمناطق الحظر الجوي واتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية طيارينا".
وفي لندن، قال ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية: "وردتنا تقارير مفادها ان طائرات أميركية تعرضت لصواريخ أرض-جو في شمال العراق". وأشار الى ان "اي طائرة بريطانية لم تكن معنية بهذا الحادث".

وأكدت أنقرة ان طائرات اميركية انطلقت من قاعدة انجريك في جنوب تركيا أطلقت النار على موقع عسكري عراقي في شمال العراق اثر تعرضها لهجوم بصواريخ "سام". ودعت بغداد الى تجنب عرقلة مهمة القوة المتعددة الجنسية المكلفة بمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروضة منذ عام ١٩٩١ والتي تتمركز في قاعدة انجريك. وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية: "من الضروري تجنب القيام بمحاولات تهدف الى عرقلة الترتيبات العادية للعملية (... ان تجنب محاولات كهذه ضروري لاستقرار المنطقة".

بغداد

وندد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بـ"العدوان الاميركي البريطاني الجديد". وقال لمحطة "الجزيرة" التلفزيونية الفضائية التي تبث من قطر ان بغداد تعتبر "طلعات الطيران الاميركي خرقة لسيادة العراق وعدوانا اميركي بريطانيا جديدا على العراق". وكرر أن

القاهرة تستبعد عقد قمة في الوقت الحاضر ارجاء اجتماع وزراء الخارجية العرب الى ٢٤ ك ٢ بناء على طلب من مجلس التعاون الخليجي

اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس، إرجاء الاجتماع التشاوري الذي كان مقررا ان يعقده وزراء الخارجية العرب غدا الأربعاء للبحث في الوضع العراقي، الى ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٩، بناء على طلب مجلس التعاون الخليجي لاجراء "مزيد من المشاورات والخروج بموقف موحد يستند الى رؤية عربية تضامنية تجاه كل التطورات".
واوضح ان الامانة العامة للجامعة ابلغت الى الدول الاعضاء الموعد الجديد حرصاً "على حضور كل الدول العربية بلا استثناء، وسعياً الى تحقيق التوافق العربي".
وافادت مصادر عربية في القاهرة ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، الذي قام بزيارة مفاجئة للقاهرة الاحد، اجتمع مساء مع عبد المجيد ونقل اليه طلب دول الخليج التأجيل. ولم تعلن هذه الدول موقفها من حضور الاجتماع، في ما عدا دولة الامارات العربية المتحدة وقطر اللتين رحبتا به.

وأشار دبلوماسيون الى ان السعودية تتحفظ عن عقد قمة عربية في موضوع العراق، خشية حصول خلافات اذا ما اتخذت هذه القمة قرارات تؤيد بغداد.
وأكد دبلوماسي عربي في الرياض رفض ذكر اسمه، ان سعود الفيصل بحث في هذا الموضوع مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية المصري عمرو موسى.
وبعيد زيارة الوزير السعودي استبعد الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ليل الاحد-الاثنين عقد قمة عربية نظرا الى رفض بعض الدول العربية مشاركة العراق فيها. واعتبر انه "من غير الواقعي ان نعتقد ان بعض الدول العربية الشقيقة ستوافق على المشاركة في قمة عربية تحضرها القيادة العراقية على اعلى مستوى" (...) "اننا لا نستطيع ان نفرض حضور القمة على دول عربية معينة".
وذكر دبلوماسي خليجي الى ان "السعودية التي تتخذ موقفاً متشدداً من الرئيس (العراقي) صدام حسين والحكومة العراقية، لا تريد ان يتخذ موقف عربي يساند بغداد ويقدم نوعاً من التأييد للرئيس صدام حسين". وقال ان السعودية ترى انه "اذا عقدت قمة عربية للبحث في تطورات الوضع في العراق، فان السؤال المطروح هو: ما المطلوب من هذه القمة؟ واذ ان السعودية تعتبر انه "اذا كان المطلوب الدعوة الى رفع العقوبات عن العراق، فان حل هذه المسألة في يد الحكومة العراقية، لانها حين تنفذ قرارات الامم المتحدة ترفع العقوبات، اما اذا كان المطلوب ان تعبر الدول العربية عن تعاطفها مع الشعب العراقي، فان كل الدول عبرت مراراً عن هذا التعاطف مع شعب العراق ومعاناته وآلامه". وأكد ان بعض الدول العربية ومنها السعودية والكويت، ترى ان الوضع في العراق مرهون بتنفيذ العراق لكل القرارات الدولية، وان رفع العقوبات مسألة يقرها مجلس الامن، ولذا لا تستطيع الدول العربية ان تتخذ اي قرار مؤثر في هذا الشأن (...). "اما بالنسبة الى الغارات الاميركية والبريطانية الاخيرة على العراق، فان كل الدول العربية عبرت عن موقفها من هذه الغارات بالطريقة المناسبة". وتحدث عن تحفظ السعودية عن عقد قمة عربية قائلاً: "ان السعودية ترى ان هناك تفاوتاً في المواقف العربية من هذه المسائل وهذا التفاوت سيتحول خلافاً تعصف بالقمة العربية وتؤدي الى فشلها".

الرياض تدعو الشركات العالمية

الى استغلال احتياطها من النفط والغاز

أبدت الرياض أمس استعدادها لفتح قطاع النفط والغاز امام الشركات العالمية "بغض النظر عن جنسيتها" وليس فقط أمام الشركات الاميركية.
وقال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي: "ان المملكة العربية السعودية ترحب بالعروض الجادة من الشركات البترولية العالمية وبغض النظر عن جنسيتها". وأضاف أن "مجال الاستثمار في المملكة في قطاعي البترول والغاز مثل غيره من مجالات الاستثمار الأخرى ليس مقصوراً على شركات ذات جنسية معينة دون غيرها".
وسئل عن العروض التي تقدمت بها شركات أميركية، فأجاب: "إن المعيار الاساسي هو أن تكون الافكار والمشاريع التي تطرحها هذه الشركات ذات جدوى اقتصادية واضحة وتعود بالنفع على المملكة واقتصادها الوطني".
وكانت الرياض دعت في تشرين الاول الماضي الشركات الاميركية الى الاستثمار في مشاريع استخراج النفط لمواجهة تأثيرات هبوط الأسعار في الأسواق العالمية، وذلك بعد ١٨ سنة على تأميم صناعة النفط السعودية.
ويحث ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في زيارته للولايات المتحدة في هذا الاحتمال مع ممثلي شركات "موبيل" و"اكسون" و"شيفرون" و"تكساكو" و"اركو" و"كونوكو" و"فيليبس".
وأعلنت شركة "شيفرون" الشهر الجاري انها قدمت إلى الرياض مقترحات للاستثمار في قطاع الطاقة لكنها لم تفصح عما اذا كانت مهتمة بمشاريع التنقيب أو التكسير والتسويق. كذلك زار رئيس "تكساكو" بيتر غيبور الملكة وقدم مقترحات شركته لاستثمار حقول غاز. وسبق للمرصد المتوسطي للطاقة أن افاد هذا الشهر أن الحكومة السعودية تعتزم أيضاً إشراك الشركات النفطية الأوروبية في استغلال احتياطها من النفط، ومنها شركات "بريتيش بتروليوم" البريطانية و"يني" الايطالية و"رويال داتش شل" البريطانية - الهولندية و"إلف" و"توتال" الفرنسيين.
وتعتزم الرياض استثمار مبلغ اربعة مليارات دولار بين ١٩٩٧ و ٢٠٠٠ في قطاع الغاز من أجل تلبية الطلب الداخلي على الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر والذي يزداد باطراد بنسبة سبعة في المئة سنوياً.

المزارعون

على صعيد آخر، نشرت الصحف السعودية ان الحكومة ستدفع السبب المقبل ١,٤ مليار ريال (٣٩٢ مليون دولار) من مستحقات مزارعي القمح والشعير في المملكة. وأوردت بياناً صادراً عن المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ان هذه المستحقات ستصرف لمزارعي القمح والشعير عن موسم ١٩٩٥.
وعلى رغم الصعوبات التي تواجهها الموازنة السعودية، فان الحكومة تواصل تسديد ديونها للمزارعين الذين يحتاجون الى سيولة نقدية قبل كل موسم زراعي.
وكانت الحكومة سدّدت ثلاث دفعات من مستحقات المزارعين، كل منها بقيمة ثلاثة مليارات ريال (٨٠٠ مليون دولار)، في آب ١٩٩٨ وعام ١٩٩٧ وعام ١٩٩٦ عن مواسم ١٩٩٣ و١٩٩٢ و١٩٩١.

ونجحت السعودية على رغم مناخها الصحراوي الجاف في ان تحقق الاكتفاء الذاتي من القمح عام ١٩٨٤ عبر تقديم دعم قوي لأسعار القمح المحلي الذي يبلغ سعره خمسة اضعاف سعر القمح في السوق العالمية. لكن تدهور اسعار النفط أدى إلى خفض دعم اسعار القمح الى النصف وتراجعها من ٤٠٠ دولار للطن الواحد من القمح في نهاية الثمانينات الى ١٩٠ دولاراً للطن عام ١٩٩٧. كما سدّدت الحكومة قيمة الدعم بواسطة سندات خزينة تقبلها المصارف. (و ص ف، رويترز)

الملك الحسن الثاني استقبل شيراك

الرباط - و ص ف - استقبل العامل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أمس في القصر الملكي في الرباط الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يقوم منذ ٢٠ من الشهر الجاري بزيارة خاصة للمغرب. ولم تكشف السلطات المغربية المواضيع التي أثيرت في اللقاء.
ويضي شيراك مع زوجته وابنته إجازة في تارودانت في جنوب المغرب الذي يزوره سنويا في هذا الوقت.

مجلس الوزراء يناقش غداً تطورات الجنوب ولا تعيينات ادارية

لحدود: سنزيد الضرائب المباشرة ولن نكون شرطياً لاسرائيل

بنسبة ٣٠ في المئة عكس ما هي الحال الآن. الموضوع الجنوبي سيكون حاضراً غداً في الجلسة العادية لمجلس الوزراء في قصر بعبدا من خارج جدول الاعمال الذي لا يتوقع ان يتضمن تعيينات ادارية.

ورأى رئيس الوزراء سليم الحص رداً على سؤال لـ"النهار" حول تأجيل المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر امس جلسته للبحث في مصير الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ان التأجيل مرده الى "خلافات على ما يبدو، داخل الحكومة الاسرائيلية حول موضوع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب".

واشار الى ان لبنان تقدم امس بشكوى امام مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" في شأن اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلي على نسف ستة منازل في بلدة ارنون، الشقيف ليل الاحد - الاثنين اضافة الى جرف مساحات مزروعة من الزيتون.

وكان بيان للجيش الاسرائيلي (رويترز) ذكر ان قوة من "جيش لبنان الجنوبي" هي التي "سوت" بالارض خمسة منازل غير مأهولة في القرية الواقعة خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب بحجة العثور على شحنة متفجرة ورشاشات واغذية.

الانشغال الداخلي المستمر بعنواني الاقتصاد والجنوب، اتخذ اتجاهاً واضحاً امس حددته ملاحظات لرئيس الجمهورية اميل لحود اوضح فيها مامية الحلول التي ينوي الحكم اعتمادها في الشأن الاقتصادي. واكد الموقف الراض للبنان اي ترتيبات امنية في الجنوب في معزل عن الانسحاب من الجولان.

وقد تحدث لحود لدى استقباله وفداً من مراسلي الصحف العربية نقل عنه انه ابلغ الى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك قبل سنة "ان لا ترتيبات امنية تجعل لبنان شرطياً لدى اسرائيل ولا توطين ولا لتجزئة الحل (...). الانسحاب غير ممكن اذا لم يواكبه انسحاب من الجولان". وطمأن رئيس الجمهورية، الى ان التطورات الاقليمية "لن تنعكس سلباً على الوضع في لبنان ما دام الامن مستتباً والتضامن الوطني في حال جيدة وكذلك العلاقة مع سوريا".

وقال ايضاً "ان الوضع الاقتصادي صعب ولكن معالجته ليست مستحيلة". ونفى ان تكون هناك نية لزيادة سعر البنزين. واوضح ان ثمة اتجاهاً لفرض ضرائب مباشرة بنسبة ٧٠ في المئة وضرائب غير مباشرة

اسرار الآلهة

ابغ الى البطريك الكردينال صفير ان المراجع الرسمية مرتاحة لعظاته المتسمة بالتفاؤل منذ قيام العهد الجديد.

من المسؤول؟

وجه الوزير ميشال المر بصفته وزيراً للشؤون البلدية والقروية كتابا الى مجلس الانماء والاعمار طلب فيه تزويده معلومات عن مصير الاموال العائدة الى البلديات وتقدر بمليار ليرة.

لماذا؟

لوحت ان المسؤولين السوريين الذين يزورون لبنان في العهد الجديد هم غير من كانوا يزورونه في العهد الماضي.

التبادل التجاري اللبناني - السوري

ركزت اللجنة العليا اللبنانية - السورية التي عقدت امس اجتماعات في بيروت امتدت طوال النهار على وضع اتفاق تحرير التبادل التجاري بين لبنان وسوريا موضع التنفيذ بدءاً من ١٩٩٩/١/١ وتطبيق نظام الخفض الجمركي على السلع المتبادلة بواقع ٢٥ في المئة سنويا توصلاً الى الفائتها نمائياً بعد سنوات اربع ودخول البلدين باكراً في منطقة التجارة العربية الحرة التي تنص شروط عضويتها على خفض جمركي بين الدول العربية بواقع ١٠ في المئة سنويا. وفي الوقت الذي ارجأت اللجنة بناء على طلب لبنان البحث في اتفاق زراعي تصر عليه سوريا جزءاً من التعاون الاقتصادي الكامل بين البلدين، علم ان لائحة السلع الصناعية اللبنانية التي كانت سوريا طلبت استثناءها من اتفاق الخفض كانت في جدول اعمال اللجنة. وابلغت مصادر معنية بالملف الصناعي الى "النهار" ان تقدماً احرز في ما يتصل بصناعات السبراميك والبورسلان والبلاط المنتجة في لبنان والمشمولة بلائحة الاستثناءات. وكذلك الامر في ما يتعلق بالمشروبات الغازية. وهذه السلع قد يحسم امرها في اللقاء الثالث للجنة العليا في دمشق. بيد ان صادرات المشروبات الكحولية من لبنان قد تبقى خارج لائحة الخفض الجمركي في سوريا. وهي مقبولة شريطة تصديرها الى سوريا عبر مؤسسة "الغوطة" التابعة للحكومة السورية. وأكدت المصادر ان الجانب السوري مصر على الاتفاق الزراعي. وستكلف الحكومة اللبنانية فريقاً متخصصاً اعداد ورقة عمل لمناقشتها قبل اجتماع دمشق المقبل.

"لا ترتيبات ولا انسحاب من الجنوب دون الجولان" لحدود: اذا كان للدولة أموال عند أحد فسنستردها والضرائب ٧٠ في المئة مباشرة و ٣٠ غير مباشرة

بنسبة ٧٠ في المئة وضرائب غير مباشرة بنسبة ٣٠ في المئة، أي على عكس ما هي الحال في الوقت الراهن".

ووصف الحكومة الحالية بانها "منسججة" بمعنى انها ليست على غرار حكومات سابقة، وأكد ان المعارضة والمواولة تكونان في مجلس النواب.

واستقبل لحدود وفدا من المجلس الدستوري برئاسة القاضي امين نصار، فالرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم على رأس وفد من الرهبانية، فالسيد رباب الصدر شرف الدين التي شكرته على تعزيتته بوفاء والدتها، ثم النائب سيبويه موفنانيان.

وتلقى برقيتي تهنئة بالاعتماد من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

وسنسترجعها". واستنتج الوفد من لحدود الذي شد على ان "القانون يحكم الجميع" ان الدولة لن تتدخل لاقفال اي ملف حصلت فيه ارتكابات في المرحلة السابقة لولايتها في اي قطاع من القطاعات.

اما الوضع الاقتصادي فوصفه الرئيس بانه "صعب ولكن معالجته ليست مستحيلة". وقال "كما استظننا ان نؤسس لجيش قوي بفضل التفاف الشعب حوله، نأمل في ان نؤسس لدولة قوية سياسيا واقتصاديا بفضل هذا الالتفاف" مشددا على "ضرورة انقاذ الوضع الاقتصادي دون فرض اي ضرائب على المواطنين لان التوجه القائم هو لابعاد اي عبء جديد عن كامل المواطن".

كما أكد ان "اي زيادة على سعر صفيحة البنزين لن تفرض" مشيرا الى "انه سيتم اعتماد ما هو معمول به في ارقى الدول واكثرها رأسمالية، كفرض ضرائب مباشرة

نواجه كل الاخطار".

وذكر رئيس الجمهورية ايضا بما قاله لمساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاذن مارتن انديك قبل سنة في شأن الجنوب من "ان الحل يتطلب جملة امور، اولها لا ترتيبات امنية تجعل لبنان شرطيا لدى اسرائيل، ولا توطين، ولا تجزئة الحل، بمعنى ان الانسحاب من جنوب لبنان غير ممكن اذا لم يواكبه انسحاب من الجولان".

وردا على سؤال عن متغيرات الوضع الاقليمي قال لحدود انه لا يخشى على الوضع في لبنان ما دام الامن مستتباً والتضامن الوطني في حال جيدة، والعلاقة جيدة مع سوريا والوضع الاقتصادي قيد العلاج.

وعلى الصعيد الداخلي أكد لحدود ان "ليس له بين السياسيين اعداء، ولكن اذا كان للدولة اموال عند اي كان، فلن نسكت

جدد رئيس الجمهورية اميل لحدود تمسكه بـ"الثوابت" اللبنانية في ما يتعلق بعملية السلام مشددا على "قوة الموقفين اللبناني والسوري في ظل تلازم المسارين وخصوصا بعد النتائج التي ادت اليها الاتفاقيات المنفردة مع اسرائيل".

ونقل وفد من مراسلي الصحف العربية عن لحدود لدى لقائه اياه امس، "ان التضامن الداخلي والتعاون مع سوريا كفيلا يمنع اسرائيل من تنفيذ اي مخطط ينال من صمودنا"، مؤكدا بانه توقع قبل خمس سنوات امام ٥٠٠ ضابط ان يفشل اتفاق اوسلو "خلافا للاعتقاد السائد آنذاك". وقال: "ظنوا انهم سينجحون واننا سنحصد الخيبة، فنتبين ان الخيبة اصابتهم بينما استطاع لبنان وسوريا ان يبرهنوا انهما كانا صاحبي رؤية صائبة". و اضاف: "لقد اخطأوا التقدير. لم تكن في جيب احد وتمكنا بموقفنا الصلب ان

أمل في أن تتوقف الهجرة صغير: العائلة نجحت حيث عجزت الاحزاب

لم تتمكن من استقطاب جميع الناس. ويبقى ان اطار العائلة هو الذي يجمع لان هناك رابطة دم، ورابطة ألفة ونسب ووفاق وخصوصا ان الكثير من العائلات تجمع ابناء ينتمون الى مختلف الطوائف ومن بينهم عائلة ضو التي على ما أشار الاستاذ نعمة الله ان ينتمون الى عائلات مختلفة وهذا هو لبنان، هذه هي صورة مصغرة عن لبنان. وهذا ما نتوق اليه.

لبنان لجميع أبنائه على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم ومشاربهم. وافضلهم عند الوطن هم الذين يؤدون له الخدمة المخلصة ويتفانون في سبيله، وعائلتكم على ما أشار اليه الاستاذ نعمة الله انجبت رجلا عديدين في كل الميادين ولا تزال تنجب، واليوم فخركم ان أحد أبنائه عائلتكم هو في سدة الرئاسة الاولى.

واننا معكم نسال الله ان يوفق الرئيس لحدود في تحقيق جميع آماله التي هي امل جميع اللبنانيين في ان يعود هذا الوطن الى وضع طبيعي وان يطمئن الناس الى يومهم والى غدهم. وان يعرفوا ان لبنان هو وطنهم وانهم ليسوا في حاجة للبحث عن وطن آخر لهم ولأبنائهم. لبنان باق ويبقى بأبنائه بجميع من هم فيه من الذين يخلصون له، واننا نسال الله ان يبقي لنا لبنان، ويبقي لنا جميع رجالاته وعلى رأسهم اليوم فخامة الرئيس، نسال الله ان يوفقه لما فيه الخير والبركة".

واستقبل البطريك صغير الوزير السابق مخابيل مهابيل الذي امل في "ان يحمل العهد الجديد الطمأنينة والامان لجميع اللبنانيين، وخصوصا ان هذا العهد يلقي الدعم الكامل من البطريك صغير". واعلن انه مع زيادة الضرائب على اصحاب الاموال الكبيرة وعلى الذين يستغلون اسم لبنان وسيادته ويجنون الملايين". ورأى "ان العجز يجب ان يسد، ان لم يكن بضرائب جديدة لان الناس لم يعودوا قادرين على تحمل ضرائب جديدة، فبوقف المهر والصفقات والسرقات وتحسين الجباية".

وفي بركي ايضا الشيخ روبر بولس الذي وصف زيارة رئيس الجمهورية للصرح البطريكي بأنها "مهمة جدا" لما تضمنته من ابعاد وطنية تخدم جميع اللبنانيين بكل طوائفهم، متمنيا للحدود التوفيق في المهمات الصعبة الموكلة اليه.

ثم التقى البطريك عمدة الرابطة الكهنوتية في لبنان والاب مارك ستاغر رئيس الرابطة

تمنى البطريك الباروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير ان يوفق رئيس الجمهورية اميل لحدود في تحقيق جميع آماله "التي هي امل جميع اللبنانيين في ان يعود هذا الوطن الى وضع طبيعي وان يطمئن الناس الى يومهم وغدهم، وان يعرفوا ان لبنان هو وطنهم وانهم ليسوا في حاجة الى ان يذهبوا للبحث عن وطن آخر لهم ولأبنائهم".

استقبل صغير في بركي امس وفدا من "جامعة بني ضو" برئاسة المحامي نعمة الله ابي نصر (ضو) يرافقه اعضاء في الجامعة بينهم مسؤول الشؤون الثقافية والاجتماعية فيما اميل اميل لحدود ابن رئيس الجمهورية.

واوضح ابي نصر ان الزيارة "هي لتقديم التهانى بالاعتماد، من جامعة بني ضو، وهي التي اسسها المرحوم نصري لحدود - ضو عام ١٩٢٧، وتعاقب على رئاستها الدكتور نجيب ضو، ثم العقيد فؤاد لحدود - ضو، وحاليا انا المحامي نعمة الله ابي نصر - ضو، وهي جامعة اجتماعية تتوخى النشاط الاجتماعي - الخيري، وتسعى دائما عبر تاريخها الى المبادئ والوحدة الوطنية، وأكبر برهان على ذلك ما تضمه في صفوفها من طوائف عدة، المارونية والدرزية، والسنة والشيعية. وهذا يؤكد ان كل الاهداف التي سعت اليها العائلة عبر التاريخ هي اهداف وطنية واعطت لبنان رجلا عظاما، من ايام فخر الدين الى رجال ونواب معروفين واليوم اعطت فخامة رئيس الجمهورية".

وقدم ابي نصر الى صغير نسخة من كتاب "الجامعة الضوية" من تأليف الدكتور طوني ضو. وقدم الاخير الى البطريك نسخة من كتاب "لبنان الكيان ومؤتمر الصلح في مخطوطة المطران عبدالله الخوري رئيس الوفد الثالث ١٩٢٠".

ورد صغير بكلمة قال: "نشكر لكم زيارتكم، وبخاصة وقد اتى في مقدمكم الشاب العزيز اميل لحدود ضو نجل فخامة الرئيس العماد اميل ضو. نحن نهنئكم لانكم جمعتم صفوفكم في اطار عائلة واحدة، وان كنتم مع الياوم قد اسقطتم لفظه ضو لكن اليوم تجتمعون في اطارها وهذا ما نريد ان نهنئكم عليه. والعائلات التي تجتمع في هذه الياوم في لبنان وتوحد صفوفها تدل على توق اللبنانيين الى توحيد صفوفهم. وهذا أمر يشكرون عليه.

قامت احزاب حاولت ان تجمع الناس ولكن ويا لسوء الحظ يبدو حتى الان ان هذه الاحزاب

الخلييل في اجتماعات اتحاد البرلمانيين العرب: لبنان مصمم على تحرير أرضه

تقديرًا للمواقف المبدئية التي اتخذها بلدهما، وتوجيه تحية خاصة إلى مجلس النواب الاردني على قراره رفع الحصار عن العراق، ودعوة الاتحاد البرلماني الدولي والاتحادات البرلمانية الإقليمية ومجالس النواب إلى الاستنكار، وإدراج بند اضافي في جدول أعمال المؤتمر المقبل للاتحاد البرلماني الدولي يتعلق برفع الحصار عن العراق، وتكليف رئاسة الاتحاد وامانته العامة بتنظيم زيارة وفد برلماني عربي للاتصال بالبرلمان الاوروبي وبعض البرلمانات الاخرى للبحث في موضوع رفع الحصار.

وفي ختام اعمال الدورة قرر المشاركون رفع برقيتي شكر وامتنان إلى الملك الاردني حسين وولي العهد الامير الحسن بن طلال.

الاجتماع الأول لقيادة قوى الأمن

تم في مبنى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي صباح امس احتفال تسليم وتسلم لرئاسة هيئة الأركان، وسلم العميد عبد الكريم ابراهيم المدير العام لقوى الامن الداخلي علم هيئة الأركان إلى القائد الجديد العميد رفيق حداد من القائد السابق العميد جورج الحجار الذي تسلم مهمات المفتش لقوى الامن الداخلي، وتولت سرية من التشريعات واخرى من موسيقى قوى الامن الداخلي مراسم التكريم.

وفي الساعة التاسعة والنصف عقد اول اجتماع عمل لمجلس قيادة قوى الامن الداخلي بعد تسلم القادة الجدد مهماتهم، تم فيه بحث في اوضاع مؤسسة قوى الامن الداخلي من مختلف جوانبها الادارية والمسلكية والامنية.

أمل في أن تتوقف (تتمة)

الكهنوتية في فرنسا ونائب رئيس الرابطة العالمي للمعايدة واطلاع البطريرك على اللمسات الاخيرة للتحضيرات الجارية للقاء الكهنة البرشيين في لبنان الذي يبدأ أعماله اليوم في دار سيدة الجبل في أدمأ في رعاية البطريرك صغير، ومن المنتظر ان يصدر في ختام اعماله توصيات بالخدمة الكهنوتية على مشارف الالف الثالث.

ومن زوار بكركي بطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيداويد والنائب السابق رفيق شاهين والمحافظ السابق هنري لحد والوزير السابق الياس حنا والنائب جان غانم مع وفد من حمانا ورئيسة اقليم الاخويات في جزين الاخت سعاد الخوند ووفود.

ثالثاً - مناقشة مجلس الامن الدولي الذي انقسم على نفسه ولم يتمكن من التوصل إلى قرار موحد بعد العدوان، إعادة النظر في قراراته وفي نظام التفتيش الذي تتبعه لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل برئاسة ريتشارد باتلر المنحاز ضد العراق والتوصل إلى صيغة جديدة بين العراق والامم المتحدة.

رابعاً - تأييد موقف الحكومة اللبنانية وهي الحكومة العربية الاولى التي تستنكر هذا العدوان، وهذا ما يتفق مع التزام قضايها الوطنية والقومية الراضة للمخطط العنصري الهادف إلى وضع العالم الغربي المسيحي في مواجهة العالم العربي الاسلامي، وهو ما يعبر عنه موقف الفاتيكان، وهو ما يتفق أيضاً مع رسالة لبنان الحضارية القائمة على العيش المشترك المسيحي - الاسلامي.

خامساً - رفض ازدواجية المعايير التي تمارسها الاسرة الدولية والقياس بمقياسين والكيل بمكيالين بالنسبة إلى تطبيق القرارات الدولية، ونحن في لبنان نعاني عدم تطبيق القرار رقم ٤٢٥ وغيره من قرارات مجلس الامن الدولي. فيمننا يقصف العراق بحثاً عن الاسلحة يشك في وجودها تحت مرأى من دول العالم، نرى ان اسرائيل تستمر في بناء ترسانتها النووية وترفض الانضمام إلى اتفاق حظر اسلحة الدمار الشامل، كما تمنع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفتيش مفاعلاتها النووية.

سادساً - احياء التضامن العربي وتعميقه في مواجهة التحديات والتطورات في المنطقة والاضطرار المحدقة بامتنا، حرصاً على المصلحة العربية".

البيان الختامي

وفي البيان الختامي لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في ١٩٩٨/١٢/٢٧: "التنديد في شدة بالعدوان الاميركي - البريطاني ومطالبة مجلس الامن الدولي بضمان عدم تكراره وتبعويض العراق الخسائر المادية والبشرية التي لحقت به، وتأكيد التضامن الفاعل للبرلمانيين العرب مع وحدة العراق واستقلاله وسيادته الوطنية، دعوة الحكومات العربية إلى العمل على رفع الحصار المفروض ووضع حد نهائي لمعاناة الشعب العراقي الشقيق، ومطالبة البرلمانات العربية الاعضاء باتخاذ توصيات تدعو الحكومات العربية إلى العمل على رفع الحصار، والمطالبة بإلغاء مناطق الحظر الجوي شمال العراق وجنوبه، والدعوة إلى عقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ القرارات الضرورية في شأن مساندة العراق ودرس المستجدات، وإرسال وفد برلماني عربي إلى العراق لتأكيد التضامن معه والإطلاع على ما انزلته العدوان الاميركي - البريطاني من خراب، وتكليف رئاسة الاتحاد توجيه رسائل إلى برلماني روسيا الاتحادية والصين الشعبية

الحكومة اللبنانية الذي عبر عنه رئيس الحكومة سليم الحص بقوله: تلقينا اليوم بأسف عميق انباء الهجوم الاميركي - البريطاني على العراق، وكأن الشعب العراقي لا يكفيه ما يعاني ويكابذ من جراء الحصار الخائق المفروض عليه، الذي لا يفرق بين طفل وشيخ وامرأة، وذلك ما يشبه العقوبة الجماعية، التي تعد خروجاً صارخاً على المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان.

اننا إذ نستنكر هذا الهجوم على العراق، نستغرب كيف ان اسرائيل وحدها بين دول المنطقة تبقى في حل من أي قيود او ضوابط على اقتنائها افتك وسائل التدمير الشامل والقتل الجماعي، في وقت تستبجح اسرائيل احتلال اراض عربية في لبنان وسوريا وفلسطين، وتواصل اعتداءاتها اليومية على لبنان وتنهك كل المواثيق والقرارات الدولية. ان الولايات المتحدة الاميركية مطالبة برفع هذا الحصار عن الشعب العراقي، والتمسك بموقف عادل حيال قضايها المنطقة، انسجاماً مع مبادئ العدل والحرية، هذا هو موقف الحكومة اللبنانية الذي اقره البرلمان اللبناني.

وكذلك ناقشت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان في ١٩٩٨/١٢/٢٢، موضوع العدوان الاميركي - البريطاني على العراق ورأت انه بعد الشجب العربي والدولي والشعبي والرسمي لا بد من التحرك العربي المسؤول لمواجهة هذا العدوان الذي يستهدف العراق والامة العربية بأكملها.

وبنتيجة التداول والمناقشة، اقرت اللجنة التوصيات الآتية:

اولاً: ادانة العدوان الذي قامت به الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا على العراق وانتهاكهما الشرعية الدولية، والتي تواجه اخطر تحد لها بخرق هاتين الدولتين الدائمتي العضوية في مجلس الامن الدولي، المواثيق والقوانين والشرائع الدولية والخروج عليها، الامر الذي أدى إلى اضعاف منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والاساءة إلى صديقيتهما، كما تبين من تصريحات الامين لعام للأمم المتحدة كوفي انان، والمواقف التي اتخذتها بقية الدول الدائمة العضوية، وهي: روسيا والصين وفرنسا، وخصوصاً ان الهجوم يتطلب قراراً جديداً وتفويضاً من مجلس الامن الدولي، وكذلك لم يترك المعتدون الجبال الكافي لأعضاء المجلس المذكور لدرس التقرير المنحاز الذي وضعه رئيس المفتشين الدوليين ريتشارد باتلر.

ثانياً - رفع الحصار والعقوبات الدولية عن اطفال العراق وشعبه، لأن العدوان اسقط القرار (...). وباتت العقوبات قانوناً في حكم اللاغية، وتاليا دعوة الدول العربية إلى عدم التزام العقوبات من الآن فصاعداً.

أكد النائب علي الخليل الذي مثل لبنان ومجلس نوابه في اجتماعات مجلس اتحاد البرلمانيين العرب في دورته الثالثة والثلاثين الطارئة في عمان والتي بحثت في الموقف العربي الموحد من العدوان الاميركي - البريطاني على العراق، "ان لبنان مصمم على تحرير تراب الوطن من الاحتلال الاسرائيلي من طريق التزام الثوابت الوطنية". وناشد مجلس الامن "الذي انقسم على نفسه" إعادة النظر في قراراته وفي نظام التفتيش والتوصل إلى صيغة جديدة بين العراق والامم المتحدة ورفض ازدواجية المعايير.

وفي الكلمة التي القاها امام وفود من سوريا والعراق ومصر والجزائر والمغرب وتونس وليبيا والاردن والامارات العربية المتحدة وعمان وموريتانيا واليمن وفلسطين، قال الخليل: "باسم مجلس النواب اللبناني، رئيساً واعضاء، اتقدم بالشكر الجزيل على الشعبة البرلمانية الاردنية الشقيقة لاستضافة اعمال الدورة الثالثة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي، والتي تناقش العدوان الاميركي - البريطاني على العراق ورفض الحصار عن شعبه الشقيق.

ان لبنان الذي يواجه العدوان الصهيوني البربري على ارضه وشعبه ويعاني الاعتداءات الاسرائيلية المجرمة التي ترتكب المجزرة تلو الاخرى، وكان اخرها مجزرة جننا الاسبوع الفائت، وقبلها مجازر قانا والمنصوري والنبطية وغيرها من الحروب والجرائم الوحشية التي ذهب ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين الشهداء من الاطفال والنساء والشيوخ والمواطنين الابرياء، وكما أكد الرئيس العماد اميل لحد، مصمم على تحرير تراب الوطن من الاحتلال الاسرائيلي من طريق التزام الثوابت الوطنية الآتية: دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، ودعم صمود جيشنا وأملنا في المناطق المواجهة مع العدو الصهيوني والتمسك بتلازم المصير والمسارين اللبناني والسوري لما فيه خير المصلحة اللبنانية - السورية العربية، بغية تحرير الجنوب والبقاع الغربي في لبنان والجنول السوري المحتل إلى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، واستعادة الحقوق العربية المشروعة فضلاً عن مطالبة الشرعية الدولية بتحقيق السلام العادل والشامل والدائم من طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٢٣٨ و٤٢٥، وتطبيق مبادئ مؤتمر مدريد القائمة على معادلة الارض في مقابل السلام.

ان لبنان الملتزم بالقضايا العربية المحقة كان من اول الشايجين للعدوان الاميركي - البريطاني على العراق والمطالبين برفع الحصار عن شعبه الشقيق، ان تبني مجلس النواب برئاسة رئيسه نبيه بري بالاجماع، يوم بدء العدوان في ١٩٩٨/١٢/١٧، موقف

"كي نشعرهم بالعيد ونشعر نحن أيضاً به"

٥٠ شاباً زاروا ٢٠ سجناً

وزّعوا ١٥٠٠ كغزة وعرضوا المساعدة

كتبت رلى بيضون:

غير مهتابة نظرات ٢٦ سجيناً في باحة سجن أميون، وبصوت لا يخلو من رقة، تتوجه هلا دبوسي (٢١ عاماً) إليهم قائلة: "نحن مجموعة من جمعية "فرح العطاء". أتينا لنزورك في مناسبة الاعياد لنقول لكم اننا نفكر فيكم. ونقدم اليكم هدية رمزية، "مش من قيمتكم"، هي كغزة، كنا أردنا ان نمنحكم أكثر، ولكن هذا ما تسمح به امكاناتنا".

وتضيف، يحوط بها مسؤولان من السجن وزملاء لها: "تريد ان نساعدكم بكل طريقة ممكنة، فاذا كان بينكم من ليس لديه محام، او من يحتاج الى علاج محدد، او من يريد ان يبعث برسالة الى أهله، ليقل لنا". وبينما توزع هلا والشبان والشابات الذين يرافقونها كغزة على كل سجين، يبدأ الجو تدريجاً، فيقدم المسؤولون القهوة الى الزوار، الذين يدخلون غرفتين يشغلها السجناء، برفقتهم.

فيبينهم من يبري وقته، وكيف وصل الى هنا، وبينهم من يشكو من اجراءات جديدة أتت الى منع ادخال مواد محددة الى السجن: "منعوا العليب وأنا أحبه كثيراً، وكيف ابقى من دون كالمسيوم؟". وبعد تسجيل بعض الطلبات الضرورية، تغادر المجموعة، تاركة خلفها ابتسامة ولو صغيرة على ثغور السجناء والمسؤولين، الذين يودعونها بقولهم "كل عيد وانتم بخير".

هذا المشهد تكرر الاحد الفاتح في غالبية سجون لبنان. وبعد التجمع باكراً امام قصر العدل في بيروت، توزع خمسون متطوعاً على المناطق اللبنانية كلها ليهدوا كغزات الى نحو ١٥٠٠ سجين في ٢٠ سجناً، ففي السجون الصغيرة حصل كل سجين على كغزة، وفي الكبيرة اعطيت للمحكوم عليهم فقط. وهذا النشاط، الذي ينظم كل عام منذ ١٩٩٢، تم بالتنسيق مع مديرية السجون، ويشرح مختار شدياق، المسؤول عن هذا المشروع في "فرح العطاء"، ان الكغزات قدمت لها نحو ٧٠ مدرسة، وبعض المؤسسات الاهالي، بطلب من الجمعية، ويثني على تجاوز ادارة السجون والمسؤولين فيها. ويلفت الى "ان كل فريق مؤلف من اعضاء من "فرح العطاء" ومتطوعين آخرين، ولا سيما منهم تلاميذ من المدارس التي منحت الكغزات". وهذا العلم يتطلب تحضيراً وايافاً يبدأ قبل اشهر.

ويشدد الاعضاء والمتطوعون الاخرون على أهمية مشروع "كغزة السجن". فيشير شربل حليلح (١٨ عاماً)، الى "ان الهدف هو معرفة مشكلات السجناء لنساعدهم". وتقول رانيا حايك (٢٥ عاماً، محامية متدرجة): "أحب ان اساعد الآخرين ووضع السجناء سيء جداً، وبكسر فئات اخرى،

لا أحد يهتم بهم". وهي تشارك في هذا النشاط للسنة الرابعة لكنها لم تلاحظ اي تحسن في وضع السجون، وتعتبر ان الاحداث وحدهم حالهم مقبولة.

غرف مكتظة

ولكل فريق قائد، وتولت هلا دبوسي مع رفيقها في الجمعية سيمون بشواتي (٢٠ عاماً) قيادة فريق جال على ثلاثة سجون في شمال لبنان: القبة في طرابلس، وزغرتا وأميون. وبعدما تجمع الوافدون من بيروت مع الشماليين امام مركز الصليب الاحمر في طرابلس، انطلق فريق من نحو عشرة اشخاص الى المحطة الاولى: سجن القبة. في البدء تأخر مسؤولوه في ادخال الزوار، ولكنهم ما لبثوا ان تعاونوا معهم وساعدوهم. والسجن يضم ٥٠٧ سجيناً، لكن الكغزات وزعت على المحكوم عليهم ١٣٢ فقط.

وفيما هم منهمكون في توزيع الكغزات وتسجيل أسماء الذين يحتاجون الى محام او علاج والاهتمام بالسجناء، لا يكاد الزوار يكتثرون بوضع الغرف المكتظة، وهي في السجون الثلاثة تتشابه تماما: غرف واسعة نسبياً، على ارضها الباردة حصر تغطيتها لجهة الجدران فرش صديقة تطوى خلال النهار، وفوق كل منها رف تتكسد عليه زجاجات الماء وأوعية بلاستيك واغراض كل سجين. ويقرب الرفوف حبال لنشر الفسيل. وفي غالبية الغرف حمام، والجامع المشترك البارد والرطوبة، علماً ان غالبية المساجين لا تلبس جوارب.

وسجن القبة اكبر بكثير من سجني زغرتا وأميون ويبدو الاكثر اكتظاظاً، ونزلاء زغرتا وأميون الذين عرفوا القبة يعتبرون وضعه "مأسوياً". وبينهم من يمتنى هدمه "لأن الطعام ليس جيداً وزمن "الواجبة" مع الزوار قصير ولدنيا دقيقة فقط لحلق ذقوننا ويحلقون شعر الرأس".

غناء بلقتين

ولم تخل الزيارات من لحظات طريفة. ففي سجن زغرتا الذي يضم ٢٣ سجيناً، تعرف مندوبو "فرح العطاء" الى زهير سحراني، المعروف بين رفاقه بظرفه. فغنى لهم أغنية قال انها بالهنديّة، وثانية بالعرية، وصفق الجميع وضحكوا. ومن بين الذين سيذكرون هذه الزيارة سجين في القبة، من المفترض ان يكون غادر السجن امس بعدما جمع فريق المتطوعين ١٥٠ الف ليرة، مبلغاً مطلوباً لتخليته لم يكن متوافراً لديه. وبعد انتهاء العملية، شعر الفريق بالارتياح، لأن هدف هذا النشاط كما يقول احد المتطوعين، جيوفاني ديب (٢٠ عاماً)، "اشعار السجناء بالعيد، لكنه طريقة لنشعر نحن ايضاً به".

دعا للمشاركة في أربعين سعادة الحاج: المجزرة تجاوز لكل الأعراف

ولاحظ تكرار مثل هذه الاعتداءات "كلما كانت حكومة اسرائيل في مأزق داخلي، فاذا بها تقوم بمثل هذه الاعمال التي يذهب ضحيتها الابرياء، وان بررتها بارتكاب خطأ ما واعتذار مرفوض".

وفي الشأن الداخلي، رأى الحاج في اعطاء العهد الحالي اولوية للاصلاح الاداري "خطوة مهمة" داعياً الى "تحديد مفهوم جديد للإدارة رغم التعقيدات التي يفرضها الانتقال من مرحلة الدولة العتيقة الى الإدارة العصرية". ووجد الدعوة الى المشاركة في القداس والجنائز طمأنينة للمقبل في كاتدرائية مار اسطفان في البترون في ذكرى أربعين رئيس الزب الراحل جورج سعادة. ورأس الحاج الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي الذي ناقش قضايا سياسية وحزبية.

نند النائب الاول لرئيس حزب الكتائب منير الحاج بمجزرة جنتا التي ارتكبتها الطيران الاسرائيلي الاسبوع الماضي، ورأى فيها "ليس خرقاً للتفاهم فحسب، بل كذلك خرقاً متجدداً لحقوق الانسان وتجاوزاً مستمرا لكل الاعراف الدولية".

وكان يتحدث في اجتماع المجلس المركزي الذي عقد مساء امس في حضور اعضاء المكتب السياسي: "ان الادانة الدولية للمجزرة وشبهاتها من مجزرة قانا حتى اليوم لا تكفي، وان المطلوب الاشارة بوضوح الى المهجبة الاسرائيلية والارتكابات اليومية والتبديل على ذلك بكل الوسائل ولاسيما منها الاعلامية ذلك ان معرفتنا باوضاع الامم المتحدة ومجلس الامن ونسبة قدراته وامكاناته تقلل من اهمية اللجوء اليه في مثل هذه الحالات".

حمادة استمع الى مطالب جدرا

اقترح نصب للحريري في رأس بيروت

العجوز ومحمد خير القاضي شارع الكويت ووصلت الطرق غير المعبدة بينه وبين الحمام العسكري، وشارع الكويت - الروشة، وشارع الكويت - العرذاتي، في حضور رئيس "هيئة رأس بيروت" المختار محيي الدين شهاب ونائب رئيس الهيئة المختار عبد الباسط عيتاني واعضاء الهيئة الادارية وعدد من اهالي المنطقة.

واستمع العجوز والقاضي الى شرح مفصل من شهاب وعيتاني عن اوضاع الشارع ووصلت الطرق التي تعاني مشكلات كبيرة بسبب اعدام البنية التحتية والتزفيت والانارة والترصيف، بعدما جرى شق هذه الوصلات قبل زهاء ثلاثة اشهر وبقيت على حالها وتولت مستنقفاً للحوادث ومكباً للقاذورات.

وكذلك اطعوا على حال المجاري السيئة في المنطقة وانابيب مياه الشفة المتهترئة، وحال الفوضى التي تعم الشارع من جراء النقص الفادح في الخدمات. واطعوا ايضاً على اقتراح من اهالي المنطقة قدمته باسمهم "هيئة رأس بيروت"، يدعو الى اقامة نصب تكريمي للرئيس رفيع الحريري عند المستديرة التي تتقاطع فيها هذه الوصلات، بالتعاون مع البلدية "عربون شكر ووفاء للرجل الذي تمكن بعد سنين طوال من شق طرق المنطقة وحل مشاكلها المتراكمة".

استقبالات وزير الدفاع

التقى وزير الدفاع الوطني غازي زعيت امس في مكتبه في الوزارة، النائبين روبري غانم واحمد فتفت وقائد الجيش العماد ميشال سليمان والمدعي العام التمييزي العسكري القاضي امين ابو نصر ووفداً من "رابطة قدامى القوى المسلحة" برئاسة العماد اسكندر غانم، ووفداً من نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة برئاسة الدكتور فوزي عضيبي الذي سلمه مذكرة بالمستشفيات العائدة الى المستشفيات.

أبو رزق سلّمه ملفاً عن "تلفزيون لبنان" الخليل يحذر اذاعات مخالفة من اقفالها

أخرى، وهذا ما شجعنا على البث التجريبي". وقال: "سبق ان قدمنا طلباً للترخيص للاذاعة وملفها كامل وموجود في وزارة الاعلام، تمهيداً لاطلاقها مجدداً". وهل تلتزم الاذاعة تحذير الوزير الخليل؟ اجاب: "لن نتعارض اطلاقاً مع توجه العهد الجديد وحكومة الرئيس الحص. لن نبث غضباً عن المسؤولين، علاقتنا جيدة بالرئيس الحص والوزير الخليل، ولسنا في مواجهة مع احد".

✻ مدير اذاعة "القرآن الكريم" سابقاً الشيخ صلاح الدين فخري اشار الى "ان الاذاعة بثت، تجريبياً اربع ساعات فقط من يومين، ثم اوقفت البث". وقال: "عندما سمعنا تصريحات الرئيس الحص والوزير الخليل المطمئنة الى اعادة النظر في ملف الاعلام، ارتأينا ضرورة حجز موجة للاذاعتنا في ما لو تم الترخيص لها. واردنا من خلال الحجز ان نقول اننا جاهزون للعمل عندما يرخص لنا. لا يزال طلبنا في وزارة الاعلام، وقد اجفوا بنا عندما حببوا عنا الترخيص سابقاً، واملنا كبير في اعادة الامور الى نصابها".

واكد "اننا لم نخالف القانون، لا بل نحن معه ومع الوزير الخليل، ونعتبر ان تحذيره ليس موجهاً بنا، ولن نتخطى القانون اطلاقاً. وعندما يسري على الجميع، هذا يعني انه يسري علينا"، لافتاً "الى اننا اوقفنا البث التجريبي، لان الاستمرار فيه يعني مخالفة القانون".

مستندات ابو رزق

من جهة اخرى، عرض الخليل اوضاع "تلفزيون لبنان" مع النقيب ابو رزق، في مكتبه في وزارة الاعلام. وتسلم منه ملفاً خاصاً يضم وثائق ومستندات تتعلق بالتلفزيون.

وعقب الاجتماع، قال ابو رزق: "يُعلم الجميع ان "تلفزيون لبنان" يعاني من مدة طويلة مشكلات كثيرة، وخصوصاً لجهة تأمين حقوق الموظفين ومستحققاتهم. كل شهر نواجه مشكلة في الرواتب، وبعد عملية التغيير الحكومي، ومجيء حكومة الرئيس الحص التي من ضمنها وزير الاعلام كان لا بد من ان اعرض معه اوضاع هذه المؤسسة والعاملين فيها والمشكلات التي تعانينا. فالمؤسسة لا يمكن ان تستمر في هذا الشكل والمطلوب وضع حلول جذرية تؤمن لها الاستقرار والازدهار وديمومة العمل في شكل مادي وطبيعي لكل عامل فيها".

وعن الموضوعات التي اتارها مع وزير الاعلام، اوضح: "تداولنا اليوم (امس) كل الموضوعات وخصوصاً عملية تلميز طاولت سابقاً مداخل الشركة. وسلمت الوزير الخليل ملفاً عن هذه القضية، وطلابته، كما طالبت الحكومة بضرورة المحاسبة، اذا كانت هناك ارتكابات وتجاوزات وصفقات وهمار للعمال العام. وطلبتنا منه ان يكون مهتماً بامتنام ومبادرات من اجل محاسبة كل انسان تورط او ارتكب خطأ القانون او تجاوز

شهد ملف الاعلام المرئي والمسموع محطتين بارزتين امس، الاولى معاودة اذاعات غير مرخص لها للبث، مفتتمة سياسة اعادة النظر في تنظيم الاعلام التي اطلقتها الحكومة، وفاتحة بذلك فصلاً جديداً من "الكباش" والمواجهة مع القرارات الحكومية والحكومة نفسها اذا جاز التعبير، وحدا هذا الوضع الطارئ وزير الاعلام انور الخليل على تحذير المخالفين "من اقفال محطات تحت طائلة اتخاذ تدابير تنص عليها القوانين (...). ومن محاولة اعادة الفوضى الى القطاع الاعلامي".

وكانت المحطة الاخرى تسليم رئيس الاتحاد العمالي العام رئيس نقابة مستخدمي "تلفزيون لبنان" الياس ابو رزق الوزير الخليل ملفاً يضم وثائق ومستندات تتعلق بوضع "تلفزيون لبنان" وعمليات تلميز سابقة لمداخيله، وامل في "ان تكون هذه المستندات كافية للمحاسبة"، مشدداً على "ضرورة المحاسبة ورفض شعار عفا الله عما مضى".

وانطلقت عجلة نشاط الخليل ببيان دعا فيه اذاعات غير مرخص لها الى التوقف عن البث فوراً. وهنا نص البيان: "منذ صدور قرار مجلس الوزراء الاثنين (٢) الجاري، والذي قضى باسترداد المراسيم المتعلقة بتوزيع الاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية، لاحظنا ان جهات عمدت الى البث الاذاعي متجاوزة بذلك الانظمة والقوانين المرعية، ومفسرة قرار مجلس الوزراء المشار اليه تفسيراً خاطئاً".

ندعو هذه الجهات الى التوقف فوراً وطوعاً عن مخالفتها، واقفال محطاتها تحت طائلة تنفيذ التدابير التي تنص عليها القوانين المرعية الاجراء. ونحذر من محاولة اعادة الفوضى الى القطاع الاعلامي المرئي والمسموع، علماً ان مجلس الوزراء، عندما قرر استرداد المراسيم التي تتعلق بتوزيع الاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية، كلف وزير الاعلام وضع دراسة متكاملة عن الملف الاعلامي تأخذ في الاعتبار اعادة النظر في القانون الرقم ٩٤/٢٨٢ المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي. لذلك، نطلب وقف اعمال البث غير القانونية فوراً، وخصوصاً ان الواقع الاعلامي المرئي والمسموع ترعاه حتى الآن قوانين نافذة تلتزم الحكومة تطبيقها الى ان تتم اعادة النظر فيها تعديلاً او الغاء او تطويراً".

"حجزنا الموجة..."

ونحن مع القانون!

ما كان موقف مسؤولين في اذاعتين غير مرخص لهما عابداً في البث؟

✻ مدير اذاعة "صوت بيروت" التابعة لـ"المؤتمر الشعبي اللبناني" محمد سعيد الرزق اكد لـ"النهار" "اننا لم نتجاوز اطلاقاً القانون. واذاعتنا ليست مثل بقية الاذاعات، اذ حصلت تأييداً لحقها في البث من ٨٥ نائباً، منهم رئيس مجلس الوزراء سليم الحص. نحظى بتأييد وطني لم تحظ به اي اذاعة

وزارة شؤون المهجرين تؤكد عدم

مسؤوليتها في الحادث

مبانٍ عدة في القبة مهددة بالانهيار

شاغلها مهجرون و"صائدو تعويض"

ومن جهة اخرى افرج النائب العام عن الموقوفة خديجة تامر شقيقة احدى ضحايا الانهيار بعدما تبين ان توقيفها كان بسبب خطأ والتباس في اسمها الاساسي قبل زواجها.

واكد مرجع امني ان الخبر الذي وزعته "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن قيام خديجة باعمال مخلة بالاداب غير صحيح.

واصدرت وزارة شؤون المهجرين بياناً عن انهيار المبني المتصدع في منطقة القبة - طرابلس جاء فيه:

"ان وزارة شؤون المهجرين وتبنيانا للحقائق، وبعد مراجعة الملفات في الوزارة والصدوق توضح ما يأتي:

اولاً - ان المبني المنهار الواقع على العقار ٨٧ منطقة القبة العقارية والمؤلف من خمس طبقات مقدم عليه للوزارة عدد من طلبات اعادة الاعمار مما يؤكد ان العقار غير مسكون من احد وان المالك محمود نشابة لم يتقدم بأي طلب للوزارة عن وجود خلافات بينه وبين المستأجرين وقد علم من احد المستأجرين في هذا المبني ان المالك قام بإزالة جدران بعض الشقق لمنع عودة المستأجرين اليها.

ثانياً - ان البناء المذكور ورد عليه طلب اخلاء واحد تقدمت به المستأجرة حليمة محمد غزوي في الطبقة الرضية وكان محتلاً من احمد جميل علي وتبين انه اخلى الشقة وهذا ثابت في نص القرار ١٢٢٤٤ / الصادر عن وزير شؤون المهجرين والذي يؤكد فيه الكشف الميداني في تاريخ ١٠/٢٨/١٩٩٨ ان المسكن مقفل والشاغل لا يسكنه.

ثالثاً - ان اسماء الضحايا من متوفين وجرى من جراء انهيار المبني لم ترد اسمائهم في اي من سجلات الوزارة والصدوق مما يؤكد انهم يشغلون هذا المبني حديثاً وليسوا مهجرين.

رابعاً - يذكر ان هذا المبني المنهار يقع خارج نطاق المشروع السكني لمنطقة القبة - التبانة التي كانت تنوي الوزارة والصدوق تشييده لايجاد البدائل السكنية لمجري تلك المنطقة في حال توافرت الاموال.

خامساً - ان الابنية المتصدعة والمهددة بالسقوط والتي تشكل خطراً على السلامة العامة ليست من مسؤوليتنا كوزارة او صدوق، كما ان الانذارات واخلاء هذه المباني المشار اليها ليست ايضا من مسؤوليتنا لذلك يجب الفصل عند البحث في تحديد المسؤوليات بين الجهة المطلوب منها تعويض اضرار الحرب وبين الجهة الرسمية المخولة اخلاء المباني المهددة بالسقوط للحفاظ على السلامة العامة".

طرابلس - "النهار":

كشفت انهيار البناية في محلة القبة في طرابلس وسقوط اربعة قتلى وجريح تحت الانقاض عن واقع يهدد بالمزيد من المأسى بسبب وضع مبان عدة في هذه المنطقة معرضة للانهيار في حال حدوث عاصفة قوية علماً ان معظم شاغلي هذه الابنية المتصدعة من الاطفال والشيوخ.

وبين سكانها مهجرون دمرت منازلهم في محلة التبانة وبعل محسن الواطي خلال الاحداث، وآخرون من ذوي الدخل المحدود.

وقد لجأ اليها ايضاً اشخاص يعرفون بصيادي التعويض الذين احتلوا هذه الابنية ويحصلون على افادات كاذبة بأنهم مهجرون. هذه الحقائق اكدها رئيس بلدية طرابلس العميد سمير الشعراي الذي قام امس بجولة على المباني المتصدعة في منطقة القبة ومعه لجنة فنية ومهندسون من البلدية حيث جرى الكشف على كل مبني في حي الشعراي وتدخل الابنية الواقعة الى الجهة الشرقية من الطريق العامة ضمن مشروع المجمع السكني الذي جرى تشييده ايام الحكومة الاولى للرئيس رفيق الحريري. اما القسم الثاني فابنيته لا تزال في انتظار اصحابها لترميمها او هدمها.

واكد الشعراي ان الخطر موجود وامكان حدوث كارثة قائم ويمكن جداً اذا لم يتدارك الامر وخصوصاً في موسم الشتاء. ورأى ان ينقل جميع ساكني الابنية التي نظمت البلدية لائحة بها الى اماكن اخرى مشيراً الى ان البلدية التي تعاني عجزاً مالياً لا تستطيع القيام بهذه المهمة العاجلة. ودعا وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المهجرين والمعنيين الى ايجاد حل لهذه المعضلة التي تهدد بحدوث مأسى وكوارث.

صاحب المبني المنهار العميد محمد محمود نشابة وشقيقته سلمى افادا انهما اقاما الدعوى الى احد المستأجرين يدعى احمد عمر زريقه لاخلاء المبني ودعوة اخرى رقمها ١٧٣٦ في وجه الذين احتلوا البناية ومنهم من قضى تحت انقاضها دون ان يتم اجلاؤهم. واكد ان البلدية وجهت انذارات عدة اليهم بخلاء المبني بسبب تصدعه.

وحتى امس لم تكن اللجنة التي طالب رئيس الجمهورية اميل لحود بتشكيلها للتحقيق في اسباب الانهيار قد تشكلت. وافاد النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيبدو انه كلف لاجراء التحقيق القضائي في الحادث لتحديد المسؤولية. واكد ان القضاء سيتابع تحقيقه في الحادث بصراف النظر عن عمل اي لجنة اخرى للتحقيق وان الجميع سيتعاون مع القضاء لتحديد المسؤولية والدفع في اتجاه اتخاذ القرارات اللازمة لتجنب اي كارثة.

"فتح" في ذكرى انطلاقها: كل الخيارات مفتوحة أمامنا

زار خلية آل العنداري في فالوغا غيث: لا نطلب أكثر من المساواة

أكدت "حركة فتح" في لبنان في بيان أصدرته في الذكرى الـ ٢٤ لانطلاقها "أن موافقتنا على مبدأ السلام لا يعني في أي حال قبولنا بالاستسلام، ونحن نريد الاسرائيليين إبدال السلام بالاستسلام ستكون لنا خيارات أخرى، لأن كل الخيارات مفتوحة أمامنا، ولدينا القدرة على تحقيق خيارنا الفلسطيني".

وقالت "أن من حقنا أن نعيد النظر في كل المواقف في حال تخلّى الجانب الإسرائيلي عن التزاماته، إذ أننا لا نزال في المرحلة الأولى، لذا تأتي أهمية إعلان قيام الدولة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بعد انتهاء المرحلة الانتقالية لاتفاق أوسلو، وستبدأ مرحلة جديدة من الكفاح الفلسطيني تحدد طبيعته القيادة الفلسطينية، وستكون الأراضي المحررة حتى الآن هي القاعدة للانطلاق نحو تحرير ما تبقى من الأرض".

وأعلنت أنها "تتطلع عبر القيادة اللبنانية الجديدة ممثلة بفخامة الرئيس لحدود إلى إيجاد حلول للمشكلات المستعصية التي تهدد وجود الشعب الفلسطيني الاجتماعي والاقتصادي في الساحة اللبنانية، علماً أن

فالوغا - "النهار":
أكد القائم مقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث "أننا نمد يد المساعدة إلى العهد الجديد، ولا نريد أكثر من المساواة في الحقوق، ولكن في الوقت نفسه لا يجوز أن نعيش حالاً من الخوف والقلق حتى يستولي علينا فننسى واقعنا ودورنا الوطني والقومي المطلوب منا تاريخياً اليوم أكثر من أي وقت مضى".

زار غيث مساء الاحد بلدة فالوغا (المتن الأعلى)، وأقيم له استقبال في خلية آل العنداري الاجتماعية.

وبعد كلمات ترحيب، ألقى كلمة قال فيها: "في هذا الوقت العصيب نحن أحوج ما نكون إلى الوعي والتفكير والصر، وإلى أن نعيش الواقع ونتكيف معه ونعود إلى أصلتنا وعمقنا التاريخي المتجذر في هذه الأرض الطيبة. فالطائفة المعروفة الكريمة المعروفة بتضحياتها ووعيتها ووطنيتها وقوميتها في الدفاع عن هذه الثغور العربية، تجددت ثقتها بالعهد الجديد الذي اطلّ على لبنان حاملاً نهج الإصلاح والتغيير، منفتحة على كل الطوائف والمذاهب، لأن القوقعة أوصلتنا إلى هذه الحال. فيجب ان نتعامل بذهنية متجددة مع هذا العهد وهذه الحكومة والوجوه الجديدة التي تسلمت مهماتها وتمارس عملها بذهنية جديدة في كل مواقف الدولة واداراتها".

وأضاف: "إن موضوع الإصلاح يلزمه بعض الوقت ولا يتم بعضاً سحرية إنما القرار اتخذ، ونلاحظ أنه بدأ يتم التعامل مع موضوع الإصلاح من منظر وطني سليم وليس من منظر طائفي، لأننا خسرتنا

كثيراً من خلال الذهنية الطائفية والتعامل الطائفي. ونحن أول من طالبنا بالتعامل الوطني الذي يعطي الحقوق للجميع بحسب الكفايات. فالوظيفة يجب ان يكون معيارها الكفاية وليس الوساطة والدمم من هذه المرجعية أو تلك. فالعهد الجديد يقدر الكفايات وينطلق بالتعامل المتساوي بين جميع اللبنانيين. فالطوائف والمذاهب يكون غناها وتعددها نعمة اذا تعاملنا وطنياً، وتتحول نقمة اذا بقينا على الذهنية الحالية، فالذهنية القديمة لم تولد إلا الخراب والدمار ونأمل كل الخير في الذهنية الجديدة مع العهد الجديد (...)

إننا نعيش عصر التغييرات السريعة ويجب ان نتكيف معها ونعيش معها، وإن نجدد في نفوسنا الأمل والرجاء. لكن الأهم ان تبقى كرامتنا محفوظة ومقاومتنا أيضاً، لأننا لا نستطيع ان نعيش هومونا المحلية الصغيرة وننسى الخطر الذي يهددنا من العدو الإسرائيلي.

سنمد يد المساعدة إلى العهد الجديد، ولا نريد أكثر من المساواة في الحقوق، ولكن في الوقت نفسه لا يجوز ان نعيش حالاً من الخوف والقلق (...)

حتى يستولي علينا فننسى واقعنا ودورنا الوطني والقومي المطلوبين منا تاريخياً. واليوم أكثر من أي وقت مضى، علينا ان نتوحد ونتسامح وننبذ كل ما يزعجنا ولا يتوافق مع مسلكنا التوحيدي، وان نركّز على المصلحة الوطنية الكبرى التي من ضمنها تتحقق مصالحنا التي هي في النهاية مصالح عامة (...).

وختم غيث زيارته معزياً بالشيخ فارس العنداري.

افطارات رمضان

حمادة: الحمد لله اننا صرنا في المعارضة شمس الدين: مجموعة التفاهم مقاصة

مآدب الافطارات الرمضانية تستمر عامرة وتبرز دروساً وانشطة خيرية مختلفة.

حمادة

أقامت "رابطة شباب عانوت" (اقليم الخروب) افطارات في مطعم "الأوراس" - جردا حضره ممثل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وكيل داخلية الحزب في الاقليم منير السيد والنائبان مروان حمادة ونبيل البستاني ورؤساء البلديات وشخصيات.

بعد كلمة رئيس الرابطة رمزي عواد تناول فيها هموم الاقليم أكد "دور المجالس البلدية في مسيرة النهوض مطالباً بانشاء اتحاد بلديات في الاقليم".

ثم تحدث حمادة عن الرابطة وانشطتها وشدد على "ان وحدة الجبل باقية ومستمرة وإن عانوت اثبتت حرصها على هذه الوحدة وعلى عروبة لبنان وديموقراطيتها".

وأضاف: "المطلوب من البلديات الجديدة الكثير الكثير، وايضا المطلوب من جبهة النضال الوطني الكثير لكي تتمكن من التغلب على ثغراتها واننا نؤكد اننا سننصدي معكم لجميع المؤامرات وستكون معاً في مواجهة جميع الاستحقاقات. والمطلوب أيضاً من الدولة ان تتطلع إلى شعبنا وخصوصاً في المناطق التي تعيش دون مستوى الانماء العام. ان جبهة النضال عندما اخذت على عاتقها مسؤولية المعارضة فعلت ذلك من موقع الالتفات إلى الذات، فعندما رأيت رئيس الجبهة يتحدث في مجلس النواب فرحت كثيراً وقلت الحمد لله اننا اصبحنا في المعارضة بدل ان نكون متحزبين" ونوه بانجازات الحكومات السابقة "وخصوصاً في سبيل وحدة الوطن".

وحذر "من أي انقلاب على انجازات الطائف"، وقال: "سنبقى حريصين على اعادة التوازن إلى السلطات وعلى صيغة العيش المشترك، ونؤكد في الجبهة أهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري، هذا التلازم الذي يتعرض لمحاولات عدة منها شعار الانسحاب من جانب واحد أو محاولات لبنان أولاً. سنبقى بجانب سوريا والمقاومة حتى التحرير الكامل في الجنوب والجلولان ونيل الشعب الفلسطيني جميع حقوقه المفتصبة".

وختم: "سنستمر في العمل لتحقيق ما كنا نطالب به الحكومات السابقة على الصعيد الإنمائي والاقتصادي والضرائبي واننا نشدد على ان لا يصيب التقشف الفئات المحرومة لأن التقشف في التربية والاسكان لا يطاول إلا شعبنا المقهور، فتمنى ان يكون العام الجديد عام الإصلاح والازدهار في لبنان".

أبو رزق سلّمه ملفاً عن "تلفزيون لبنان" (تتمة)

متسببا بالحال التي نحن فيها في "تلفزيون لبنان"، لماذا نحن في هذه الحال؟ (...)

هناك مسؤولون اوصلوا البلاد إلى هنا، ويجب محاسبتهم اذا ثبتت عليهم هذه الامور. وامل في ان تكون المستندات التي سلمتها كافية للمحاسبة... ولا يجوز الاستمرار في شعار عفا الله عما مضى".

وسئل هل تناولتم موضوع الخصخصة؟ فاجاب: "تكلمنا في كل الموضوعات وفي كل الاطر التي يمكن ان توضع المؤسسة ضمنها كان البحث عاما ولم يكن هناك شيء محدد، فكل موضوع سلبياته وإيجابياته، ولكل عرض ثمن وسلبيات وإيجابيات، واولنا ان نتداول كل الافكار المتعلقة بالمؤسسة وخصوصاً حرمانها حقوقها بموجب قانون الاعلام الذي صدر اخيراً، إذ اخذ هذا القانون حقها، الذي هو حق للدولة وللخزينة. وقد انتزع من الخزينة، وتوزع حصصاً على المؤسسات الاخرى من دون ذكر من سيعوض على هذه المؤسسة الاموال والحقوق التي سلبت منها".

وعن السلفة التي خصصتها الحكومة السابقة لـ "تلفزيون لبنان" وقيمتها مليون و ٦٠٠ الف دولار، قال "ان الحكومة حددت طريقة صرفها في جدول مفصل. لكن هذا لا يكفي لاعطاء الموظفين حقوقهم ومستحققاتهم. لقد تأمن بعض الحقوق ومنها الرواتب، ولكن بقيت مستحققات عدة لم تلحظ في الجدول، ولم يقرها مجلس الوزراء".

ومن زوار الخليل سفير بلجيكا مايكل شتورتنسكي الذي اشار الى "اننا بحثنا في مسائل تتعلق بعودة المهجرين والاعلام والسياسة التي ستعتمدها الحكومة في هذا الشأن".

افطارات رمضان (تمة)

رحبت بالقرارات الأخيرة لمجلس الوزراء

"أمل": التعيينات اختبار جدي

لقدرة الحكومة على بناء الادارة

والقتل والاغتيال وما قام به من غزو الكويت، ولكن هذا النظام يتنفس شرعيته اليوم من كون المجتمع الدولي والولايات المتحدة تحديدا يريدان معاينة الشعب العراقي على ترسانات اسلحة لم تعد موجودة، في وقت تعتبر اسرائيل اكبر مخزن لاسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وهي بالتطرف الذي يحكمها تشكل خطرا كبيرا على كل العالم العربي والاسلامي وتهدد دوريا باستعمال هذه الاسلحة".

ورحب بالقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء اللبناني "لما بلورته من اتجاه الى اعادة بناء الادارة اللبنانية والمؤسسات على قواعد النزاهة والكفاية والوطنية". واكد "دعمه الكامل للتوجهات الاصلاحية القائمة مع التشديد على ان مشروع التغيير المطروح تحول ضرورة وطنية يجمع عليها الشعب اللبناني كفرصة متوافرة للنهوض بجميع المرافق والمؤسسات". وأشار الى "حساسية" موضوع التعيينات الادارية نظرا الى ما تحمله من ابعاد وخلفيات في ذهن الشعب اللبناني، فتتحول هذه التعيينات اختبرا جيدا لمدى قدرة الحكومة على بلورة آليات جديدة ومتطورة في بناء الادارة". وامل "ان تنجز المؤسسات المختصة بالسرعة المطلوبة اعداد الآليات والنصوص القانونية التي تسمح بإجراء تعيينات ادارية على قواعد موضوعية يكون فيها الترشيح مفتوحا لكل الكفايات والتعيين ناتجا من دراسة معمقة ومقارنة للملفات الشخصية والكفايات". ومنأ اللبنانيين والعرب بحلول شهر رمضان وبعيد الميلاد.

رحبت حركة "امل" بالقرارات الاخيرة لمجلس الوزراء "لما بلورته من اتجاه الى اعادة بناء الادارة اللبنانية والمؤسسات على قواعد النزاهة والكفاية الوطنية"، واكدت دعمها "التوجهات الاصلاحية القائمة".

عقد المكتب السياسي للحركة اجتماعه برئاسة النائب محمد عبد الحميد بيضون، واصدر بيانا ندد بمجزرة جنتا واعتبر "ان ما قامت به اسرائيل يشكل خرقا لتفاهم نيسان ضرب اسس هذا التفاهم، ويتطلب من المجتمع الدولي عموما والدول الراعية للتفاهم مبادرات جديّة لردع العدوان وتحميل اسرائيل تبعاته، ولا يجوز الاكتفاء باباء الاستنكار او الاسف لان ذلك يحمل في طياته تشجيعا على التماهي الرامي الى الضغط الاقتصادي والضغط ايضا على عوامل الاستقرار اللبناني". ورأى ان الحديث الاسرائيلي عن انسحابات مزعومة هو "تفطية الهروب الاسرائيلي من الانصياع للإرادة الدولية وتنفيذها وفي مقدمها القرار ٤٢٥". وندد بالفارغات الاميركية البريطانية على العراق ووصفها بأنها "اعمال حربية عدوانية تطاول المدنيين العراقيين والشعب العراقي، وتاليا العراق كله".

واكد "ضرورة رفع العقوبات والحصار عن العراق، وخصوصا ان هذه العقوبات اصحت ملائمة للنظام العراقي (...). وضرورة قيام موقف عربي موحد لحماية الشعب العراقي وانهاء الحصار ورفض العقوبات (...). وادانة مبدأ ان تقوم الولايات المتحدة الاميركية بدور صانع الانظمة او العامل على تغييرها". واعتبر "ان النظام العراقي مدان عربيا ودوليا نظرا الى سجله الحافل بالقمع والقمع

في صيدا ("النهار") اقامت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" في الجنوب افطارا في قاعة صالة الجوهرة في حضور النائب محمد فنيش والمستشار لدى المحكمة الجعفرية العليا العلامة محمد حسن الامين وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين وفاعليات.

وتناول فنيش "ما حققته المقاومة في عملياتها النوعية ضد الاحتلال وتفوقها على جنوده وآلته العسكرية وخصوصا في عمق المنطقة المحتلة وفي اكثر المواقع تحصينا ومثل هذا الامر ادى ولا يزال الى حالة الصراع والانقسام داخل الكيان الصهيوني". واعتبر "ان مجزرة جنتا لم تكن فقط دليلا على طبيعة العدو الاجرامية والحد الذي يعيش في قلوب قادته وجنوده وانما على عمق المأزق والعجز الذي يعيشه الاحتلال في جنوب لبنان بحيث لا يستطيع الانتقام من المقاومين فيلجأ الى اسلوبه الاجرامي في الانتقام من المدنيين الابرياء".

واقامت "هيئة علماء جبل عامل" افطارا في "مجمع السيدة الزهراء" في صيدا في حضور النائب عبدالله قصير والسكرتير الاول في السفارة الايرانية قرزاد ممدوحى والسيد علي فضل الله ولغيف من العلماء والمدعوين وتحدث رئيس الهيئة الشيخ غيف النابلسي.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين احيا الليلة الثامنة من رمضان في جامع الامام الصادق - مستديرة شاتيلو والقي كلمة دعا فيها اللبنانيين الى تأصيل قيم السيد المسيح في حياتنا العلمية قيم التعاون والمحبة والاخلاص تقوى الله في السر والعلن".

وذكر "ان حقيقة لبنان وجوهه تقومان على التنفيذ الامين للميثاق الوطني كما صيغ في الدستور وفقا لروح اتفاق الطائف"، وأشار "الى ان قيادة هذا العهد عبرت عن توجهاتها بالالتزام الدقيق والوعي بتنفيذ اتفاق الطائف".

ولفت "الى المذبحة التي نفذتها اسرائيل في جنتا في حق اسرة محمد عثمان" معتبرا "ان هذه المذبحة كميثلتها في قانا ومدرسة بحر البقر، وفي كل مرة تقدم اسرائيل العذر ان الطيار قد اخطأ وترتكب الجرائم النوعية الرابعة في حق الابرياء متكللة على قوتها التي لا تلتزم اي قانون اخلاقي ولا اي قانون من قوانين الحرب وتتكى على تأييد وتغطية كاملة من الولايات المتحدة في ظل لا مبالاة من المجتمع الدولي".

واعتبر "ان مذبحة جنتا عمل مقصود من الاسرائيليين يراد منه الضغط على الناس لمضايقه المقاومة". وأشار الى ان مجموعة لجنة تفاهم نيسان اصحت مجموعة مقاصة وهكذا تدخل في الممارات". وقال "ان الامم المتحدة لم تعد سوى حائط مبيك لا قيمة فيها حتى للدعوى".

فضل الله

ورعى العلامة السيد محمد حسين فضل الله افطارا اقامته جمعية التعليم الديني في ثانوية "البتول" - طريق المطار حضره الرئيس حسين الحسيني والوزير ناصر السعيد ونواب وفاعليات. بعد كلمة للمدير العام للجمعية محمد سماحة القى فضل الله كلمة تحدث فيها عن التعليم الديني وقال: "ان مشكلتنا الدينية في العالم الاسلامي هي مشكلة جهل وتخلف وفقدان وضوح، وبذلك صار العلمانيون يتحدثون عن ان الدين وعلى حد زعمهم يقسم المجتمع طوائف، وبدا البعض يتحدث عن ان العلمانية هي البديل من الدين؟ افهموا دينكم جيدا، افهموا فكريا وحركة واهدافا وعمقا في القلب والعقل والروح وحركة في الواقع".

واقامت "جمعية المبرات الخيرية" افطارا في مبرة الامام علي في معروب (صور) في رعاية العلامة فضل الله ممثلا بابنه السيد علي فضل الله وحضور شخصيات وفاعليات بعد كلمة لمدير المبرة علي حسين قدمت فرقة المبرة للمسرح فرقة فنية وعرض شريط وثائقي مصور عن الاعمال والنشاطات التي تقوم بها جمعية المبرات، وختامها تحدث فضل الله.

في بعلبك ("النهار") اقام الرئيس حسين الحسيني افطارا في فندق "بالميرا" لفاعليات المدينة في اطار الافطارات التي يقيمها كل سبت واحد طوال ايام رمضان بعنوان "حوارات رمضان"، وتتخلل كل مائدة مداخلة لسياسي او رجل دين او مثقف عن معاني الصوم ومفهومه لدى الطوائف اللبنانية وكانت المداخلة الاولى لراعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس الذي تحدث عن فضائل "الصوم الذي يرضي الله ويبيّن الانسان والمجتمع، فالصوم هو زمن فرح لانه زمن بناء الذات والوطن". و اضاف: "كلنا في لبنان مدعوون، مسلمين ومسيحيين، الى ان نصلي ونصوم عن اطماننا واهوائنا وشهوئنا، نسبر بحسب وصايا الله التي وردتنا في تعاليم الانبياء". ولاحظ ان لبنان "لا يزال يتخبط في مشكلات كثيرة واهمها الفساد والرشوة والسرقة، تلزم المشاريع الضخمة بالتراضي بدل المناقصة، وفي هذه الحال لن يبقى المال الكافي للتأمينات الاجتماعية لجميع المواطنين". ولخت الى ما ورد في المادة ٢٢ من الشريعة العالمية لحقوق الانسان، "لكل شخص بصفة كونه عضوا في المجتمع الحق في الضمان الاجتماعي، وفي ان تتحقق بواسطة المجموع القومي والتعاقد الدولي وفقا لنظام كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته ونمو شخصيته".

اقام فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال افطارا في طرابلس حضره الرئيس امين الحافظ ونواب وفاعليات.

والقى رئيس الفرع طه ناجي كلمة عدّد فيها انجازات الجمعية ولافتاً الى مواقفها.

وكذلك اقام فرع الجمعية في البقاع افطارا في بلدة الروضة حضره الرئيس حسين الحسيني ونائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي ونواب، والقى رئيس الفرع الشيخ اسامة السيد كلمة.

وزعت "جمعية الارشاد الخيرية" في طرابلس والشمال ١٠٠٠ وحدة غذائية قدمت "مؤسسة الارض المقدسة للاغاثة والتنمية في اميركا" ومحسنون.

والقى رئيس الفرع احمد السنكري كلمة ثم تحدث رئيس الجامعة العربية فتحي ابوعيانة، ومفتي الشمال الشيخ طه الصابوني.

وفي "مجمع بالما" السياحي في طرابلس اقامت "جمعية الطفل المصاب بالكلّي" افطارا حضرته فاعليات تحدثت فيه رئيسة فرع الجمعية في الشمال آسيا قاسم فعرضت لاهداف الجمعية ونشاطاتها ثم تكلم نائب رئيس الجمعية شبل موراني، ثم عقدت طاولة مستديرة بعنوان "دور الجامعات في تشجيع وهب الاعضاء" شارك فيها الدكتور موراني، وجوزف بشارة، وانطوان اسطفان، وسامي سنجر، ومحمد خليفة، وسامير صايغ، ومارون مركزل وسامير ملاط.

سفير ارمينيا: العلاقات مع لبنان الى تقارب قوي

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية طافر الحسن قبل ظهر امس السفير ارميني ارمان نافاسريديان الذي وصف اثر اللقاء العلاقات بين البلدين بانها "جيدة ومتألقة على المستوى السياسي" و اضاف: "لاحظنا تقاربا قويا في مواقف البلدين في شأن بعض المشاكل الدولية والاقليمية ولا سيما ما يتعلق منها بمشاكل الشرق الاوسط وعملية السلام والاعتداءات ضد العراق والتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي. ولاحظنا ان العلاقات السياسية بين البلدين متقدمة اكثر من العلاقات الاقتصادية التي يجب العمل على تحريكها كما ان هناك اقتراحات كثيرة لتبادل زيارات المسؤولين في كلا البلدين".

ونفى ردا على سؤال ان يكون نقل رسالة معينة من حكومة بلاده.

رئاسة الوزراء

تطلب تزويدها اسما المندوبين والمصورين

اصدرت امس الدائرة الاعلامية في رئاسة مجلس الوزراء البيان الآتي: "تتقدم الدائرة بأخلص تمانيتها من المؤسسات الاعلامية لمناسبة الاعياد المجيدة وشهر رمضان وتتضمن عليها تزويدها لائحة باسماء المندوبين والمصورين الذين سيفطون نشاط رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص طوال سنة ١٩٩٨، وتأمل في ان تتسلم هذه اللوائح قبل آخر كانون الثاني المقبل، مرفقة باخراج قيد وسجل عدلي وصورتين شمسيين للمعتادين الجدد فقط وتلتف الجميع الى انه سيتعذر على غير المصرح باسمائهم دخول السرايا وممارسة النشاط الاعلامي فيها بعد هذه المهلة".

جنبلاط كّرّ تحذيره من "العسكرة": الوزراء ينتمون الى محسوبية معينة استنكار واسع لتدمير اسرائيل منازل في أرنون "حزب الله": المقاومة ليست عاجزة عن وضع حد مؤلم لجرائم العدو

عاجلة بجلّس الامن ومواقع القرار الدولي لادانة اسرائيل والضغط عليها لوقف اعتداءاتها المستمرة على المدنيين، وهي بعد المجزرة التي ارتكبتها في جنتا، قامت الليلة قبل الماضية بجريمة تدمير المنازل وتشريد السكان وجرف الحقول المزروعة بالزيتون في بلدة ارنون، ساعية من خلال ذلك الى افراغ البلدة وقطع ارزاق الناس وقتل الحياة فيها". وحض الحكومة على "اتخاذ اجراءات عاجلة لمساعدة سكان ارنون وكل ابنه الشريط الحدودي المحتل ليثبتوا في ارضهم ويواجهوا العدو المحتل، وبحيثوا كل مخططاته الرامية الى ترويع السكان بغية تهجيرهم".

✻ المسؤول التنظيمي لحرّكة "امل" في الجنوب خليل حمدان اثر اجتماعه بوفد من اهالي ارنون: "... ان هذه الجريمة البشعة في حق الانسان مدعاة للوقوف بجانب اهلنا الصابرين الصامدين لمد يد المساعدة الفورية اليهم وفضح هذه الممارسات امام المحافل الدولية، ونأمل من رئيس مجلس الوزراء دولة الرئيس سليم الحص في ان يعمل على تقديم شكوى عاجلة لدى مجلس الامن واستدعاء سفراء الدول الكبرى، وتنظيم حملة اعلامية، لوقف هذه الممارسات البشعة والمجرمة التي ترمي الى تشريد بلدة بكاملها".

واتصل حمدان برئيس مجلس النواب نبيه بري الموجود في كوبا، واطلعه على التطورات الجنوبية.

✻ المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق: "ان اقدام العدو على تدمير منازل اهلنا وجرفها في بلدة ارنون، يخترن في طياته اعلى درجات القتل والاحرام ويكشف في شكل واضح كم هو عاجز وفاشل في مواجهة المقاومين.

ان ما جرى خرق فاضح ينال من صميم تفاهم نيسان ويعبر عن اللامبالاة التي يمارسها العدو حيال مجموعة التفاهم والعالم اجمع.

اننا اذ نحذر العدو من مواصلة جرائمه واعتمادها مكسر عصا لاجباطه ومزيمته، نؤكد ان المقاومة ليست عاجزة عن وضع حد مؤلم لظفانيه وجرائمه".

أثار جرف القوات الاسرائيلية المحتلة في ارنون (النبطية) ستة منازل ردودا مستنكرة. ✻ النائب عبد اللطيف الزين ندد بالاعتداء، وطالب بتأمين مقومات الصمود للجنوبيين "من اجل مساعدتهم على التثبيت بأرضهم وممتلكاتهم في مواجهة الاحتلال، تفويتا لمخططاته في اقامة الارض المحروقة" وكذلك طالب المجتمع الدولي بـ"التدخل لثني اسرائيل عن مواصلة اعتداءاتها في حق المدنيين وان لا يبقى شاهد زور على هذه الاعتداءات التي ترتكب يوميا".

وشدد على دعم المقاومة "باعتبارها الاسلوب الوحيد لاجراء الاحتلال من الاراضي المفتصة في الجنوب والباق الفربي". ✻ محافظ النبطية محمود المولى: "ان اقدام العدو على جرف منازل في ارنون، هو خرق واضح لتفاهم نيسان، وان اسرائيل تحاول ان تبقي على ارنون صفة وقوعها داخل الحزام الامني".

واضاف: "ان الاعتداء الاسرائيلي على ارنون مستنكر ومدان، ونطالب المجتمع الدولي بأن يتدخل لتطبيق القرارات الدولية ودعوة اسرائيل الى الخروج من الاراضي اللبنانية وتطبيق القرار ٤٢٥.

ان ما جرى في ارنون بات امام مجموعة تفاهم نيسان التي نأمل في ان تدين اسرائيل لما ارتكبه في بلدة ارنون".

✻ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق: "ان الجريمة الاسرائيلية التي استهدفت هذه المرة البشر والشجر جاءت مباشرة بعد اجتماع مجموعة تفاهم نيسان، وهي بهذه الجريمة تستهدف هذه المجموعة التي لم تكن اساسا عادلة في اجتماعها الاخير، اذ ساوت بين المجرم الاسرائيلي والضحية ووقفت بجانب محتل الارض وقاتل الاطفال ومفتصب الحقوق من خلال عدم ادانتها المجزرة التي ارتكبتها في حق اطفال جنتا في البقاع. لذا فاننا ندعو هذه المجموعة الى اجتماع عاجل واتخاذ قرار يدين العدو الاسرائيلي ويفضح ممارسته التعسفية واجرامه امام الرأي العام الدولي والمؤسسات الرسمية والاهلية".

وتمنى على الحكومة "اجراء اتصالات

والاجتماعي الذي مضى عليه اتفاق الطائف "قد اقر ولكنه افرج من مضمونه في مجلس النواب لان هناك من خشي ان يتحول مجلسا رديفا لمجلس النواب". واستبعد ان تعود الاحزاب الى ما كانت عليه سابقا من التحالفات "ولكنه دعا الى التقاء هذه الاحزاب على خطة استراتيجية، وليس على اساس مرحلي ورسالات معينة وعن التعيينات الاخرية وتغيير طائفية بعضها قال: "انها شكلية، فالنظام طائفي، ويجب ان تلغي النظام الطائفي بالاصل ولكن ليس بالتراضي".

ورأى ان التغيير اليوم يجب ان يعتمد الحل الديموقراطي "لانه الانسب". واعلن انه مع فرض الضريبة التصاعدية "ولكن ماذا نفعل بالسرية المصرفية، انما من المقدسات". وسأل "وين بعد فيه سرية مصرفية بالعالم، حتى سويسرا الفت هذا الامر". واشاد بدور العماد اميل لحود في تعريب الجيش خلال قيادته له وقال "لكن لازم يكمل الامر وليس ان تجرى دورات للضباط في سوريا ودورات اخرى في الولايات المتحدة الاميركية في الوقت نفسه".

ورأى ان لا مجال للمواجهة العسكرية بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي "لان النتيجة معروفة سلفا" وأكد "ان طريق المواجهة مع اسرائيل هو ما تفعله المقاومة عبر الضربات الانتقائية".

وابدى اعتقاده "ان طبقة الع في المئة من الرأسماليين ما زالت مسيطرة".

وقال ان الوزير محسن دلول حاول ان يكشف سر "عملية رأفت سليمان" لكن حيل بينه وبين ذلك.

واعتبر ان "عملية تعريب لبنان بدأت، لكننا في حاجة الى خطوات اخرى، في التربية ووضع كتاب موحد للتاريخ". واتهم المركز التربوي للبحوث بانه مؤسسة "مشبوهة". ودعا الى اصلاح الزراعي للاراضي، لان هناك "اقطاعا الميا".

وفد قومي زار مشاركة

زار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو على رأس وفد قيادي، نائب الرئيس السوري زهير مشاركة.

وافاد بيان للحزب انه جرى "تأكيد ضرورة تكتيف الجهود من اجل الوقوف في مواجهة ما يتهدد صيرتنا"، كما اكد البيان "ان العدوان الاميركي - البريطاني على العراق يؤكد سياسة ازدواجية المعايير الاميركية والكيل بمكيالين اضافة الى تمهيش دور الامم المتحدة وتجاهل الاعراف والمواثيق الدولية".

ابو سليمان:

قانون الانتخاب من الاولويات

اعلن رئيس اللجنة النيابية للدلالة والعدل شاكرا ابو سليمان ان اللجنة في انتظار ان تحيل الحكومة على مجلس النواب قانونا جديدا للانتخاب مؤكدا ان اللجنة "ستأخذ وقتها في هذا الموضوع" الذي اعتبر انه من الاولويات.

اعداد الترتيبات لزيارة وزير الخارجية الياباني

عرض مدير المراسم في وزارة الخارجية مراد الجمال مع المستشار الاول في السفارة اليابانية ميروشي اوكاوا ترتيبات زيارة وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا لبيروت في ٨ كانون الثاني.

ويلتقي كومورا في زيارته التي تستمر ساعات رئيس الجمهورية اميل لحود ويجري محادثات مع رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص تتناول العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة.

وهذه الزيارة الاولى لوزير خارجية ياباني لبيروت منذ قيام العلاقات الدبلوماسية بين لبنان واليابان.

الاختلاس من مالية عاليه أمام محكمة جنابات الجبل

الحريري ابدى رغبته في شراء هذا العقار منه بسعر ١٠٠٠ دولار للمتر المربع الواحد، وكانت قيمة الصفقة في حدود ستة ملايين دولار اميركي. وبالعودة الى تقارير الاجمزة الامنية والسلطات القضائية في المحكمة تبين ان المتهم اشترى عقارات اخرى عدة باسمه وباسم زوجته واولاده في لبنان وفي الخارج بملايين الدولارات. واودع ملايين من الدولارات والليرات لبنانية مصارف. وتبين ايضاً انه كان يخالف التعليمات المالية المعمول بها بإيداع الاموال المدفوعة في صندوق مالية عاليه المصرف المركزي ويعمد الى وضعها في مصارف اخرى ويقيض فوائدها.

وقررت محكمة الجنابات نظراً الى ماهية الجرم وقيمة الاموال المختلسة: (١- جلب الشهود: المفتش المالي عصام الحنبلي والتقيب محمد حوري، ومنى مجاعص زوجة المتهم نعيم المبر والمحمي جوزف عبدالله فياض.

٢- تسطير كتاب بواسطة مصرف لبنان المركزي الى جميع المصارف العاملة في لبنان للافادة عما اذا كانت توجد لديها ودائع وحسابات دائنة او مدينة باسم كل من المتهم بهيج نعيم المبر وزوجته منى اسعد مجاعص واولاده رودى بهيج المبر وسليم بهيج المبر وكارين بهيج المبر وكارمن بهيج المبر. وفي حال الايجاب الافادة عن تاريخ فتح هذه الحسابات وحركة كل حساب من تاريخه. علماً ان هذا الطلب لا يتعارض مع قانون السرية المصرفية لانه من جهة يأتي في سياق تحقيق قضائي ومن جهة اخرى لأن الاموال المطلوب السؤال عنها هي اموال عمومية لم تودع المصرف المركزي عملاً بأحكام المادة ٨٥ من قانون النقد والتسليف، والمتهم باختلاسها بهيج نعيم المبر وهو موظف عام.

٣- فتح المحاكمة لانفاذ ما تقدم وارجاه الجلسة الى الاثنين ١ شباط ١٩٩٩.

شاوول ترأس اجتماعاً قضائياً

عقد وزير العدل جوزف شاوول اجتماعاً موسعاً في مكتبه في الوزارة ضمّه والنائب العام التمييزي عدنان عضوم، في حضور النواب العام الاستثنائيين وقضاة التحقيق الاول في بيروت والمحافظات. وهو الاجتماع الاول الموسع الذي يعقده الوزير شاوول مع المشرفين على التحقيقات الاولى والمسؤولين عن التحقيقات الاستثنائية. واستمر الاجتماع ثلاث ساعات ونصف ساعة، وبحث في الحلول المقترحة لحل ما يمكن ان يعترض عملهم. وفيما ظل جدول اعمال الاجتماع طي الكتمان، ذكر ان المجتمعين تناولوا شؤوناً تنظيمية اضافة الى العمل الجزائي والضابطة العدلية.

تشكيلات رهبانية

يلتئم المجلس الجديد للرهبانية المارونية اللبنانية برئاسة الأباتي اثناسيوس الجالج هذا الاسبوع في رياضة روحية تستمر اسبوعاً يصدر في نهايتها تشكيلات عامة تشمل كل رؤساء الاديار ونوابهم في لبنان وبلدان الانتشار.

داني بسترس شيعت في مآتم متواضع والدلائل تميل الى تغليب فكرة الانتحار

كما هي أجواء قصر العائلة في الاشرافية مائلة نحو المغيّب، هكذا كان الحزن بادياً على الوجوه امس في كنيسة بشارة السيدة للروم الارثوذكس في الاشرافية حيث صلي على جثمان داني بسترس.

قراءة الحادية عشرة قبل الظهر أدخل الجثمان الى الكنيسة واقامت الصلاة الجنائزية التي احتفل بها كاهن الرعية ولم يعاونه أحد. وغابت العظة او اية كلمة في المناسبة حيث كان موضوع الانتحار مثار جدل خافت امس بين داع للصلاة على الميت انتحاراً رحمة ورأفة وبين متمسك بالفكرة القديمة القائلة بعدم جواز الصلاة عليه.

لم تقرّع أجراس الفرح على متوفاة في مقتبل العمر، ولم يجتمع كثير من الناس في الوداع. الاجواء كانت حزينة وصامتة كما هي العادات السائدة لدى العائلات البورجوازية والمتثقفة. اما الحضور فاقصر على الاهل وعدد من الاصدقاء حضروا لوداع داني، وثمة كثيرون منهم انتظروا تحديد موعد الجناز لكنهم لم يعلموا به. كذلك لم يحضر صديقها السعودي ناصر مالك الدار. المصادر الكنسية قالت ان الجناز كان عادياً وانه كان بسيطاً خلا من الخبز والكلمات الزنانية. ورفضت تلك المصادر الحديث عن جواز الصلاة على المتحرر او عدمه وعن نظرة الكنيسة الى الموضوع مكتفية بالقول ان صلاة الجناز اقيمت ولا يجوز ان تنتهك حرمة الموت.

وبعد الصلاة ووري الجثمان في مدافن الطائفة في الاشرافية. التحقيقات استمرت وكانت معظم الدلائل تميل الى تغليب فكرة الانتحار على ما عداهما. وقال المدعي العام الاستثنائي في جبل لبنان شكري صادر في اتصال معه "ان داني قضت انتحاراً كما اثبتت جميع مراحل التحقيقات في القضية، باطلاقها رصاصة واحدة على رأسها". واعتبر "ان القضية منتهية".

ورد الطبيب الشرعي الدكتور لطف الله ابو سليمان على سؤال "النهار": "سأسلم غدا (اليوم) تقريراً مفصلاً الى رئيس مفزعة جونية القضائية العقيد سمير ايليا وفيه ان داني بسترس اصيبت بطلق ناروي واحد في الرأس من مسدس من عيار ٥.٥ ملم ادى الى وفاتها". وقال ابو سليمان "انا لا استطيع ان اجزم ان في العملية انتحاراً واترك هذه المهمة للتحقيق. وما يمكنني ان افعله هو ان اضع كل التفاصيل الدقيقة في تقريري ومنها ان الرصاصة لم تطلق من مسافة تزيد على ٣٠ سنتيمتر بدليل انها تركت آثار وشم للبارود او الرصاص". وكان ابو سليمان سلم امس وثيقة وفاة داني الى ذوبها وارسل نسخة منها الى مستشفى سيدة لبنان حيث قضت.

السجن ثلاث سنوات لمتهم بالتعاون مع اسرائيل وافشاء معلومات

قضت المحكمة العسكرية الدائمة بحبس الموقوف عكيف عبد الامير وهيي ثلاث سنوات، ودانته بالتعامل مع العدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات عن حركة "امل" ومسؤولين فيما يجب ان تبقى محظورة.

وكانت المحكمة تابعت محاكمة عكيف، واستعمل رئيس المحكمة العميد حسين شاهين مذكراً بأنه لم ترده اجوبة من مديرية المخابرات في الجيش عن عدد من الارقام الخليوية. ثم استمع في حضور ممثل النيابة العامة خالد حمود الى الشاهد جعفر يانغي على سبيل المعلومات لصلة قربي بالموقوف وتركزت افادته على اجهزة الخليوي التي يبيعهما في مله، وكان عكيف اشترى احدها مع خط دائم.

واصر عكيف على اقواله وافاد انه اشترى خط "برومبير" الى جانب الخط الخليوي الدائم لأنه اوفر من الاول، نافياً ان يكون العميل احمد عبدالله، الذي كان ينتمي الى حركة "امل"، طلب منه شراء ذلك الخط لتأمين معلومات له. وكذلك نفى المتهم ان يكون تقاضى على مراحل مبلغ ١٠ آلاف دولار وصلته بعلبة مرطبات من العدو في مقابل تلك المعلومات.

واعتبر القاضي خالد حمود في مرافعته ان العالم لا يزال الى اليوم يحاكم جرائم الحرب النازية رغم مرور اكثر من ٣٥ عاماً عليها نظراً الى خطورة التعامل مع العدو وخطورته، وطلب اتهامه بمقتضى القرار الظني.

وانتقد المحامي جهاد سبيتي بوكالته عن الموقوف ادانة بعض وسائل الاعلام المتهم والتحدث عن اكتشاف عصابة او شبكة كبيرة، "ولم نجد الا شخصاً واحداً يحاكم". واعتبر ان عبدالله بادر الى الاتصال بموكله بعدما استحصل على رقمه الخليوي من الدليل، منوها بمقاومة عكيف الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وقتاله في صفوف حركة "امل" ١٥ عاماً. وقال: "ان دعاوى التعامل التي نظرت فيها هذه المحكمة كثيرة جداً ولم نلاحظ تقاضي اي منهم مبلغاً يربو على ٣٠٠ دولار في مقابل ما اتهموا به من تعامل، فلم يتقاضى هذا العميل المتهم مبلغاً اكبر؟". وطلب اعلان براءته من تهمة التعامل لعدم توافر عناصرها، ومنحه اوسع الاسباب التخفيفية بالنسبة الى المادة ٢٧٨ عقوبات وتطبيق الفقرة الاخرى من المادة ٢٨٣ من القانون ذاته.

وختاماً، طلب عكيف البراءة. وبعد المذاكرة قضت المحكمة بسجنه ثلاث سنوات.

لعنة التلوث تلازم الشمال والضحية الجديدة الكورة وبلداتها مشروع مطمر للنفايات يتحول بركان مخاوف و... معارضة الأهالي يهددون ب"ثورة شعبية" ووزارة البيئة تطمئن

وشكا رئيس البلدية فارس ناصيف من تحويل المشروع مما يجعله مكبا "ينافس" مكب برج حمود، وليس مطمرا صحيا متكاملًا. وسأل: "لماذا يستملك مساحة ٢٠٠ الف متر مربع، في حين ان المطمر يحتاج الى اقل من نصف المساحة؟". وعنده "ان هذه المساحة تكفي اقضية الشمال،

القاضي معماري: حاولت فهم دوافعه فلم أجد سبباً الاعدام لمجدد أحرق صديقه

حقيقتها وباع الجهاز الخليوي العائد اليها ليحتفظ بالنظ ويستعمله ويرد على مكالمات وردت الى المغدورة مستفسرة عنها. وطلب من المحكمة ازالة عقوبة الاعدام بالمتهم عملاً بالمادة ٥٤٩ من قانون العقوبات في فقرتها الاولى والرابعة، نظراً الى انزاله التعذيب بعائشة بإحراقها. وشدد على عدم منحه اسباباً تخفيفية لانتفاء المبرر، معتبراً أن فادي ارتكب جريمته بوعي كامل وادراك وتوازن نفسي وجسدي، بعيداً عن تأثير مسكرات او مخدرات. ولفت الى ان اضرارته الطبية السليمة مكنته من اداء خدمة العلم. وترافعت المحامية الخنسا بوكالته عن المتهم فركزت على ان موكلها معتوه وغير سوي في ارتكابه فعلاً مريعاً وبشعاً. وقالت: "لا يمكن انساناً عاقلاً ان يمسح عين من لاحقته لدرء اذى البنزين عنها بعد سكبها على جسمها واضرار النار فيها. ولا يمكن سويًا ان يستعمل خطأً خليويًا عائداً الى ضحيته من دون خوف او رهبة او اي اهتمام. هذا امر غير طبيعي".

وعرضت ان موكلها سبق ان خضع لعلاج نفسي نتيجة اصابته بمرض عصبي ورثه عن امه التي طلقها والده. وعاش المتهم في ظروف صعبة محروماً بالتوازن العائلي. وأشارت الى ان الطبيب النفساني الذي عاين فادي يروي ان موكلها خضع لعلاج حتى سنة ١٩٩٨.

وطلبت اعتبار فعل فادي من نوع المواد (٢٣٢ و ٢٣٦ من قانون العقوبات، وإلا فتح المحاكمة وتعيين لجنة طبية للكشف عليه بعدما اثارت تعاطيه الكحول.

واعطي الكلام الاخير للمتهم الذي كرر اقواله السابقة وقال: "ما رويته حصل تحت تأثير الخمر. تمت الجريمة وكأنها لم تكن، و٥٠ ساعة بعدها لم أتم". وطلب الشفقة والرحمة واعتبار ان الجريمة حصلت قضاءً وقدرًا".

وختمت المحاكمة، وبعد تذاكر الهيئة صدر الحكم وقضى بإعدام المتهم.

بعد (٧ يوماً على الجريمة، أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بعد ظهر أمس حكمها على المجدد فادي احمد مرعش (٢١ عاماً)، وقضت بإزالة عقوبة الاعدام به لقتله عائشة عيشة حرقاً بمادة البنزين في خراج البلمدن في الشمال في ١٧/١٠/١٩٩٨ بعد فض بكارتها.

والتمت هيئة المحكمة الثانية عشرة والنصف بعيد الظهر برئاسة العميد حسين شاهين وختمت المحاكمة في هذه الجريمة بعد جلسة خصصت لسماع مطالعة ممثل النيابة العامة لدى المحكمة جوزف معماري ومرافعة وكيلة المتهم المحامية مي الخنسا.

وتم سوق فادي الذي استمع الى المرافعتين في جمود، وعن ملفه قال القاضي معماري: "حاولت ان افهم لماذا ارتكبت هذه الجريمة البشعة، ولم يكن عندي اي جواب". واعتبر "ان خطيئة المغدورة انها أحببت فادي وارادت ان تتزوج به بعدما وقعها في حباله، لكنه لغاية في نفسه بدل فكرته". وتساءل "ألم يكن من طريق أخرى لاستبعاد عائشة من طريقه سوى القتل؟".

وقال: قرر استبعادها نهائياً في غياب اي دافع او سبب الا القتل للقتل، مجاناً وتشقياً فحسب". ورأى ان فادي "نفذ الجريمة عن سابق تصور وتصميم وخطط لها بالاستناد الى اقواله قبل شهر ونصف شهر من الحادث"، عارضاً كيف اعد المتهم العدة للتنفيذ، من سكنين وقنينة تحوي مادة البنزين مع عود الثقاب والادوات اللازمة، ونقلها في سيارة والده بناء على موعد الى مكان مقفر تعود اريادته مع بعض صديقاته. ولاحظ معماري عدم وجود آثار عنف على الضحية، مشيراً الى ان فادي اقتنعها بمقاربتة فحصل الامر بموافقتهما ربما، مستبعداً توافر نية الاغتصاب لدى المتهم. ثم سرد واقعة تكبيل يديها وسب البنزين عليها قرب صخرة واضرار النار فيها بعد كم فمها، فأخذت تلغوى وجعاً وهو يتعد من دون اي يقظة ضمير، تاركاً الادوات الجرمية في موضعها، وقد نثر على الطريق محتويات

كابوس التلوث ارخى بثقله هذه المرة على الشمال. فيعد تلوث مياه الشفة بزيار الزيتون، اطلت فضيحة بيئية جديدة من مرتفعات الكورة.

وفي فصل جديد من عروض الاستثمار المتواصلة، يبرز مشروع لمطمر كبير يدهم مثلث اميون - كفر حزير - دار شمزين، ويحفر صفو اجوائها. وتكاد روائح الزيتون ودرّة الطبيعة تتحول كارثة حقيقية بتجمع نفايات الاقضية فيها.

الجميع يرفضون المشروع "المشبه" ويستنكرونه، ولا سيما انه لو تحقق سعيه في المنطقة تلوئياً وسومواً واختناقاً.

اجواء الكورة في الايام الاخيرة تذكر بدراما المخطط التوجيهي عندما تسلل قبل عامين الى المنطقة معولاً على ايد خفية تنسج خيوط الفضيحة تلو الاخرى، غير آبهة لجمال الحجر وصحة البشر.

ماذا في التفاصيل؟

بعدما تفاقمت مشكلة النفايات المنزلية في القضاء قبل اعوام، تلقت "هيئة حماية البيئة والتراث" في الكورة، على قول رئيسها رفعت سابا، عرضاً لاقامة مطمر صحي مراقب وخاص بالقضاء، يعمل وفق معايير تكنولوجية حديثة في فرز النفايات وطمرها، على ان تتولى السوق الأوروبية المشتركة والبنك الدولي تأهيل المكب وتجهيزه بالمعدات اللازمة، بما في ذلك تأمين سيارات لجمع النفايات ونقلها.

وبالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار ومكتب الدراسات المكلف ((Libanconsult)، وبعد اطلاق الفاتمائية، بدأ البحث عن ارض صالحة لاقامة المطمر تمهيداً لتنفيذ المشروع بالتعاون مع المجلس وتمويل من هيئة الامم المتحدة.

وبعدما نصّ الاتفاق المبدئي على ان تكون مساحة الارض ٤٠ الف متر مربع للمكب و١٠ آلاف متر مربع ملحقة الارض الاساسية لتكون مرآباً للأليات، ارتفعت هذه المساحة الى ١٠٠ الف متر مربع. وقبل اشهر، أقرّ مرسوم استملاك نحو ٢٥ عقاراً. الا ان فاعليات المنطقة فوجئت بعد مراجعات كثيفة واستشارات بأن المكب في مرحلته الاولى لن يشمل فرز النفايات واعداد تصنيفها وتكرير المياه المترسبة، مما يجعله مكباً وليس مطمراً صحياً، اضافة الى غياب رادع يحول دون اتساع دائرته استعماله لاحقاً، فيتحول بركان أوبئة وسوموم في غياب رقابة تعدد انواع النفايات التي "سيستضيفها" ومصدرها، وخصوصاً فضلات المستشفيات والنفايات العضوية والصناعية والكيميائية، علماً ان المكب لا يبعد عن أقرب منزل اكثر من ٥٠٠ متر.

والمفارقة كانت استملاك لجنة التخمين اراضي مساحتها ٢٠٠ الف متر مربع. وفي وقت لا تزيد قيمة الارض وفقاً لتقويم الخبراء على ٢٠٠ الف دولار، بلغت قيمة التخمين مليوني دولار طلب الى بلديات اميون وكفرحزير ودار شمزين ان تدفعها بالتكافل والتضامن.

وما لبث ان تنأى ما يحضر للمنطقة الى الاهالي، حتى علت اصوات الاستنكار شاجبة المشروع، ان "يقضي على صحتهم ويبيئهم وينسف تراثهم ومشاريهم الانماية والسباحية". وتداعى الجميع الى لقاءات اهابوا فيها بالقوى المحلية التحرك في اطار عمل موحد ورؤية متقاربة. وبعدما استشاروا خبراء، قرروا التحرك على كل المستويات "للحؤول دون وقوع مذبحة جديدة تضاف الى قائمة الجرائم التي اتخذت المنطقة مسرحاً لها".

وحرصاً منها على الاموال العامة واموال الصندوق البلدي المستقل، رفعت البلديات المعنية كتاباً الى وزير العدل عرضت فيه القضية في شكل مسهب مطالبة بالمعالجة.

رائعة طبيعية

يرتاح موقع المشروع في بقعة خلابة يتهادى عليها الاخضر بين مرتفعات ووديان، وتسبح في مناخ صحي كان قبلة الزوار من كل صوب. ويلاحظ قاصدها انها رائعة طبيعية ساكنة تفتقر الى صخب حضارة أواخر القرن العشرين.

هناك، يسرح النظر بعيداً بين بساتين ومجاري نهر العصفور، ولا يعكر صفو المكان الا اخبار المكب او المطمر "الآتي من بعيد" مهدداً الطبيعة البكر باقتحام هدهدها وصفائها. وتشرف على الموقع تلال ربضت عليها منازل اميون، كفرحزير، دار شمزين وكفتون.

"النهار" جالت في المنطقة للاطلاع على ما يحصل، وهي ليست المرة الاولى تتجه الانظار الى الكورة في معاركها مع التلوث الذي يتسلل اليها اما من معالم الاسمنت في شكا واما من الكسرات واما من المكبات المتفرقة.

احاديث اهالي اميون في موسم الاعياد هذه السنة لا تخلو من الحكايا عن المكب "المنتظر"، وهو كابوس يتربص بأرواحهم ومصالحهم وممتلكاتهم. وهم لا يثقون بالطريقة التي يحضر بها المشروع في موقع تكثر فيه البنابيع، من دون ذكر الغازات السامة التي ستفزو رئاتهم والحشرات والقوارض التي ستغطي المكان.

ولعل أكثر ما يزعجهم عدم تحديد المناطق المستفيدة، مما يزيد امكان استقدام النفايات من مناطق واسعة قد تتجاوز حدود المحافظة، ويرتفع ثلها حجم الخطرين البيئي والاجتماعي.

لعنة التلوث تلازم الشمال والضحية الجديدة الكورة وبلدياتها (تتمة)

وللنايب السابق سليم سعادة دور مهم في تحريك القضية، إذ يتابع تفاصيلها من كئيب، وكان أعلن رفضه المطلق للمشروع، وخصوصاً "أن لا سلطة لأي من بلديات الكورة على القرار الذي يحدد عدد القرى والمدن المستفيدة من هذا المكب.

وقد أخطر رئيس الجمهورية أميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص وسلم وزير المال جورج قزم كتاباً عنوانه "هكذا تسرق أموال الدولة" فيه بعض وقائع "الجريمة المزدوجة" كما سماها. ورأى "أن الكورة الضخمة المتميزة بعلمها وثقافتها وحضارتها، ستتحوّل إذا نفذ المشروع سلة مهملات، أنه لأمر معيب أن يفرض علينا مجلس الإنماء والإعمار مشروعاً بتقنيات القرن التاسع عشر من دون التزام الشروط البيئية الموجبة.

إذا كانوا يتلهفون للحصول على أموال البنك الدولي، فنعلمهم أن الكورة ليست كيبش محرقة، وسنقطع الطريق على تجار النفايات وسمسراتهم".

معارضة...

قائمقام الكورة نزيه شمعون الذي تبنى المشروع بداية، يتابع اليوم تفاصيل القضية، وسيرفع في هذا الشأن كتاباً رسمياً يشرح فيه التطورات الحاصلة: "لقد كان المطمر بصيغته البدئية بمثابة خشبة الخلاص التي تنقذ القضاء من أزمة النفايات المتراكمة وعمليات حرقها. ولكن الظاهر أن المشروع أخذ منحى مغايراً يرفضه أهالي المنطقة الذين تعود اليهم وحدهم كلمة الفصل، وبما أنني أعمل لمصلحة الكورة وليس ضدها، أرفض كل مشروع مبهم يسيء إلى إنسانها".

مصلحة المياه في الكورة تدرس حجم تأثير المطمر إذا أنشئ، في مياه المنطقة الجوفية والسطحية، ويعتقد رئيس المصلحة جابر عويجان "أن المكب يقع فوق أحد فروع نبع البرادة الذي يدفع باكتر من خمسة ملايين متر مكعب من مياه الشفة الصافية إلى البحر يوماً". أما رئيس مكتب التنظيم المدني في الكورة سالم سالم فأعلن رفضه "إقامة مكب في الكورة لنفايات الشمال كلّ". وهو لحظ هذه القضية في التقرير السنوي الذي يرفعه إلى المدير العام للتنظيم المدني ويطلع عليه المحافظ والقائمقام والمحافظ والتفتيش المركزي. أما الأضرار الصحية الناجمة عن إقامة مشروع مماثل، ففندتها طبيب القضاء ميشال نعمة ومن أهمها: أمراض الحساسية والسرطانات التي تنسب بها الغازات السامة والروائح، إضافة إلى أصابات حتمية في الجهاز الهضمي إذا تلوثت المياه.

"البيئة" طمأننت

"النهار" حملت الاحتجاجات والاعتراضات إلى محافظ الشمال خليل المهدي الذي رفض التحدث في القضية.

أما مصادر وزارة البيئة فطمأننت أهالي الكورة إلى "أنها لن تسمح بأي خلل في الاتفاق الأولي"، وهي ستسهر على بيئة المنطقة كطرف مراقب لتنفيذ المشروع إلى جانب البنك الدولي "الذي لا يقل أي تجاوز في الشروط الأساسية".

وعندها "أن المشروع لن يتحول مكباً مفتوحاً بل سيظل مطمراً مستوفياً المعايير العالمية على صعيد التجهيزات والتدابير الوقائية، تماماً كطمر الناعمة". وإذا استقرت رد فعل السكان، أقرت بانها لم تطلع بعد على الدراسات التي أعدها المكتب الاستشاري ((Libanconsult).

ماذا لدى الخبراء؟

رئيس المركز الوطني للبحوث العلمية الدكتور محمد الخولي شرح الخصائص الجيولوجية والبيئية للمنطقة، معتبراً "أن أي تلوث في التربة سينتقل عبر الفوالق والانكسارات إلى المياه الجوفية". وأورد "أن المشكلة الأساسية هي في الاستعمال العشوائي لعبارتي "المطر الصحي"، علماً أن ليس هناك في لبنان حتى الساعة أي مطمر حقيقي، وما دامت كذلك فستننتج سوائل ملوثة. وتسهم طبيعة أرض لبنان الكلسية المشققة تسرب هذه السوائل إلى نظام المياه الجوفية. وإذا كانت للموقع مواصفات طبوغرافية معينة، فقد تخرج هذه السوائل مجدداً في مجاري مياه سطحية".

من جهة أخرى، أعلنت رئيسة دائرة صحة البيئة في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في الجردى "أنها لا تعارض إنشاء المطمر، ولكن أي مطمر غير صحي وعلمي مرفوض". واعتبرت "أن لا مردود بيئياً أو صحياً للمشروع الذي تم اختيار موقعه عشوائياً فوق منحدرات معرضة لسيول جارفة".

وقالت "أن مشروعاً مماثلاً يتطلب مسؤولاً أو مراقباً مباشراً لمدة لا تقل عن ٣٠ سنة. فمن يشرف على مطمر الكورة وعلى أنواع النفايات التي سترمي فيه؟"

والأهم عندها "ليس تنفيذ المشروع إنما استمراره".

وبعد... نضع هذه الوقائع برسم المعنيين، وفي مقدمهم مجلس الإنماء والإعمار ووزارات البيئة "والموارد المائية والكهربائية" والشؤون البلدية والقروية. ونسأل تكراراً: إلى متى الاستهتار بصحة البشر على حساب المصالح الشخصية؟ ومتى يصيب الوعي البيئي المسؤولين قبل الشعب، فينتشلهم من الإهمال واللامبالاة؟ ومن يطفئ النعمة الشعبية التي بدأت تتكون في الشمال؟

حتى المساء، ما زالت الكورة مشرعة على كارثة بيئية، وسياف التلوث مصلتاً على أعناق أهلها، في انتظار أن يتحمل المعنيون مسؤولياتهم عبر التحرك لئلا تضاف فضيحة التقصير إلى فضيحة انتهاك الصحة والبيئة.

رانيا بوناصيف

وهذا ما يفرض عليهم أفرغ ما هب ودب". هو مثل أبناء المنطقة، فوجئ بالمشروع الذي تم بدون استشارة أحد، "لذلك لا نوافق على مطمر لم يستوف الشروط البيئية المطلوبة، وكان يفترض في مجلس الإنماء والإعمار درسه عملياً وميدولوجياً وطوبوغرافياً قبل عرضه على وزارة البيئة للموافقة".

أما جبران اميون في دار شمزين، فليسوا أفضل حالاً. وقد رفضوا، وفي مقدمهم المختار الياس شاهين، إقامة المكب في خراج القرية وسط تجمع سكني وزراعي أياً كانت الأسباب الموجبة، "لأنها لن توازي بأهميتها فداحة الأضرار التي ستصيب الصحة والثروتين الحرجية والمائية". واقترحوا "اللجوء إلى طريقة أخرى أو موقع آخر للتخلص من النفايات"، معلنين استعدادهم لدرس البدائل المتاحة. وأصررو على "عدم التعامل مع القضية باستخفاف معنا لتحول المنطقة مصدر أوبئة وشاهد زور على تخلف يسوق على أنه وجه حضاري".

رئيس البلدية انطوان أبو كريم وصف المشروع بأنه "صفقة تداخلت فيها المصالح المادية والشخصية". معتبراً أن "المستفيد الأكبر هو مجلس الإنماء والإعمار الذي وافق على دراسة غير علمية ليست سوى تمويه لامرار الصفقة على حساب صحة أهل الكورة". وتساءل: "أي دراسة تتدد موقعا لمكب فوق نهر يصب على شاطئ يسبح في مياهه أهل المنطقة؟".

"ثورة شعبية"

والسجل الأسود الذي تحمله المطامر والمكبات في مناطق أخرى لن يسجل مرور المشروع في كفرحزير، ولا سيما أن طوابير الشاحنات التي ستقصد الموقع لا بد أن تمر في البلدة حاملة النفايات "المعطرة". يخشى الأهالي "أن تبدل هذه الوقائع وجه البلدة الحضاري".

وتحسباً للأضرار المتوقعة في حال الموافقة على المطمر "المشؤوم"، رفع الأهالي عرائض إلى مجلس الإنماء والإعمار والبنك الدولي والمسؤولين، طالبوا فيها بـ"وقف التحضيرات للمشروع".

رئيس بلدية كفرحزير نبيه عودة أكد "أنه لم يكن على علم بالمشروع. وبإزاء هذه التطورات لن نقف مكتوفين، بل سنترك على المستويات الرسمية والشعبية للحوؤل دون إمرار الصفقة". وهذا ما أكدته أيضاً رئيسة بلدية كفتون جنان سركيس التي دعت إلى "تحرك فعلي تقوده بلديات المنطقة وهيئاتها. فهي الفرصة الأخيرة لاقتاد ما تبقى من هواء نظيف ومياه نقية".

من جهته، استنكر رئيس "مجلس إنماء الكورة" جرجي بركات "استغياح أبناء المنطقة منذ البداية"، وأوضح "أننا مستعدون للمساهمة مع الاختصاصيين في الحل المناسب. وسنشكّل في هذا الإطار لجنة تراجع رئاسة مجلس الوزراء والمعنيين، وإذا لم يتجاوب أحد مع مطالبنا فسنواجه بثورة شعبية المؤامرة وسنقف مدارس المنطقة".

وعنده "أن موقع المطمر في مجرى الأودية يؤثر في المياه السطحية والجوفية ويساهم في انتشار الغازات السامة والروائح، ويدفع الأهالي، أو من يبقى منهم حياً، إلى الهجرة".

رئيس "هيئة حماية البيئة والتراث" رفعت سابا الذي كان أول من أطلع على المشروع وتفصيله، تحدث باسمه عن مراحلها موضحاً بعض الالتباسات: "أن قضية النفايات المنزلية كانت من أهم المشكلات التي سعيها إلى حلها في شتى الوسائل، علماً أن لا حل جذرياً إلا ضمن سياسة عامة تعتمد الإدارة على امتداد الأراضي اللبنانية. وقد تجلت هذه السياسة باقتراح الإدارة إقامة المطامر الصحية المراقبة بتمويل من البنك الدولي، وإبلغ إلى محافظ الشمال قبل أربعة أعوام وصول المهندسين المكلفين، وطلب مساعدتنا واقتراح سمل الكورة أو الموقع الحالي، ووافق مندوب البنك الدولي على تنفيذ المشروع باعتباره يسد حاجة الكورة لربع قرن باستخدام ٥٠ الف متر مربع، على أن تؤمن المنطقة الأرض التي قدرنا كلفتها كليهما بـ١٠٠ الف دولار لكن التنفيذ تعثر بعد رفض الشركات المساهمة في المشروع. ثم عرضت السوق الأوروبية المشتركة تأمين الأرض، وحضر استشاريون وتدارسنا الموضوع معهم. وكان واضحاً في البداية أن محور المشروع منطقة الكورة، وهو يتضمن إنشاء معمل للفرز ومطمر ومحطة لتكرير المياه التي تنتج من النفايات، إضافة إلى تقنية خاصة تعالج الغازات، على أن توكل إدارة هذا المطمر إلى بلديتي كفرحزير ودار شمزين اللتين سيخصص لهما عائد على كل طن نفايات يصل إلى المطمر. وهذه الإنشاءات تستوجب مضاعفة المساحة المطلوبة للاستملاك فتصبح حوالي ١٠٠ الف متر مربع".

وأضاف: "بعد صدور مرسوم المنفعة العامة ومراجعة الأهالي والمسؤولين، دعونا إلى اجتماع في قائممقامية الكورة حضره ممثلو وزارة الشؤون البلدية والقروية ومجلس الإنماء والإعمار والمشرفون على تنفيذ المشروع الذين شرحوا الموضوع بصيغة الاتفاق. لكن عندما علمنا لاحقاً بحاولات تحوير هذا الاتفاق رفضنا".

النواب يتحركون

في موازاة ذلك، ما المعطيات الجديدة المتوافرة لدى نواب المنطقة؟ النائب فريد مكاري رأى "أن من غير المعقول استحداث مكب مماثل في المنطقة، وسنواجه المشروع بكل الوسائل، ولدينا الحجج الكافية لرفضه والمطالبة بحل علمي". وتابع: "لا أعلم إلى أي أسس استند مجلس الإنماء والإعمار في اختياره"، متسائلاً عن "الحكمة من جعل منطقتنا موطناً للنفايات وهي التي صدرت العلم والثقافة؟".

وأعلن أنه سيراجع المجلس أولاً، "وفي حال عدم تجاوبه سنترك لدى أعلى المستويات". من جهته، نيه النائب فايز غصن إلى "الخطر الداهم من مكب لا نعلم عن مواصفاته شيئاً. صحيح أننا نسعى إلى تصريف نفاياتنا، ولكن ليس على حساب أهلنا وبيئتنا". وأشار إلى أنه سيتابع القضية بجديّة، "ولن نرتاح قبل إبعاد شبح التلوث عن منطقتنا".

مصلحة مياه البترون أعادت ضخّ المياه وقرار قضائي بقفل معصرة في دوما

البترون - "النهار":

اصدر امس قاضي الامور المستعجلة في محكمة دوما - قضاء البترون نبيل صاري قرارا بقفل معصرة دوما الحديثة لصاحبها روبير وابراهيم المعلوف وختمها بالشمع الاحمر. وجاء القرار بناء على الدعوة التي تقدمت بها مصلحة مياه البترون ضد المعصرة لاقدامها على تصريف زيبار الزيتون والجفت في مجرى الوادي الذي يصل الى نبعي دلّه والغواويط، مما ادى الى تلوث المياه واضطرار المصلحة الى قطعها عن قرى المنطقة. واكدت تقارير الخبيرين مصطفى فيلغل وخالد الزهيري ان التلوث الذي حصل قبل ايام في نبع دلّه كان نتيجة تسرب الزيبار من معصرة معلوف في وادي الزلاحف في دوما.

من جهة اخرى، اوفدت امس وزارة الموارد المائية والكهربائية فيلغل والمنسق في الوزارة كمال نصار رافقهما رئيس الدائرة الفنية في مصلحة المياه رفيق الحكيم لتفقد المعصرة المذكورة والكشف على مجرى النبعين. وبعدها اخذ الوفد عينات من المياه فحص طبيعة الارض وخلص الى ان المياه تحسنت، فاعادت المصلحة ضخها بعدما قطعها منذ ليل السبت الماضي.

كذلك شجب النائب سايد عقل المعالجة غير الجدية لتلوث المياه مستنكرا قطعها في فترة الاعياد ودعا الى "الشعور مع المواطنين وعدم تكيدهم مصاريف اضافية في ظل الضائقة المادية التي يعانون".

وقال رئيس بلدية البترون كسرى باسيل لـ"النهار": "ان ترك الامور على ما هي عليه يشكل استهتارا بالناس وحياتهم وصحتهم. صحيح ان وزير الموارد سليمان طرابلسي ابدى كل اهتمام، ونحن نشكره على ذلك، ولكن التلوث لم يرفع والزيبار مستمر في الوصول الى مجرى نبع دلّه مما يفسد المياه ويحول دون القدرة على استعمالها للشرب وللحاجات المنزلية ولا يمكن الاهالي الاستمرار في دفع ثمن الماء للغسيل والجلي والتنظيف". اضاف: "تطالب اهالي البترون بمياه نظيفة، ويجب الا يكافأوا على هذا النحو، فهم يدفعون الضرائب والرسوم بنسبة تفوق ٩٦ في المئة ولا يحصلون على حقهم في مياه سليمة وصالحة للغسيل فكيف الشرب"، مطالبا بتنفيذ شبكة مجاري عامة في البترون المدينة وفي قرى القضاء "لنتمكن من رفع التلوث والضرر، وقد حصلنا في السابق على وعود كثيرة لكننا لم نلمس اي شيء".

ووجه رئيس جمعية تجار البترون فرح خوري امس برقيتين الى كل من وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي ووزير الصحة العامة كرم كرم عن تلوث مياه البترون قال فيهما: "منذ بداية موسم عصر الزيتون ومياه الشفة تصل الى المنازل في المدينة والقضاء مزوجة بمادة الزيبار المتسللة من مكابس الزيتون القائمة في بلدة دوما الجردية. راجعنا السلطة المسؤولة في القضاء والمحافظة مرارا وتكرارا فلم تبادر الى انقاذنا من خطر التلوث والعطش حفاظا منها على مصلحة اصحاب المعاصر (...). نتوسل الى ضميركم الانساني والوطني والطبي لانقاذنا من كارثة خطيرة محتومة تحل بنا وبالمواطنين جميعا".

تشجير لمدخل الهرمل الجنوبي

انطلقت يوم الجمعة الماضي حملة تشجير لمدخل الهرمل الجنوبي، نظمها المجلس البلدي بالتعاون مع الجيش اللبناني ووزارة الزراعة والتجمع اللبناني لحماية البيئة، وشارك فيها الصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني وهيئات طلابية وشبابية.

موقع اثري جديد في البرج الشمالي كان معبدا او مصنعا للتماثيل

تم في منطقة "البلعوظة" القريبة من البرج الشمالي في صور قبل ايام اكتشاف موقع أثري يشتمل على مبنى وتماثيل وقطع نقدية، تبين ان تاريخها يعود الى العهود اليونانية والرومانية. وعثر على هذا الموقع مصادفة حين كانت احدى الجرافات تعمل على حفر جورة صحية في عقار تعود ملكيته الى الاخوين فوزي وامين عكوش.

وبعدما علمت المديرية العامة للآثار بالامر ارسلت ورشة لمعاينة الموقع وتم نقل المكتشفات الى منطقة المكتشفات في البص.

ويعتقد خبراء الآثار ان الموقع جزء من معبد كانت تقدم فيه القرابين، في حين لم يستبعد البعض ان يكون مصنعا للتماثيل وفرنا لصهرها.

وعمدت مديرية الآثار الى تسييج الموقع بالاسلاك منعا لأي اعتداء عليه، ويقتصر الدخول اليه على عمال الآثار الذين يواصلون التنقيب.

امهات عاليه في حملة تشجير

نظمت "لجنة امهات عاليه" حملة تشجير واسعة في منطقة الجبل شملت قرى الشوف وعاليه والمتمن الاعلى في اشراف رئيسة اللجنة زينة طلال ارسلان التي تولت من دارتها في خلدة توزيع نصاب الاشجار التي قدمتها وزارة الزراعة ومحافظة جبل لبنان.

حملة تشجير في بخعون

وزعت جمعية "النهضة الثقافية" في بخعون - قضاء الضنية ٢٠٠٠ غرسة خرنوب وصنوبر على الاهالي وتلاميذ المدارس ضمن حملة تشجير تقوم بها سنويا.

١٩٩٩ جولة بين الالم والامل

فحسب بل في العالم العربي باجمعه من هذه الاوضاع لتنتشر دعاوتها وتحاول اطاحة الانظمة التوتاليتارية وابدالها بتوتاليتارية اصولية رجعية جديدة. لذلك قد يكون التطور الاقتصادي والاجتماعي عنواناً اساسياً لمواجهة الاصولية، ولكن، وفي غياب تحرر الانظمة واعتماد الديموقراطية لا من مصر وحدها بل في معظم العالم العربي، تصبح اي خطة اقتصادية اجتماعية بحكم الساقطة.

اما في الخليج فنحن نعرف ان اجتياح العراق للكويت جعل دول الخليج العربي في حالة ارتباط كلي بالغرب وخصوصاً بالولايات المتحدة. فهذا الاجتياح ضرب العالم العربي وشلّ قدراته الاقتصادية والمالية والعسكرية. والخليج اليوم يواجه ايضاً حرباً مالية عبر تدني اسعار النفط، مما يجعله هو ايضا في حاجة الى تطوير انظمتيه. وتحاول دول الخليج اليوم ان تفعل ذلك جاهدة رغم تحرك التيارات الاصولية التي تحاول ايضاً وايضاً ان تضع يدها على الانظمة الخليجية.

اما ايران فتعيش خضات داخلية بين المحافظين والمجددين، خضات ينظر اليها العالم بقلق، لانها تضع سياسة الاعتدال والانفتاح التي ينتهجها الرئيس خاتمي على محك مصري، وترسم علامات استفهام فوق رأس السلم الاهلي الايراني. ... ولم تتكلم بعد عن السودان الفارق في حروب اهلية مفتعلة والفارق في الفقر، مع انه من اغنى بلدان العالم في ثرواته الطبيعية. ولعل هذا هو السبب الذي ادى الى ابقائه محكوماً بهذه الطريقة كي لا يخرج من مأسته.

اما سوريا فيبدو انها وعت الخطر التركي وهي واعية تمام الوعي الخطر الاسرائيلي والمخطط الذي طالما حلمت به اسرائيل والمهادن الى تقسيم المنطقة دويلات مذهبية، فهي، ورغم الشلل على مستوى المفاوضات، تمكنت من اعادة ترتيب البيت الداخلي وتحسينه لانجاح خطة الانفتاح السياسي والاقتصادي الذي من دونه لا يمكن ان تواجه القرن الجديد. يبقى الجولان وجبهة المفاوضات الاسرائيلية. وتعرف سوريا ان هذه القضية تحتاج الى نفس طويل، لذلك تستفيد من اي فرصة محلية، اقليمية او دولية.

اما لبنان الفارق في الديون والفارق في المظاهر فهو في حاجة اليوم كي لا يكون الجسم الاضعف في المعادلة الى توحيد صفوفه الداخلية وتحمل العملية الجراحية الاقتصادية المالية الاجتماعية التي سيخضع لها لانقاذ ما يمكن انقاذه في هذا الجسم اللبناني المستهدف من كل صوب. اما في الجنوب فقد تقوم اسرائيل بتحدي الدولة عبر القيام بانسحابات جزئية بهدف خلق بؤر توتر تستهدف الاستقرار ليس اللبناني فحسب بل الاقليمي. وهنا لا بد من ان تكون الدولة واعية كل الوعي لتقطع الطريق على المؤامرة الاسرائيلية.

اما النقطة الايجابية التي يميّز بها لبنان فهي انه عاشق ديموقراطية وحرية وشعبه شعبي حي لا تخضعه المحن. وكل المطلوب هو اعطائه هذه الفسحة من الحرية والديموقراطية التي يتحصن بها الشعب والتي تجعل ربما من لبنان الدولة الوحيدة الجاهزة على مستوى النظام والشعب للدخول في القرن الحادي والعشرين.

نعم ١٩٩٩ قد تكون سنة التغيير الاساسي، ولكن التغيير لحساب من وعلى حساب من يا ترى؟
الا تتساءل ولو مرة لماذا كنا في العالم العربي نصرّ حضارة وفكرًا وعلماً عندما كان العالم غارقاً في التخلف، ولماذا اصبحنا اليوم نكتفي بالاستيراد والتخلف وغيرنا يفتحم الاكوان؟
لماذا؟

فقط لانهم احترموا الانسان واعتمدوا الحرية والديموقراطية... وفقط لاننا اعتمدنا التوتاليتارية والقمعية!

الم يحن الوقت لنعي هذا الواقع ولنصبح جميعنا ابطال تحرر وحرية وديموقراطية ونعود لنصرّ فكرًا وحضارة وعلماً للعالم!؟

جبران تويني

قد تكون سنة ١٩٩٩ اهم من الاعوام الماضية لانها تنهي قرناً وتحضّر لقرن جديد.

قد تكون ١٩٩٩ السنة التي تحاول فيها كل دولة او كل كتلة او كل مجموعة دولية ترتيب اوضاعها وكسب ما يمكن كسبه وتنقيح ما يجب تنقيحه قبل الدخول في القرن الجديد.

فماذا عن عالما العربي المضرب اصلاً والذي يفتش دائماً عن هوية ودور وحدود ثابتة؟

ماذا عن العالم العربي ارضاً وشعباً وانظمة؟

ماذا عن العالم العربي الذي بقي متأخراً عن عصره بسبب الخضات التي عاشها وعاشها والتي جعلته في حالة ثورة دائمة شلت فيه كل تقدم على مستوى شعوبه وتركيباته السياسية والاقتصادية؟

ماذا عن هذا العالم العربي الفارق في الشعارات والتناقضات والخلافات بينما اسرائيل اصبحت ولسوء حظنا جميعاً وبسبب وعيها ووحدة شعبيها في الداخل والخارج متطورة لا لمواجهة القرن الجديد فحسب بل لولوجه في مركز طليعي يمكنها من منافسة اهم الدول في العالم؟

نعم، نحن في عالما العربي ما زلنا غارقين في الشعارات القومية الفارغة قامعين شعوبنا، قابعين في قبور الجاهلية والرجعية!

كل شيء يتحرك حولنا ليتقدم وكل شيء يتحرك داخل منطقتنا كي لا نتقدم. كل الشعوب في العالم تحررت وحكمت باسم الديموقراطية لتتطور وتطور معها اوطانها، اما عندنا فالانظمة تحركت لتقمع اي حركة تحرر واي نظام ديموقراطي كي تبقى هذه الانظمة تحكّم بالبطش خدمة للطاقية ومصالحه الخاصة.

في العالم كله للانسان قيمة وللشعوب دور حيوي وفعال، وفي عالما العربي لا قيمة للانسان وممنوع على الشعب ان يكون له اي دور فعال.

... ولكن، كل شيء يتحرك اليوم وعجلة التاريخ ولو تباطأت فلا يمكن ايقافها، وما هي اليوم تتحرك لتطاول عالما العربي ولتغير امراً واقعاً لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية.

ففي العراق اصبح نظام صدام حسين مهدداً جدياً للمرة الاولى وقد نشهد هذه السنة ضربات اخرى ضد العراق تستهدف الادوات التي يتكّل عليها نظام صدام حسين ليبقى في الحكم، بمعنى آخر قد يحضّر المجتمع الدولي الاساس الصالح في العراق لانجاح اي انقلاب يقوم به اي طرف معارض لنظام صدام حسين.

ولكن، ونظراً لمباشرة الاوضاع الداخلية العراقية التي كان سببها الاساسي النظام الديماغوجي العراقي، قد نرى بعض التغييرات الجيوسياسية في العراق. ويذهب بعض المراقبين الى حد الحديث عن احتمال انشاء دولة كردية في العراق، ويعللون ذلك بانهم قد يكون حلاً للمسألة الكردية التي تعانيتها منطقة الشرق الاوسط في ظل الحركات الكردية الاستقلالية.

ويذهب الخيال بالمراقبين الى مسافات ابعد، فيتخيلون ان العراق قد يغدو الارض التي يجري فيها توطين قسم من الفلسطينيين المقيمين في العالم العربي وحتى في اسرائيل، نظراً لوجود العراق على الحدود مع الاردن.

ومعروف ما تعانیه المملكة الاردنية ايضاً من القضية الفلسطينية، وخصوصاً ان اسرائيل تعرف انه لا يمكنها ان تستوعب التطور الديموغرافي في الضفة الغربية، بالإضافة الى مشكلة انشاء الدولة الفلسطينية التي يصر ياسر عرفات على اعلانها.

من هنا، نرى ان اسرائيل تراهن على عامل الوقت وعلى صحة عرفات، كما انها تراهن على قضية الخلافة في الاردن لفتح ديفريسوار على جبهة الاردن يؤدي الى فتح كوريدور فلسطيني نحو الاردن قد يربح اسرائيل ديموغرافياً كما يريحها على صعيد اعلان الدولة الفلسطينية.

ويدرك الاردن هذه الاخطار تمام الادراك ويعمل على تفاديها حتى لا يكون "الوطن البديل".

اما على الجبهة المصرية فنحن نرى ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية هي التي تهدد النظام المصري، وخصوصاً ان التيارات الاصولية اصبحت تستفيد ليس في مصر

لأن الحكومة عازمة على تنفيذ ما تبقى من اتفاق الطائف المتربصون بها يترقبون أخطاءها ليؤلبوا المعارضين عليها لأن المشاريع المطلوب اقرارها دقيقة وتثير الخلافات

هل في الامكان قيام معارضة او معارضا في وجه الحكومة، وهل تتكون اسباب قيامها ومتى؟

٦ - تشكل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وهو ما قد تحاذر الحكومة الاقتراب منه نظراً لدقة الموضوع، ولما قد يثير تشكيل هذه الهيئة من ملاحظات واشكالات، وقد يعيد في المقابل طرح قوانين الاحوال الشخصية على بساط البحث، بما فيه الشق المتعلق بالزواج المدني الاختياري.

٧ - تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية بعدما وضعت الحكومة السابقة مشروعه بما الا انه لم ير النور بسبب الخلاف على بعض نصوصه وبالتالي على تمثيل مختلف القطاعات فيه.

٨ - اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام وفق اساس جديدة بعيدة عن المحاصصة.

٩ - وضع خطة لاستكمال عودة المهجرين الى المكان الذي هجروا منه، وتأمين الوسائل الكفيلة لذلك.

ان الحكومة في تصديها لكل هذه الموضوعات ووضع مشاريع بها تكون قد نفذت ما تبقى من اتفاق الطائف دون تنفيذ، الا انها ستواجه دون شك، صعوبات وعراقيل وخلافات قد تضطرها الى صرف النظر ولو مؤقتاً، عما هو مثير للخلاف، في انتظار ظروف افضل. وهذا ما سيجعل المتربصين بها ينتظرون سقوطها في الاخطاء التي تثير النقمة الشعبية، ليكُونوا معارضة قوية لها ويؤلبوها ضدها.

لكن مصادر الحكومة تقول انها ستحاول عدم الوقوع في الاخطاء، وانما لن تقدم على عمل لا يرضي المواطنين، وان ارضى بعض السياسيين، لانها تبقى قوية بثقة الشعب لتحتمك اليه في اي خلاف بينها وبين معارضيها.

اميل خوري

مطرحك يا واقف

المأزق العربي مستمر ولو بصمت، سواء في جنوب لبنان أو في جنوب العراق. بالطبع، على سبيل المثال لا الحصر.

فالاتحاد التشاوري لوزراء الخارجية العرب، الذي كان مُعَرَّباً في القاهرة، أخرج كما كان مُوقفاً تماماً.

لكن مجلس التعاون الخليجي أبقى أن يأخذ المسألة بصدده وعلى عاتقه، فيتشاور ويبحث في الضربات الاميركية للعراق، ثم يؤجلها الى مناسبة أخرى.

انما يكون قد أدى قسطه للعلى وقلم بما يمليه عليه الواجب... عراقياً. ليس لان الضربات توقفت، ولا على سبيل رفع العتب، انما حتماً ليس لرفع الضيم ورفع الغين.

وهذه الوقائع المذهلة مدعمة، ومُسندة بالادلة الحسية التي لا تحتل أي تأويل.

كذلك الأمر بالنسبة الى الدوران التاريخي في حلقة الجنوب المفرغة، أو حلقة الحلول المفرغة، أو حلقة فشة الخلق المفرغة.

كلما انحسرت اسرائيل في الزاوية الاميركية، أو الزاوية الفلسطينية، أو الزاوية الداخلية، دوغري دوس الى الجنوب: غارات، اقتحامات، مجازر، جرف حقول وجرف منازل.

أو الاستعاضة بالبالونات المعهودة: لبنان أولاً، جزين أولاً، أو الانسحاب من طرف واحد، الانسحاب من قرنة واحدة، الانسحاب فجأة...

والجميع يعرفون ان المأزق مستمر، ومطرحك يا واقف.

الا ان وزراء الخارجية العرب قرروا عقد اجتماع تشاوري ريثما يكتشفون ان المصلحة العليا تقضي... بالتأجيل، او الاحالة على مجلس التعاون الخليجي.

بعيداً عن هذه الخرافات الاسطورية، اسرائيل تعرف وأميركا تعرف، وحتى كوفي أثن يعرف، ان لا حل لتتياهما الا بالانسحاب الكامل دون قيد ولا شرط.

عندئذ يتحقق السلام العادل والشامل تلقائياً، ولا تعود حاجة الى انتخابات مبكرة أو مجازر مبكرة.

... ولا لازعاج خاطر وزراء الخارجية العرب أو مجلس التعاون!

"زيان"

هل في الامكان قيام معارضة او معارضا في وجه الحكومة، وهل تتكون اسباب قيامها ومتى؟

تقول اوساط سياسية مراقبة ان الخطوات التي تمت حتى الآن، اي منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية بالاجماع وتشكيل الحكومة وصدور اول دفعة من التعيينات والتشكيلات الادارية على ان تعقبها دفعات اخرى بالنهج نفسه، لكي يصبح في الامكان الانطلاق بعملية الاصلاح الاداري من قواعد سليمة، باعتبار ان الاصلاح، كما يقول الوزير حسن شلق، ليس بصرف الموظفين بتهمة الفساد انما بحسن اختيار الموظف النزيه والمؤهل وتعيينه في المكان المناسب. ان هذه الخطوات التي تمت حتى الآن لا يقدر احد ان يعارضها قبل ان يمنحها فرصة العمل والبرهان، واذا كان لدى البعض تحفظات او مأخذ على وجود بعض الوزراء، او على تعيين موظفين في بعض المراكز، وكسر حلقة طائفية الوظائف، فان الحكم لا يكون على الوجوه كما قال الرئيس لحود انما على الممارسة.

والواقع ان تخصيص وظائف ولطوائف معينة وتجنب الغاء الطائفية فيها على مدى سنوات طويلة، فرض على الحكومات المتعاقبة اختيار اشخاص لهذه الوظائف لا يتحلون احياناً بالكفاية والاملية، سوى ان انتماءهم الطائفي يفرض تعيينهم في هذه الوظائف. وهو ما تجرأت الحكومة الحالية على كسر حلقاته، فاخترت الموظف الكفي والمستحق وعينته في الوظيفة المناسبة بصرف النظر عن انتمائه السياسية والمذهبية لأن الناس لا ينظرون الى طائفة الموظف بل الى كفايته ونزاهته عند انجاز المعاملات وتأدية الخدمة العامة.

لذلك، ليس من المتوقع ان تظهر معارضة لما تم حتى الآن، وقبل بروز الاعمال والنتائج ومقارنتها بما كان متوقفاً.

كدسة مشاريع حساسة

والمتربصون بالحكومة ينتظرون حصول اي خطأ فادح من شأنه ان يثير نقمة الناس لكي يركبوا موجة المعارضة ويحاولوا الانقضاء عليها، خصوصاً ان امامها الكثير من الاعمال المهمة والمشاريع الدقيقة والحساسة مثل:

١ - الموازنة الجديدة التي ترسم سياسة الحكومة المالية والاقتصادية والاجتماعية والانماجية، وكذلك السياسة الضريبية التي ستعتمدها لخفض العجز وسداد الديون الداخلية والخارجية، وتحديد المرافق التي ستخضع للخصخصة وعلى اي اساس سيتم ذلك من دون التفريط بمصلحة الخزينة مع تأمين الخدمات للمواطنين على اكمل وجه وباسعار معتدلة، وهو ما قد يثير جدلاً واختلافاً في وجهات النظر، وليس سوى التطبيق ما يغلب رأياً على آخر.

٢ - انتهاء خدمات موظفين اما لعدم كفايتهم او لمخالفاتهم في اطار التشكيلات الواسعة التي لا بد من اجرائها توصلاً الى اقامة ادارة نظيفة كفية ومنتجة، فانا جاء صرفهم بعدالة وبدافع الاصلاح وليس بدافع الانتقام فلن يكون في استطاعة احد ان يدافع عنهم، او ان يبدأ في معارضة الحكومة من هذه النقطة التي لا شعبية لها.

٣ - مشروع اللامركزية الادارية، وهو مشروع تختلف فيه وجهات النظر، وقد توقفت الحكومات المتعاقبة عن متابعة البحث فيه، لأنه ينقل بعض الصلاحيات من السلطة المركزية الى السلطة اللامركزية من اجل توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى ممكن تسميلاً لخدمة المواطنين وتلبية لاجاباتهم محلياً. ولأن اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات ليست بالامر السهل، اذ ان اي تقسيم في بعض المناطق، لا يحقق هذه الغاية.

وتطبيق اللامركزية الادارية يفرض من جهة اخرى، انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام تأميناً للمشاركة المحلية، كما يفرض اعتماد خطة نمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً، وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

٤ - مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية يعتمد تقسيمات واحدة للدوائر في كل المناطق ودون تمييز بين منطقة واخرى، وهو موضوع دقيق وحساس قد يثير الجدل والخلاف وليس من السهل التوصل الى تقسيمات ترضي الجميع.

٥ - مشروع قانون الجنسية، وهو يجعل منح الجنسية مقيداً بشروط. وقد يكون لتطبيقه، في حال الاتفاق عليه مفعول رجعي بهدف تصحيح مرسوم الجنسية الذي كان

اعطوا المسؤول نصحا لا مدحا

-٧-

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديددا الشيعة عما قصده بالتغيير الذي حصل في لبنان وعن "فرنسية" الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري و"اميركية" التركيبة الجديدة الحاكمة في البلاد، قال:

"لا اتحدث عن الاشخاص بل عن الخطوط العامة. ان علينا ان نعرف شيئا في السياسة الدولية وهو انه ليست هناك خطوط مستقيمة بمعنى ان تقول عن شخص ما او عن حزب ما او جهة ما ان هذا يقف في هذا الخط وذلك يقف في ذاك الخط، لأن الخطوط الكبرى التي ينتمي اليها الناس متداخلة في مصالحها ومشكلاتها ومحاورها وامتيازاتها. لذلك قد يكون هناك شخص او جهة محسوبة على خط معين ولكن بالطريقة التي يفتح عليها خط آخر. لهذا عندما اتحدث عن ان بعض التغييرات قد تنطلق من خلفيات بعيدة في ساحة الصراع ربما يكون ما حصل يشير الى مثل ذلك، لكننا لا نستطيع ان نتحدث عن الموضوع في شكل حاسم، لأن من الصعب جدا ان تحسم اي رأي في اي موقع سياسي ولاسيما في ظل هذه الخطوط المتشابكة في المنطقة".

اعتقد بعضهم قبل الانتخابات الرئاسية ان وصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية امر صعب لاسباب عدة منها خشية سوريا رئيسا قويا ممسكا بالجيش وقادرا على افقادها "ورقة" لبنان. واعتقد ان استمرار الوضع الذي كان قائما سواء بالرئيس الياس الهراوي او بمن يشابهه هو المرجح. كيف تفسر ما حصل؟

اجاب المرجع الاسلامي:

"ربما تنطلق بعض القراءات في النظرة الى الوقائع من زاوية واحدة، وربما كانت التصورات المحيطة بالموضوع منطلقة من هذا، فقد كان الناس يتصورون ان هذا الواقع اللبناني قد يريح الواقع الاقليمي باعتبار ان الجميع يتحركون في الاتجاه نفسه والشروط نفسها التي تربط موقعا بموقع. ولكن عندما ننظر الى التعقيدات الموضوعية اللبنانية والتي فقد القائمون على الحكم فيها اي تعاطف شعبي، فضلا عن الاهدار الذي يمثل السرقات او التوظيف او غير المعقول الذي ربما كان هو المسؤول ولو ببعض الشيء عن عجز الموازنة، وهذا النوع من الحقارة السياسية في اسلوب المهاترات، ان هذا كله جعل الاحساس الشعبي يتحول الى تصور حمل تلك الجهة المسؤولية، بحيث لو استمر ذلك لأمكن ان يسقط الهيكل على رؤوس الجميع وان يستغله اعداء الوطن ولاسيما اسرائيل والذين يريدون ان يكيدوا لسوريا في الداخل والخارج.

لهذا، كانت عملية التغيير خياراً وحيداً من اجل انتاج مرحلة جديدة يمكنها ان تعطي الشعب شيئاً من الثقة وتخلصه من الاحباط، ولا اقصد الاحباط المسيحي بل الاحباط الشعبي. لهذا، اتصور اننا لو قرأنا الامور عبر كل الزوايا لرأينا ان ما حصل كان طبيعياً جداً".

ما حصل كان طبيعياً، صحيح. لكن المعلومات تشير الى ان القيادة السورية قررت تزكية العماد لحود منذ تموز الماضي. وحصلت لقاءات عدة بينه وبين مسؤول مهم في سوريا. قد يكون الواقع اللبناني فرض التغيير في الرئاسة الاولى، ولكن هل من الممكن ان تكون عوامل اخرى فرضته ايضا مثل ما يسمى "الخلافة" في سوريا؟ ما رأيك؟

اجاب المرجع: "لا املك هذه المعلومات في مثل هذه الدقة ولا احب ان اتحدث عن هذه القضايا بطريقة الاحتمال والاستنتاج. علينا ان نراقب هذا الواقع الجديد، ماذا يملك من فرص وماذا يخترن من نهية، وماذا يطرأ مما يهيئ الوسائل لتحقيق النهوض الذي ربما كان مخلصاً فيه، لانه قد لا يكفي اية ايجابية تغييرية في البلاد ان يكون هناك شخص مستعد للتغيير لان القضية هي ان الشخص لا يستطيع ان يحل مشكلة البلاد اذا لم يكن هناك من يتحرك معه في الاتجاه نفسه، واذ لم تكن هناك ظروف محلية واقليمية ودولية تسمح له بذلك، وخصوصاً في بلد مثل لبنان يعيش في قبضة العواصف السياسية الآتية من هنا وهناك، والزلازل الانهية والاقتصادية الآتية من هنا وهناك.

لذلك، ربما انطلق الشعب ليبدأ احلاماً جديدة. ولكن قصة الاحلام ليست هي كيف تعيش

في وجدانك بل كيف تجد لها موقعا في حركة الواقع. ولذلك، قلنا ان علينا ان نتفاعل بحذر

وقلنا للناس الذين تحدثوا كثيراً على طريقة اللبنانيين في الكلمات الفضفاضة التي قد تصعد

شخصاً الى السماء او تنزله الى الحضيض ولا تملك ان توقفه في المواقع الطبيعية على الارض،

قلنا لهم: اعطوا المسؤول نصحا ولا تعطوه مدحا، لان المداحين في لبنان قد ينشرون الكثير من

الضباب والدخان الذي يحجب وضوح الرؤية عند الذين يحاولون ان يتحركوا نحو الاتجاه

السليم".

هل تعتقد ان التغيير كان يمكن ان يحصل في حال آلف الرئيسان لحود والحريري فريقاً واحداً؟

اجاب المرجع الاسلامي: "لا املك الدقة في مناقشة هذه الامور. لكنني اتصور ان في اي فريق عمل لا بد ان يكون هناك انسجام في الذهنية والاسلوب والتطلعات".

يقال ان سوريا اعطت العهد الجديد ضوءاً اخضر. وكل من يذهب اليها لامر محلي تحيله على العهد والحكومة. مساحة التحرك المعطاة للبنانيين الآن هل هي فعلية ام نظرية؟

اجاب: "ان سوريا تعرف ان لبنان الماضي كان يشكل خطراً عليها، ولذلك كانت تبحث عن مواقع للثقة في لبنان بحيث تتكامل معه وتملك الامن على سياستها وخصوصاً في المسائل الاستراتيجية في الحكم اللبناني. واتصور ان اي بلد، سواء كان سوريا او غيرها، لا بد ان يحصل على الثقة بأي مسؤول كبير او اي حكم او اي فريق عمل لبناني، الثقة بأن يكون امينا على استراتيجيتها، واعتقد ان المسألة انطلقت في هذا الاتجاه".

خلق العهد الجديد نوعاً من المشاعر عند اللبنانيين، فالسنة، حتى الذين منهم يكرهون الرئيس الحريري، يعتبرون انهم خسروا. والشيعة رحبوا في شكل عام لانهم خافوا الحريري. لكن ترحيبهم حذر. والروز رافضون كل هذه القصة. هل عادت المارونية السياسية الى السلطة في رأيك؟ وهل الكلام المتداول في بعض الاوساط عن محاور مذهبية بدأت في التكون هو كلام في محله؟

اجاب: "اولاً لا اتصور ان المسألة بهذه الشمولية ليتحدث عن رأي عام في هذه الطائفة او تلك الطائفة لتكون هذه الطائفة في حالة احساس بالحرمان او طائفة اخرى في حالة احساس بالنصر، او طائفة ثالثة في حالة احساس بعودة الامتيازات والمواقع وما الى ذلك. ان اي عهد من العهود كان يمثل خليطاً في كل طائفة بين مؤيد ومعارض، لهذا نحن لا نستطيع ان نعطي مثل هذا الحكم الشامل. هذا من جهة. ومن جهة اخرى، ان مثل هذا التصور لدى السنة او الشيعة او الموارنة هو تصور خاطئ، لا من جهة خصوصية العهد الجديد بل من جهة ان لبنان في كل عهوده كان يخضع للخطوط السياسية الكبرى الموضوعة له، والتي قد تكون حاجاتها الى ان تغلب طائفة على طائفة. اما الآن فلا اتصور ان المرحلة التي يمر بها لبنان مقارنة بالظروف السياسية الموجودة في المنطقة - سواء كانت اقليمية او دولية - تتحرك في هذه الدائرة الصغيرة، ولاسيما ان شخصاً ما في موقعه لا يختصر طائفته، مهما كانت قوته، لكن ما نسمعه من هذا كله ينطلق من وسائل اعلامية تحاول ان تنفّس عن بعض الاحتقان هنا وهناك، مما تعود اللبنانيون ان يستهلكوه في ما يسمونه الحترقات والندرات.

لا اعتقد ان القضية في الواقع تتحرك بهذا الحجم، لان سنياً يستبدل بسني ولان مارونيا يستبدل بماروني ولان شيعياً قد يستبدل بشيعي او يبق، اما حكاية المارونية فاعتقد ان مسألة الدور الماروني المميز الذي كان يتحدث عنه ليسمي امتيازاً عند بعضهم وضماناً عند بعضهم الآخر لم يكن منطلقاً من الذاتية المارونية بل كان منطلقاً من الظروف السياسية التي كان الموارنة يمثلون فيها شيئاً حيوياً لمصلحة المسألة الشرقية من جهة او الحرب الباردة او مواجهة القومية العربية والانفتاح على اسرائيل. اما الآن فقد تغير العالم، فلا مسألة شرقية ولا حرب باردة، وقد اصبح اسرائيل تدخل غرف النوم العربية. وهكذا رأينا ان القومية العربية اصبح مجرد تاريخ، اصبح العالم في تصوراته السياسية لا يهضم معنى النظام الطائفي او الامتيازات الطائفية وان كان قد يتعامل معها جزئياً لبعض المصالح الآتية. ليتذكر جميع اللبنانيين ان اتفاق الطائف الذي تحول دستوراً كان اتفاقاً اميركياً بدأت ابعاده عبر السفارة الاميركية غلاسي، ثم بعد ذلك استكمل في واشنطن وسافر الى الطائف واستقر في لبنان، كما كنت اعبر كان اتفاقاً اميركياً بعقال عربي وطربوش لبناني. ليتذكر اللبنانيون ان الفاء الطائفية السياسية وضع في آخر الدستور لانه كان من عناصر اتفاق الطائف الرئيسية، ولذلك سوف تُلغى الطائفية السياسية من النصوص والنصوص لان اللبنانيين غالباً ما يتحركون من موقع ما يريد الآخرون".

سركيس نعوم

المرايا: وجوه ورموز في "المصيصة"

ولكن المرأة المنزلية لم تدخل حمام البيت أخيراً إلا في القرن التاسع عشر، لتصبح رفيقة حميمة وطبيعية لكل مواقف الحياة اليومية والعادية.

أدب وفن ومهن

لقد شكلت الآثار الأدبية واللوحات الفنية، أصدق مرجع لتاريخ المرأة. ولعل روايات ستاندال وموبسان وفلوبير وبزلك، تمنع في وصف مرايا الزينة والمنزل والخزانة في واقعيتها كما في رموزها. وبالتالي نقلت لنا اللوحات الفنية منذ عصر النهضة، صور أنواع المرايا واحجامها ووظائفها ورموزها وعلاقتها بالانسان وبالمدى.

وكان ليونارد دافنشي قد شجع فناني عصره على استخدام المرأة لتصويب رسومهم، فافسح لها الفنان مكاناً في محترفه، وحضوراً في لوحته.

وغالباً ما كانت المرأة، تمنح الضوء للوحة، توسع افقها، وتلتقط مناظر أخرى متداخلة، وتتواطأ مع الفنان عندما ينزع لرسم وجهه في البورتريه الشخصي الفريد.

ولقد وسعت المرأة آفاق بعض المهن، وطورتها، لتصبح اداتها الاساسية وشرط بقائها.

"أنا آخر هذا الآخر"

كيف نظر الانسان الى المرأة؟

لقد تطور نظر الانسان الى المرأة، بارتباط صورته بالفكرة المعرفية التي تشكلت في كل عصر عن الانسان. وبحسب عالم النفس لاكان، فان "مرحلة المرأة" حيث يكتشف الانسان الداخل والخارج، تحت نظر آخر، تكونت على امتداد تاريخ الانسانية. ولا بد من استعادة انفعال الانسان الاول، ودمشة الطفل امام اول مواجهة للمرأة تحاول استيعاب توازن المليء والفارغ، النفس والشبه، الأنا والأنا الأخرى.

لقد تشكل مفهوم الموية أولاً في المدى الديني، ثم في المدى الاجتماعي - الاخلاقي. فكان النظر في المرأة، بحثاً عن التشابه الذي يربط الانسان بخالقه، وكان سلباً انعكاساً مرتبطاً بالشيطان.

ولكن المعان في المرأة قاد أيضاً الى احساس غريب مقلق للوعي الذي يكونه الراي عن نفسه، وجعل أيضاً من المرأة عمقاً مظلماً مضطرباً نفتش فيه ليس عن حقيقتنا فقط، بل عن تحولنا.

وبين الخوف، والخلج، والفرح، والاعجاب، والتعدي، والمزء والتواطؤ، نفتش دوماً في المرأة عن التشابه، والاختلاف، عن صورتنا التي تتجمع وتفكك وتستعاد.

وكاننا، امام خصب الانعكاس والتباسب، ننتقل بين وجهي المرأة. الانسان هو دوماً نفسه والآخر، ثابت ومتحول، زائل ودائم. وكان لعلم النفس الدور الكبير في التأكيد على أهمية الانعكاس في تنظيم الشخصية وتمتين وعي الاختلاف، وذلك للانتقال من "وعي الجسم الى وعي الأنا" بحسب والون، ولانتقال من صورة الجسم المشتت الى وحدته، واستيعاب الفرق بين الصورة والمثال بحسب لاكان.

ان المرأة في توسيعها للمدى العقلي، تصبح موقع التماهي، كما تصبح موقع التقاط التبدلات للصورة التي تبني نفسها في تفاعل مستمر: "أنا آخر هذا الآخر..."

وجه مضيء

تعطي المرأة صورة اللوهة، وكان لأفلاطون التأثير التاريخي الكبير في التأكيد على ان النفس هي انعكاس الإله. وفي الفكر الديني للقرون الوسطى كان يقال ان الله هو المرأة المطلقة، كما يذكر القديس اغوستينوس بأن الانسان الذي يرى نفسه في مرآة الكتاب المقدس، يرى ابداع الله وبؤس الانسان.

مرآة العبادة

وتتلاقى كل الاديان حول المرأة، كتعبير عن انعكاس القدرة الالهية. فالملك ياما الهندي البوذي يدين الاموات بواسطة مرآة الكراما، والمرأة الكبرى في بوذية التيبث تلقى السر الاعلى، والقلب الانساني مرآة تعكس وجود الله، والنفس المطهرة تتقبل في تقاوتها صورة الجمال الابدي، فتشارك في الجمال الذي تنفتح اليه، وفي الحديث الشريف ان المؤمن هو مرآة المؤمن.

وتظهر لنا المرأة تجليات متنوعة، كموضوع اساسي في الفلسفة والتصوف الاسلاميين. فبالنسبة الى الصوفي يبدو العالم مجموعة من المرايا يتأهل الانسان نفسه في داخلها، في اشكال عدة توزع نور الكائن الواحد. والرهبة حيال معرفة النفس توردها الاسطورة الصوفية للطاوس. والمبدأ الافلاطوني الجديد عن جهتي النفس والذي وسعه الفزالي، يتابعه الطار في قوله: ان الجسد في عتمته مثل ظهر المرأة، والنفس هي وجه المرأة. ويقول جلال الدين الرومي ان الله خلق هذا العالم المعتم كي يشيع نوره عليه، كما ان الانسان والعالم بموقع مرتين، بحسب ابن عربي.

وفي أدب العصور الاسلامية يرد كثيراً ذكر المرأة السحرية، ومنها مرآة اوكاس جمشيد التي ترمز الى القلب المظلم من الصدأ والخظيئة.

ولا تزال مرآة الخاطبين "عيني بيبي مريم" او مرآة سيدتنا مريم تستخدم في ايران وافغانستان وباكستان لمباركة اول لقاء بين الخطيبين.

هذه المرأة، تعلق على جدار غرفة الاستقبال حيث يدخل الخطيبان من بابين مختلفين، وبدل ان ينظر واحدهما نحو الآخر، ينظران مواربة الى المرأة وكأنهما يلتقيان في الجنة، وجهاهما مستقيمان، العين اليمنى على اليمنى، وغير منقلبة، كما في هذا العالم.

لقد حفظت المرأة روحانية القرون الوسطى، وتحولت في عصر النهضة، مع تحول المفاهيم والرؤى، من عالم المي مغلق متكامل متماسك الى عالم مفتوح. ولذا تعتبر بورتريه دور الجريئة

لم يكن نرسيس، الكائن الأول الذي ارتقى غصن شجرة، قاصداً وجهه، مفتشاً عنه في صفحة الماء المصفول. ولكن نرسيس، غدا بالتأكيد، المرجع الاسطوري الثابت لهذا اللقاء المؤثر، والذي طبع التاريخ بالجزء المتلصق بالنعاس: السقوط ... والتحول ...

السقوط في المرأة، والتحول الى جمال زهرة نرجس!

ان تاريخ المرأة، هو تاريخ علاقة الانسان بصورته، بازواجيته، بوجهه الآخر. ذلك ان المرأة تجمع الحقيقة الى صورة الحقيقة، تربط العالم بالحميم، الصدق بالكذب، الموضوعي بالذاتي.

والمرأة أداة مزدوجة الهوية والدور، تتكشف فيما المومات والتخيلات والرموز. هي أداة غواية وغرور من جهة، وهي أداة انعكاس نقاء والوهة من جهة ثانية. هي موقع متميز لعلاقات نزاعية امتدت على مدى العصور، بين المرأة، والخير والشر، الله والشيطان، المرأة والرجل، التوازن والمهيدان، الصورة والبوح، في منظر تاريخي مقلق وأخاذ.

تاريخ من الزجاج المكسر

تاريخ المرأة تاريخ صراع بين المعدن والزجاج، في الالتصاق وفي المنافسة، وفي السر.

ويصعب علينا الكلام عن ما قبل المرأة، وما بعدها، بسبب ندرة المرايا في المتاحف، وندرتهما النسبية في الحضارات القديمة، لما أعطي لها من قدرات سحرية مثيرة للقلق. ولكن من المؤكد ان الانسان القديم، فتنش بالباح عن صورته في الماء، والحجر المصفول، والمعدن، وربما في ظله، قبل ان يصل الى وضوح وجهه.

ويبدو طبيعياً، حيال كثرة الجواهر في الحضارات المتوسطية، ان تترك لنا هذه الحضارات المأخوذة بالجمال، مراياها الاولى المعدنية المطروقة في النحاس وفي القصدير، أو في صفائح البرونز الرقيقة، او في الفضة والذهب.

كانت المرايا الاولى، اسطوانات معدنية ملهمة ذات مقبض صغير، تزينها النقوش الدينية او الميتولوجية، كما عند المصريين واليونان، او حجرية سوداء لامعة، كما عند الرومان. ويبدو حسب "بلين القديم" ان اولي المحاولات لصنع مرآة زجاجية، انما قام بها صانعوا الزجاج في صور.

ولكن الصعوبات الكبيرة التي واجهت صنع مرايا الزجاج، فرشت تاريخها الطويل بالكثير من شظايا الزجاج المكسر، في تجارب الوصول الى صهر رهافة الزجاج بقسوة المعدن.

وكان الزجاج لا يزال يصنع نخباً، مما كان يعطي للمرآة شكلها المحدب او المقعر، كما يبدو لنا ذلك في لوحة الزوجين أرنولفيني (١٤٤٤)، وفي المحفوظات الألمانية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

سر الزجاج الكريستالي

منذ القرن الثالث عشر، كانت مدينة البندقية تسيطر على العالم بزجاجها الشهير في مورانو. وفي القرن الرابع عشر، اتقنت الصاق الرصاص البارد والقصدير، على صفحة الزجاج.

في القرن الخامس عشر، تفوقت عندما توصلت الى صنع الزجاج الكريستالي المعروف، من سيليكات البوتاس والكلس، محتظة بهذا السر الذي لم يجارى الا في القرن التاسع عشر عندما استعير بالرصاص عن الكلس.

في القرن السادس عشر، كست هذا الزجاج بالقصدير والزئبق، وصنعت المرايا، وصدرتها الى كل انحاء العالم، حتى قصور اصفهان ولاهور، وخصوصاً الى قصور ملوك فرنسا حيث تفاقم "جنون المرايا" فقيل تمكماً، عام (١٦٢١)، فان الفقراء يرون الكسوف في بركة الماء بينما يراقبه الاغنياء في مراياهم.

ولكن صناعة مرايا المعدن، لم تتوقف ابداً، وراجت بالتساوي مع مرايا الزجاج، في جهاز العرائس وفي مرايا الجيب المربوطة بالحزام، واعتبرت الاداة الضرورية لمن أراد "خلق ذننه بنفسه".

انما كانت الاموال الفرنسية تنزف باسراف في البندقية ثمناً للمرايا التي اصبحت اغلى بكثير من اهم لوحات رافاييل. عند ذلك حاول كولبير ان ينشئ، باذن من الملك لويس الرابع عشر، عام ١٦٦٥، صناعة فرنسية رسمية للمرايا، فأسس "المصنع الملكي للزجاج والمرايا" الذي افتتح عمداً مشيراً الى الجاسوسية، والاسرار المهيبة، والاغراء، والهجرة والعداء المستميت بين فرنسا والبندقية.

كانت جزيرة مورانو موقع سر المرايا المحروس من اي خيانة، ولذا حاول كولبير بكل الطرق اغراء عمالها، وتأمين هربهم، واستجلاب زوجاتهم، ولكن نزاعات العمال، والمنافسات الشرسة والكلفة العالية، أدت الى سنوات صعبة مريرة انتهت بخسارة المصنع الفرنسي واقفاله.

سر الزجاج المصبوب

وأنت المفاجأة من المصنع الوطني الجديد في سان غوبان عام ١٧٠٠، حين استطاع صنع مرآة تتعدى المترين، بطريقة الصب بدل النخف. واحتفظ بدوره بسرته الجديد كما كانت تحتفظ البندقية بسر زجاجها، وحاول جاهداً بطريقة بناء القرن، وترقيق المعدن والقصدير، والصلق، والجلي، واعتماد التقنيات الحديثة، وتأمين ضمانات اجتماعية لعماله منذ عام ١٧٦٠، ان يسيطر على سوق الانتاج، وان يحدد هو، كما كان يقال "سر الانعكاس".

وكان نجاحه قد تكسر في افتتاح قاعة المرايا في قصر فرساي عام ١٦٨٢، حيث انبهر الناس وذهلوا امام نحو ثلاثمئة مرآة ترصع كل الجدران، وتستعيد نفسها آلاف المرات، كهندسة فراغ بدون نهلية.

في القرن الثامن عشر كثر بائعو المرايا في باريس ودخلت المرايا في صناعة الاثاث والطاولات والخزائن، واحتلت الجدران وبلاطات المداخل، ولم يعد باستطاعة اي منزل ان يتخل عن "ضوئها" الذي حل محل اللوحات الفنية وسجاد الجدران، وفرض على الناس، علاقة جديدة بالمكان وبالمدى.

المرايا: وجوه ورموز في "المصيدة" (تتمة)

كما يحفل ادب الاطفال بالقصص الكثيرة التي تلجأ الى انعكاس المرايا وادوارها: مرايا الساحرات، مرايا الشريرات، مرايا العاشقات، مرايا الحلم والحسد والمفاجأة والتساؤل والقلق معا، كما في قصص سندريلا، وحسناء الغابة النائمة، وبيضاء الثلج، حيث يتكرر السؤال الشهير: مرآتي، يا مرآتي الجميلة، الا أزال اجمل امرأة في المملكة؟

"غابة مرايا ام صحراء بالمرايا؟"

لم تكن هذه الالتعاطات السريعة الا اجتيازا خاطفا لتاريخ المرأة بين العلم والفن والفلسفة والادب والتاريخ، وملحقة ارتسام نظرة الانسان الى الذات من صورتها. لقد رأى الانسان في المرأة وجه الله، وجه الشيطان، وجه نفسه. حملها الرموز ثم هدم سحرها واستولى على قدراتها من دون ان يرتوي. فهو امام صورته موزع في سره بين ما هو وما يريد ان يكون. ولذا عليه ان يفوي مرآته دوما كي لا تخرج له شيطانها المخبأ، بحسب قول الباحثة الفرنسية ملكيور - بوني.

وكما تبدل الانسان في نظرتة الى صورته، تبدلت المرايا وتوتعت، من مرآة اليد، الى مرآة الجيب والحائط والمدخنة والخزائن والسيارات والمصاعد، حتى الغرف - المرايا... من قصر فرساي حيث مرايا الداخل، والمشهد الخاص المرتد الى قاطنيه، الى المدن الحديثة حيث مرايا الخارج والمشهد العام المشط، يرتد نحو كل عين.

في هذا العالم المعاصر المتختم بالمرايا التي تستنسخنا قسرا ماذا اصبحت صورتنا العادية المستهلكة بالانظار؟ صورة خسرت خصوصيتها؟ كما خسرت المرأة - في تلاحق الانجازات التقنية البصرية - ما قضت اجيالا في تثيره.

ان تفتت العالم الخاص جعل الصورة مجرد مصادفات متناثرة، تثير اليأس الذي عبر عنه السورباليون بقصة رجل ينظر الى رجل ينظر الى رجل ينظر، وعبرت عنه رسوم اندي وارمول بالوجوه النمطية، وقال عنه الشاعر بورخس: "كل شيء هو حدث، ولا شيء يصنع ذكرى".

لم يعد اجتياز المرأة يؤدي الى شيء... كثرت المرايا واضمحل السر...!

فهل نحن في غابة مرايا ام في صحراء صنعنا المرايا؟ وهل تحولت المرايا من ضوء يكرم وجه الانسان الى ضوء يلتهم العالم؟

الهام كلاب البساط

النهار قبل ستين عاما

٢٩ كانون الأول ١٩٣٨

تدخل بعض المراجع يثير قلق القضاة

اثار حديث التنقلات في دوائر العدلية اهتمام القضاة في بيروت والملحقات. وكان جرس التلفون يقرع بصورة متواصلة في دائرة مفتش العدلية العام، وكان على دائرة التفتيش ان تجيب على اسئلة القضاة الذين يشكون القلق الذي استولى على محاكمهم من جراء الابعاء المختلفة عن حركة التنقلات الجديدة.

وقد ذكرنا في العدد الماضي ان اجتماعات لجنة بت القضية تأجلت الى اجل غير مسمى، وقلنا ايضا ان التأجيل يرافق جدول الترقية ايضا، وقد كان هذا التأجيل موضع الدهشة والاستغراب، لأن قرار تنظيم العدلية يحتم على وزارة العدلية نشر جدول الترقى في اول كل عام. فكان على وزارة العدلية ان تتبع النص القانوني وتمت بجمع لجنة الترقية وتشر على عملها وتطلب اليها بالباح وجوب انهاء عملها قبل مطلع العام الجديد.

اما لجنة الترقية فهي تتألف بموجب القرار من رئيس محكمة التمييز العليا وبرئاسته، ومن مدعي عام محكمة التمييز ومن رئيس محكمة الاستئناف ومدعي عام هذه المحكمة، وكانت هذه اللجنة تجتمع وكان المفروض ان تنتهي من عملها قبل مطلع العام الجديد.

وحالت المناورات دون استمرار هذه اللجنة في عملها، اما السبب فإنه حزبي وشخصي في آن واحد ومن دواعي الاسف الشديد ان تظل الحزبية ترافق الاعمال في دوائر القضاء.

وهذا السبب يلخص في ان وزارة العدلية تريد ان تعين قاضيا او على الاصح تريد ان ترقى قاضيا الى مستشارية الاستئناف الشاغرة.

والظاهر ان مرجعا من المراجع العليا يريد ان يرقى الاستاذ ا. هـ. الى هذه الوظيفة الشاغرة في حين ان مرجعا آخر يريد ان يرقى الاستاذ ب. م. وقد اشتد الخلاف بين الفئتين على هذه الترقية فكان كل واحد يتبسط بهرشحه ويحاول انجاحه.

وهناك فئة اخرى ترشح الاستاذ ش. خ. وتقول إنه مظلوم وقد حرم من الترقية لاسباب لا يجوز ان تكون ذرية في حرمان قاض ممتاز مثله من الترقية، ولذلك فان هذه الفئة ارادت ان يكون هذا الدور دور الاستاذ ش. خ. فيصل الى حق حرم من الوصول اليه منذ سنوات.

ولكن في المراجع العليا مرجعا لا يريد ان يرتقي الاستاذ ش.خ. لاسباب الشخصية والحزبية الوارد ذكرها وهذا المرجع على ما ظهر يريد أن يمتد حرمانه من حق الترقية سنوات عديدة، فلما اجتمعت لجنة الترقية وكان اسمه على جدول الترفيع للعام الجديد حاول المرجع التخلص من هذا الاسم ومن اسم قاض آخر ايضا ولما لم يتمكن من اتمام محاولته تأجلت اجتماعات لجنة الترقية. واذا لم يدرج اسم الاستاذ ش.خ. في جدول الترقية فقد حقه في الترفيع الى الوظيفة الشاغرة وانحصر النضال بين القاضيين هـ. و. م. وهذا ما يريده المرجع المذكور.

فهل يجوز ان تتدخل المراجع ذات الصلاحيات الواسعة في الترقيات على هذا الشكل الشخصي المفضوح؟

التي يطابق فيها وجهه مع وجه السيد المسيح، تحولوا من الموضوعية الدينية الى الذاتية الانسانية.

اصبحت مرآة النهضة مرآة اللقاء الشخصي والحوار الداخلي.

ومع ازدهار العلوم البصرية واكتشاف طريقة عمل العين، تبدلت علاقة الانسان بالعالم، مما جعل ديكرات يقول: العالم الخارجي نتعرف اليه من خلال المتلقي له. ففقد الانعكاس سحره القديم، خصوصا مع ظهور الصورة الفوتوغرافية التي اقلقت الفكر المعرفي الجديد.

الجدران لها عيون

لقد مجد العصر الكلاسيكي الضوء واللمعان، وطور تاليا الفكرة المعرفية. ففي قصر فرساي حيث للجدران عيون، لم يعد الانسان ينظر الى المرايا بل هي التي تنظر اليه وانتقل من: "انا ارى اذنا انا موجود" الى "انا ارى اذنا انا موجود".

فالمرايا جعلت الحياة مشهدا، والمهوية مظهرا، وبذا حدث الانتقال من المرأة الدينية، الى المرأة المشهوية.

ولكن المرأة الاخلاقية، كانت مرآة عصر كامل، تلقن حسن التصرف، وتضيف: "احب نفسك" الى "اعرف نفسك" في مرآة سقراط.

اصبحت المرأة تصنع الجمال وتمهده، وتراقب العيب، وتنظم الشكل الاجتماعي، وتحقق الصورة التي ينتظرها الآخرون منا، وإن قادت الى نرجسية اجتماعية مشتركة.

لقد ترافق تكريم المرأة مع الايمان بالانسان، وتحولت نظرة الانسان الى نفسه، من نظرة الله الى ضميره، الى نظرة المتأنق الى نفسه، الى محاولة معرفة النفس، وكأن وعي الانعكاس، انعكاس الوعي...

... وجه مقلد...

وللمرأة وجه مقلد، فهي مصيدة يجب الحذر من الوقوع في سحرها. والمرأة كانت دوما موضوع ادانة، كونها مجال تخيلات ومخاوف ورغبات، موقع كذب وجاذبية، مغذية للخطيئة والغرور.

المرأة مقلقة بسبب الخداع، والسحر، والخطيئة، والزمن، والجنون، والشيطان، والنساء.

لقد عرفت مرايا السحرة ومرايا الشيطان منذ القرون الوسطى، ولكن مع تطور التقنيات غادر الشيطان المرأة لتدخلها مخاوف اخرى حول حقيقة النفس.

وربطت المرأة امام المرأة بالفوايه، فاما ان يحمل لها الشيطان المرأة، واما ان تجذب الشيطان، واما ان تكون بنفسها الشيطان المستتر. والمرأة الغائبة تتمرى، كما تتمرى فينوس العارية الخارجة من المياه، كما تتمرى مريم المجدلية في توبتها، كما تتمرى متأنقات او شبه عرايات، نساء الرغبة والغرور والتبرج.

والمرأة تسجل الشيخوخة والتحول، وكتب الأدب تزخر بناجاة النساء للعلم وزوال الجمال امام المرأة، من روايات كولييت حتى آراء سيمون دوبوفوار. ان رؤية صورتنا هي رؤية حدونا، وقياس مدى تهديم الزمن في الاجساد كما في النفوس.

والمرأة ليست محايدة، فهي خادعة، يذكرها موباسان في روايته "لوهورلا" حيث تتاهج صورة المرأة صاحبها وتقوده الى الجنون وتسحب منه الحياة. كما يذكرها بروست حين يتكلم عن مرايا تفاجئ وتقلق وتهاجمنا بوجه لا ننتظره، وكأن اكثر وجه نجمه بين كل الوجوه التي نراها، هو وجهنا. ويبدو تاليا ان كل من يراقب نفسه في المرأة يتأمل في الانسان الذي يود ان يكونه، ولقد مات نرسييس لصعوبة الوصول الى نفسه، لأن الشبيه لا وصول اليه.

والمرأة تفصل الانسان عن صورته، وبدل رؤيتها كانعكاس بصري، تصبح عدوا خطرا او منافسا، يعبر عنه ركاه في وصفه للمرايا العدوانية، والمرايا الفارغة، والمرايا المتكسرة التي تهدد الانساب باضطراب المهوية وتفتت النفس المرضي والمهذبان.

واخيرا، فالصورة هي خدمة المدى واستحالة التشابه. فاليد اليمنى في المرأة هي على الشمال، والقمر في الماء ليس القمر، والضوء ينعكس على الماء ولا يدخل في الماء، كما تقول النصوص الالهية الهندية.

مرآة لكل الحضارات: شمس وقمر وما

تُشبه المرأة في الصين بالشمس والقمر والحياة، كما ان الذكاء السموي المنعكس في المرأة يتماهى رمزيا بالشمس، واحيانا بالقمر، لأن القمر كالمراة يعكس نور الشمس.

في التقاليد الهندية تعكس المرأة السراب الشمسي المتحول، وعند اليونان يضع فيثاغوروس مرآته السحرية امام القمر ليقرأ المستقبل، وفي آسيا الوسطى توجه المرايا نحو الشمس والقمر لتعكس الكمال الكوني.

ونتيجة تشابه الماء والمرأة تستخدم بعض القبائل الافريقية قطع مرايا موجهة الى السماء في طقوس استدعاء المطر. كما تستخدم المرأة لطرح الاسئلة على ارواح التي تجيب بدورها منعكسة على صفحة الماء.

عادات، وقصص اطفال

تبدو المرأة المكسورة فالأ سينا في كل الحضارات، فهي تعني المصيبة المقبلة، وهي تعني الانفصال الزوجي لأن شظايا المرأة تتحول مناقيد واثبة لعصافير نمامة.

ويستخدم التايويون المرأة السحرية الخمسة فوق الابواب لأنها تتعرف الى السوء مسبقا، فتبعده عن عتبة البيت.

اما في الصين فتوضع فوق الباب مرآة مثمّنة، عدد اضلاعها هو في الموقع الوسط بين المرأة المستديرة، السماء، والمرأة المربعة، الأرض.

وغالبا ما تغطى المرايا في البيوت مع حلول حزن كي لا تسكنها روح الشرير.

اما حلم اجتياز المرأة والذي يتجاوب مع الحاجة الى ولادة جديدة من الجهة الموازية، في الارض المحظورة بين حياة كل يوم وحياة الحلم، فقد عبر عنه لويس كارول ببراعة في كتابيه "أليس في بلاد العجائب" وفي الجهة الاخرى للمرأة".

الانسحاب من جنوب لبنان: تباينات العسكريين والسياسيين الاسرائيليين

موردخاي والقيادة العسكرية للجيش الاسرائيلي، ففي رأي هؤلاء ان الانسحاب من جنوب لبنان، من دون التفاهم مع سوريا، لن يؤدي الى حل مشكلة المقاومة المسلحة في جنوب لبنان، بل على العكس قد يخلق مخاطر مواجهة عسكرية من نوع آخر، قد تجر المنطقة الى حرب جديدة. فقيادة الجيش الاسرائيلي تفضل الوضع العسكري السائد اليوم في الجنوب حيث الاهداف التكتيكية للخصم معروفة سلفاً، وحدود تحركه ورفقته محدودة، وامكانيات ايجاد الرد العسكري اللائق لتطورات الوضع مفتوحة، على مفاجآت عسكرية غير معروفة قد تنتظرهم في حال انسحاب الجنود الاسرائيليين الى الحدود الدولية.

اي بمعنى آخر تتخوف القيادة العسكرية في حال الانسحاب من طرف واحد من الجنوب، لا من تجدد الهجمات على مستوطناتها فحسب، وانما من امكن حدوث مواجهة عسكرية مع سوريا مع بقاء المفاوضات السياسية فيما معلقة الى اجل غير منظور واستمر تمسك اسرائيل بمضية الجولان.

وهكذا يبدو ان الهدف الرئيسي لـ"الحزام الامني" اليوم: ابقاء المواجهة غير المباشرة مع سوريا في حدودها العسكرية الحالية. هذه المواجهة وان كانت باهظة الثمن بالنسبة الى الخسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين، تبقى في نظر القيادة العسكرية اقل خطورة وكلفة من مفاجآت قد تحدث في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من طرف واحد من لبنان من دون ترتيبات امنية مع الحكم اللبناني.

وفي الواقع قويت اخيراً حجة المعارضين للانسحاب بعد تصريحات الامين العام لـ"حزب الله" احاطت بالفوض قضية استمرار عمليات المقاومة ضد اسرائيل حتى بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب الى الحدود الدولية.

في هذه الاثناء ما زال المجلس الوزاري الاسرائيلي يدرس احتمالات الرد على قصف "حزب الله" بالكاتيوشا كريات شمونة. ورجحت صحيفة "معاريف" في عددها الصادر بتاريخ ١٢/٢٧/١٩٩٨، بأن الرد قد يأخذ شكل عملية عسكرية او ضربة قاسية ومؤلمة لـ"حزب الله" في لبنان، قد يعقبها قرار يتخذته نتنياهو بتبني خطة شارون بالانسحاب التدريجي من لبنان. وفي الوقت نفسه يعد الجيش الاسرائيلي، نقلاً عن الصحف الاسرائيلية، مجموعة خطوات من شأنها زيادة الضغط على رجال المقاومة في الجنوب، والتخفيف من وجود عناصر الجيش الاسرائيلي في مواقع ثابتة.

المأزق الذي وصل اليه الجيش الاسرائيلي في لبنان وافلاس نظرية الحزام الامني، يفرضان اعادة نظر جذرية سياسية وعسكرية في الاحتلال الاسرائيلي للجنوب. وهو امر غير متوافر حالياً فالحكومة الاسرائيلية بحكم المستقلة، وبنيايمين نتيناهو يدافع بشراسة عن بقائه زعيماً لحزب الليكود في ظل المنافسة الشديدة التي يتعرض لها من اكثر من طرف. ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاوول موفاز لا يبدو انه يحمل في جعبته افكاراً جديدة لمساعدة جنوده على الخروج من لبنان، وخوفه من التبعات العسكرية التي قد تلقى على عاتق الجيش من جراء خروجه من لبنان والمفاجآت التي قد تحدث تجعله يفضل البقاء فيه، والاستمرار في حرب الاستنزاف الى ما لا نهاية.

لكن الاافت في هذا كله موقف الصحافة الاسرائيلية، فثمة اجماع في صحافة اليمين المتمثلة خصوصاً بـ"الجيروزايم بوست" والصحافة المعتدلة المستقلة التي تمثلها "هارتس" على ادانة ما تسميه علناً الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وتقر بأن ما فعله "حزب الله" كان الى حد ما مشروعاً، فلو وقع حادث جنتا في اسرائيل وذهبت ضحيته ام اسرائيلية مع اولادها، لفكر الاسرائيليون في الانتقام بالطريقة نفسها، ودفاع الجيش الاسرائيلي عن نفسه بالقول انه لم يقصد ايداءً مدنيين، لا قيمة له امام فداحة الأماسة.

رئده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

المأساة التي تسبب بها صاروخ اسرائيلي سقط "خطأ" على عائلة لبنانية في قرية جنتا في البقاع، وتسبب بمقتل ام واولادها الستة، ورد "حزب الله" على ذلك بقصف مستوطنات الجليل في اسرائيل بالكاتيوشا احيا من جديد الجدل الاسرائيلي المستمر في شأن جدوى بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان، والهدف من استمرار احتلال اسرائيل ما تسميه الحزام الامني وذلك في ضوء حقائق اساسية منها:

١- الفشل الكامل لنظرية "الحزام الامني": عندما اعلنت اسرائيل عام ١٩٨٥ قيام ما سمته "الحزام الامني" في الجنوب، ذكرت ان الهدف هو حماية حياة سكان مستوطناتها الشمالية وامنهم. لكن من الواضح اليوم ان الذي يدفع ثمن بقاء الجيش الاسرائيلي في الجنوب هم سكان المستوطنات في الجليل، في الوقت الذي يدعي قادة الجيش الاسرائيلي ان جنودهم يموتون في جنوب لبنان بهدف حماية حياة المواطنين المدنيين في شمال اسرائيل.

فما حدث في الايام الماضية اثبت وفي صورة لا تقبل الجدل، ان حياة المدنيين الاسرائيليين لا تتعرض للخطر الا عندما يقدم الجيش الاسرائيلي على ارتكاب مجازر في حق المدنيين اللبنانيين. فمنذ توقيع تفاهم نيسان عام ١٩٩٦، و"حزب الله" يتجنب ضرب اهداف مدنية اسرائيلية، وتتحصر المواجهة بالقوات الاسرائيلية الموجودة داخل الحزام. اي بمعنى آخر الجنود الاسرائيليون يقتلون في لبنان لانهم يحتلون اراضي لبنانية، وبقاؤهم لم يعد يخدم فعلاً لا من قريب ولا من بعيد الهدف الذي يقولون انهم اتوا من اجله.

٢- حرب من دون حسم: لقد بات واضحاً للقادة العسكريين الاسرائيليين، ان لا مجال لتحقيق انتصار كاسح في حرب العصابات التي يشنها رجال المقاومة ضدهم. بل ثمة اقرار يكاد يكون علنياً بأن "حزب الله" استطاع خلال السنوات الاخيرة ان يحقق مكاسب مهمة وانتصارات على الجيش الاسرائيلي. ففي رأي تسفي بريثل المعلق في صحيفة "هارتس" (١٢/٢٧/١٩٩٨) لقد اثبت "حزب الله" بعد ١٦ سنة من الصراع ضد الجيش الاسرائيلي انه "التنظيم العسكري العربي الاكثر خبرة في حرب العصابات". ومن الصعب تالياً على جيش نظامي مثل الجيش الاسرائيلي تحقيق انتصار حاسم في حرب العصابات الدائرة في الجنوب. فمثل ذلك لا يحدث الا في حرب تقليدية، ومواجهات عسكرية لقوات نظامية. اما في ظروف المواجهة الدائرة حالياً من الصعب حصول مثل هذا الامر.

٣- يدرك الاسرائيليون ان الثمن الذي يدفعونه في لبنان هو ليس فقط نتيجة احتلالهم لاراض لبنانية، وانما بسبب استمرار احتفاظهم بمضية الجولان. وفي رأي القادة العسكريين والزعماء السياسيين الاسرائيليين ان سوريا تستخدم عمليات "حزب الله" ورقة ضغط سياسية لدفع اسرائيل الى الانسحاب من الهضبة. ويستشهدون على ذلك بأنه ابان المفاوضات مع سوريا، كانت عمليات المقاومة تتصاعد عندما تتعثر المفاوضات، وتنخفض حينما كانت المفاوضات تتقدم. اما هدف سوريا الحالي من دعم المقاومة وعمليات "حزب الله" فهو الضغط على اسرائيل لمعاودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها قبل اغتيال اسحق رابين، اي الاقرار بضرورة الانسحاب الكامل من الهضبة، في مقابل السلام مع سوريا.

وهذه هي النقطة الجوهرية التي تشكل موضوع الخلاف بين انصار المؤيدين للانسحاب الاسرائيلي من لبنان من طرف واحد، واولئك المعارضين له.

ففي رأي المؤيدين للانسحاب من طرف واحد، امثال يوسي بيلين الداعي الى انسحاب دفعة واحدة من الجنوب، او ارييل شارون الذي يقترح انسحاباً تدريجياً، مثل ذلك من شأنه "تشليح" سوريا ورقة المقاومة في الجنوب، وفصل مسألة لبنان عن قضية الجولان. فاذا كانت المقاومة اللبنانية هي مقاومة للاحتلال الاسرائيلي، فمعنى ذلك انما يجب ان تتوقف مع زوال هذا الاحتلال. اما اذا كانت من اجل اهداف اخرى، فعلى اسرائيل مواجهة ذلك في مكانه الصحيح اي في التفاوض المباشر مع سوريا، وليس عبر عمليات المقاومة في لبنان.

اما المعارضون لمبدأ الانسحاب من طرف واحد، والمطالبون بضرورة التوصل الى ترتيبات امنية مع الحكم اللبناني قبل تحقيق مثل هذا الانسحاب، وعلى رأسهم وزير الدفاع اسحق

لحود لوفد جمعية الصناعيين: لبنان لا يعيش بلا صناعة وتصدير سندلّ عقبات عبور الشاحنات سورياً

اعادة بناء المؤسسات الصناعية. فالصناعة مرتبطة اساساً بارضما وليست مرتبطة بأمن المنطقة كغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى".
وتطرق صراف الى مطالب الجمعية ومساعدتها لإنشاء وزارة الصناعة. وامل في الاهتمام بهذه الوزارة "لان حدود الصناعة ليس ١٠٤٥٢ كيلومتراً مربعاً بل حدود العلم".

رئيس وزراء النيجر في غرفة بيروت: نتطلع لعلاقات وثقى ورجال الأعمال

قال رئيس وزراء النيجر ابراهيم أسان ماياكي ان زيارته لبنان تهدف الى تعزيز العلاقات بين لبنان والنيجر "ويهمنا ان ننسق باستمرار مع رجال الاعمال اللبنانيين والقطاع الخاص اللبناني للاتفاق على افضل سبل التعاون، خصوصاً ان النيجر اليوم في مرحلة تحول كبرى في ظل الاستقرار السياسي والحماية المطلوبة للاستثمارات الاجنبية".
وصدر بيان عن غرفة بيروت فيه ان "رئيس وزراء النيجر ابراهيم اسان ماياكي زار الغرفة يرافقه وزير الخارجية امان سامبو سيديكو وممثل وزير التجارة والصناعة في النيجر رؤوف ايساكا وامين المال في غرفة التجارة والصناعة في النيجر عثمان عبدو سيديبي والقنصل العام في لبنان فاديا شمشوم ووفد تجاري موسع.
وحضر الاجتماع رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالوكالة رئيس غرفة صيدا محمد الزعترى، ونائب رئيس الاتحاد روبر دباس، ونائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع، وامين المال روجيه خياط، والمدير العام للغرفة الدكتور وليد نجا، والمستشار اميل جبارة وعدد من رجال الاعمال اللبنانيين.
وعرض الزعترى ودباس للوضع الاقتصادي والمجالات المتاحة للاستثمار في لبنان. وعدداً نشاطات القطاعات الاقتصادية، كما دعوا الى تعزيز العلاقات التجارية بين لبنان والنيجر وأشارا الى ان لبنان يتطلع في استمرار الى توطيد علاقاته الاقتصادية الخارجية خصوصاً مع الدول الافريقية التي تضم جاليات لبنانية كبيرة لها دورها في المحافل الاقتصادية الافريقية (...)
اما رئيس الوزراء النيجري فقال ان افتتاح قنصليتنا في لبنان دليل ساطع على رغبة بلدنا في ارساء افضل اسس التعاون، ودعا رجال الاعمال اللبنانيين الى زيارة النيجر "للاطلاع عن كثب على مجالات التعاون".

"ليبان بوست": بوليو باق

جاءنا من شركة "ليبان بوست" البيان الآتي:
"نشرت صحيفتكم خيراً في صفحتها الاقتصادية مفاده ان المدير العام التنفيذي للشركة برتران بوليو قد قدم استقالته ويريد مغادرة لبنان.
ازاء ذلك تنفي ادارة شركة ليبان بوست ملتزمة بالخدمات البريدية في لبنان ان يكون المدير العام التنفيذي برتران بوليو قد قدم استقالته من الشركة.
وتشير الى ان السيد بوليو يعمل بشكل طبيعي في الشركة وبيداوم في المقر الرئيسي في المطار، وان الشركة ملتزمة بتنفيذ العقد الموقع مع الدولة اللبنانية".

مجلس نقابة العاملين في قطاع الغاز

أجرت نقابة العاملين في قطاع الغاز في جبل لبنان انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي في اشراف مندوب وزارة العمل خنجر رزق. وعقد المجلس التنفيذي المنتخب جلسة برئاسة نادر مارون اكبر الاعضاء سناً، وانتخب هيئة مكتبه على النحو الآتي: فريد زينون رئيساً، تريكور مار ديروسيان نائباً للرئيس، حبيب الاسود أميناً للسرا، جورج بشارة مساعداً لأمين السرا، جوزف مطر امينا للصندوق، ايلي يمين محاسباً، عبد الرحمن اكومه امينا للعلاقات العامة، نادر مارون امينا للشؤون الادارية، نمر حداد امينا للشؤون الثقافية والرياضية، ميشال سكاف، ميلاد الصايغ ووليد جرجس اعضاء مستشارين.

قال رئيس الجمهورية العماد اميل لحود "ان البلد لا يمكنه العيش من دون صناعة وتصدير". وذكر مصدر في جمعية الصناعيين ان رئيس الجمهورية ابلغ الى وفد الجمعية الذي زاره امس "ان لبنان عازم على تفعيل السفارات اللبنانية لتقوم بدور رئيسي في الترويج للصناعة اللبنانية كما هي حال سفارات الدول لدينا". وقال المصدر ان الرئيس وعد بدرس تعرفه الكهرباء والفويل مع الوزراء المعنيين. كما وعد بناء على طلب الوفد بالبحث في تدابير عقبات مرور الشاحنات اللبنانية الى العراق عبر سوريا.

تسلم الرئيس لحود امس مذكرة تتضمن الخطوط العريضة للسياسة الصناعية كما تراها جمعية الصناعيين، خلال استقباله وفداً من الجمعية برئاسة جاك صراف. واصدرت الجمعية اثر الاجتماع بياناً اشارت فيه الى ان رئيس الجمعية "اطلع الرئيس لحود على الوضع الاقتصادي عموماً والصناعي خصوصاً وادعه مذكرة تتضمن الخطوط العريضة للسياسة الصناعية المطلوبة للنهوض بهذا القطاع الانتاجي الحيوي، اضافة الى الدور الاساسي الذي يمكن ان تضطلع به الصناعة والقطاعات الانتاجية الأخرى في معالجة الازمة المالية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد لجهة تفعيل الدورة الاقتصادية وتنشيطها او لجهة تخفيف العجز والمديونية العامة".

وتحدثت المذكرة عن "المردود الاقتصادي للصناعة اذا تأمنت لها رعاية حقيقية تساعد على تنمية صادراتها، وفي الوقت نفسه زيادة انتاجها مما يساعد على خفض فاتورة الاستيراد الكبيرة، وبالتالي رفع الانتاجية، والمساهمة الفعلية في رفع نسب النمو، اضافة الى حيازة الصناعة طاقات كبيرة لتوفير فرص العمل والتخفيف من الازمة الاجتماعية الصعبة".
واضاف البيان "ان الرئيس لحود اكد اقتناعه الراسخ والاكيد بضرورة تنشيط القطاعات الانتاجية عموماً والصناعة منها خصوصاً ومتابعته الشخصية والدائمة للوضع الصناعي ومعالجة كل المعوقات الادارية والاشتراكية والعملية التي تواجهها.

كذلك اكد الرئيس ان موقفه هذا عكسه مباشرة البيان الوزاري لحكومة العهد الاولى برئاسة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي لخط وبشكل مركز خطة واضحة لدعم القطاع الصناعي وتنشيطه وترجمة هذه الخطة واقفاً بالسرعة المطلوبة".
ونقل البيان عن لحود تشديده على "ضرورة تعاون الجميع وتضاضر الجهود كمسؤولين وقطاع خاص للخروج الى وضع اقتصادي افضل، كل في مجال عمله وقطاعه. وايد الرئيس ما اكده وفد الجمعية لجهة ضرورة التعاون والتنسيق الدائمين مع وزارة الصناعة، المسؤولية المباشرة عن ترجمة التوجهات الجديدة لتطوير القطاع الصناعي، ودعا الى ضرورة تفعيل عمل هذه الوزارة بما يتناسب مع حجم التطلعات المنشودة".

صراف

وكان صراف ألقى كلمة هنا فيها رئيس الجمهورية بالميلاد والسنة الجديدة، واكد ان "الجمعية تمد يدها للمساهمة في بناء مجتمع افضل، طامحين الى شراكة فعلية مع العهد الجديد لبناء الاقتصاد والنهوض بالقطاعات الانتاجية وخصوصاً القطاع الصناعي".
وقال: "انا نظرنا الى الحكومات السابقة ووعودها لتنمية القطاعات الانتاجية لوجودنا ان ردودها راوحت بين الناقض والمنقوض نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
١- وعود بالفناء الرسوم الجمركية على المواد الاولية اذ ان الرسوم الجمركية على المواد الاولية المستعملة في الصناعة تتساوى حالياً والرسوم الجمركية على السلع المصنعة والمستوردة.

٢- اسعار الكهرباء للصناعة هي الاغلى في المنطقة ويدعون انها مدعومة.
٣- اسعار الفويل والمازوت للصناعة هي الاغلى في المنطقة حيث ان سعر مادة الفويل اوبل الى الصناعيين تزيد ١٠٠ في المئة على سعر تكلفتها.
٤- اسعار النقل ومصاريف المرفأ هي الاغلى في المنطقة.
٥- يطالبون بالتصدير ولا توجد مؤسسات تساعد على فتح الاسواق.
٦- تبدأ عملية التصنيع في لبنان بتكلفة نسبتها ٢٠ في المئة زيادة على تكلفة انتاج المصانع في الدول المجاورة وذلك بسبب الرسوم والتعقيدات الادارية.
ان هذه المعوقات التي تواجهها الصناعة لا تحمّل الدولة اعباء مالية بل تستوجب قرارات جريئة وواضحة لتفعيل عجلة الانتاج.
لقد تبدلت الظروف ولم يعد جائزاً التفاوض عن تدابير يمكنها زيادة الدخل العام وخفض الاستهلاك الخاص في هذه الفترة التضخمية.
ان دعم الانتاج سيكون عنصراً دافعاً للاقتصاد الوطني ودليلاً قاطعاً على الاتجاه العام نحو

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
1502,00	2518,96	266,52	1096,41	895,37	0,90	43,00	796,37	12,47	185,93	10,05	914,41	970,53
المبيع	1514,00	2528,96	268,52	899,37	0,92	44,00	798,37	13,47	187,93	11,05	918,41	974,53
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
22,30	0,0050	439,26	3990,00	3910,00	2112,98	4980,02	408,59	400,02	412,25	2025,02	122,50	4,85
المبيع	24,30	0,0070	443,26	3920,00	2122,98	5010,02	412,59	404,02	416,25	2035,02	128,50	5,85

سعر إقفال الدولار الأميركي: 1508,00 ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
110000	100000	90000	510000	13550000	429000	232000	7325,00
بيع	120000	110000	520000	14050000	439000	242000	7425,00

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
1,5500	2,5988	1,1301	0,1334	0,0093	0,9224	0,2752	1,8129	-
الاتحاد الاوربي	0,8557	1,2324	0,0072	0,0051	0,5091	0,1519	-	0,5523
فرنسا	5,2385	4,0994	0,0432	0,0329	3,2532	-	2,5820	2,2379
المانيا	1,2805	1,2225	0,0143	0,0101	-	0,2982	1,9240	1,0848
ايطاليا	1265,00	2787,26	1210,29	14,292	990,47	295,22	1945,07	1074,29
اليابان	112,05	194,90	84,75	0,2989	29,21	20,25	125,94	75,08
سويسرا	1,2755	2,3022	-	0,0082	0,8180	0,2439	1,2022	0,8874
بريطانيا	0,5928	-	0,4351	0,0026	0,2552	0,1020	0,2980	0,2844
الولايات المتحدة	-	1,2745	0,7497	0,0020	0,5959	0,1777	1,1705	0,2445

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم سوليدير "أ" وتراجع سعرا سمي بنك بيبوس "ج" وليبانون هولدينجز في السوق الموازية، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم في بورصة بيروت. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة 914,91 ع سهما قيمتها 318,452 دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:

– الجلسة الاولى: 26 ع سهما من سوليدير "أ"، و (8 و 8) سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: 566 ع سهما من سوليدير "أ"، و 1399 ع سهما من سوليدير "ب"، و 495 ع سهما من بنك عودة "ج"، و 4000 ع سهما من بنك بيروت "ج"، و 15000 ع سهما من بنك بيبوس "ج"، و 7000 ع سهما من شركة رسامني يونيس "ب"، و 224014 ع سهما من شركة التربة اللبنانية لترتيت

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين 28/12/1998:

الأسم	Fixing Price	Total Executed	Total Demand	Total Supply	Last Fixing \$	% Change	Last Fixing Date	Price L.L.	# Coupon	Shares
السوق الرسمي	سعر التثبيت	الكمية المتداولة	الكمية المطلوبة	الكمية المعروضة	آخر تثبيت	التغيير النسبي	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت ل.ل.	القسيمة #	Official Market
سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10 1/8	464	464	980420	9 7/8		24/12/98	15296		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10 3/8	1566	1566	1678034	10 1/18	2.47	24/12/98	15646		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10 1/8	818	818	96877	10 1/8		24/12/98	15269		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 4/8	1399	1399	656509	10 4/8	0.00	24/12/98	15834		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"				10387	18	0.00	17/12/98	27144		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	28 7/8	4950	26960	6950	28 7/8	0.00	24/12/98	43544		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 11/16	4000	47403	5560	7 11/16	0.00	24/12/98	11593		Bank of Beirut "C"
بنك بيبوس "ج"	3 1/16	15000	15000	122376	3 3/16	0.00	22/12/98	4618		Byblos Bank "C"
شركة رسامني يونيس "ب"		7000		11184	3 2/16	-3.92	23/12/98	4713		Rasamny-Younis Motor Company "B"
شركة التربة اللبنانية لترتيت				224014	24/32	0.00	14/12/98	1131	7	Ciments Libanais
الاسمنت الأبيض (لحامله)			1000		1 24/32	0.00	04/12/98	1084	5	Eternit
الاسمنت الأبيض (اسمي)				5000	1 24/32	0.00	29/10/98	2639	1	Ciments Blancs Nominal
يونيسراميك (أ)				5000	1 20/32	0.00	03/08/98	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسراميك (ب)				2000	1 30/32	0.00	24/12/98	2922		Uniceramic Nominal (B)
يونيسراميك لحامله (ث)										Uniceramic Bearer (C)
ليبانون هولدينجز	6 12/16	10000	10000	10000	6 15/16	-2.70	21/12/98	10179		Lebanon Holdings
بو خليل ماركيتس (ب)	2 1/16	7317	127971	18635	2 1/16	0.00	27/12/98	3110		Bou Khalil Markets (B)
مجموع الاسهم المتداولة:		2,349,523,000			318,452			41,914		Total Shares Traded
القيمة السوقية:	Market Capitalization				Value in USD:					

مواي تاي بوكسينغ

نظم نادي "بست اوف ذا بست" بادارة فادي الطراف وبالتعاون مع بلديات حلبا والشيخ طابا ومنيارا، دورة كأس باسل الاسد الدولية الرابعة في الموي تاي بوكسينغ، في قاعة عصام فارس في المدرسة الوطنية الارثوذكسية في عكار، في رعاية النائب وجيه البعيني واشراف الاتحاد اللبناني للموي تاي بوكسينغ سامي قبلاوي. وشارك فيها لاعبون من اوكرانيا وروسيا وقبرص والعراق وسوريا وفلسطين ولبنان.

وتكلم رئيس بلدية الشيخ طابا الدكتور طلال الراسي والنائب البعيني، ثم اجريت عشر مباريات فاز فيها اللبناني هاني شحاده والروسي احمدوف علييف واللبناني جهاد ثابت والفلسطيني نادر غنيم والسوري انس الحلبي واللبناني احمد مراد واللبناني وائل قيسي والفلسطيني رامز غنيم وتعادل اللبناني وسام فتال وهاري هاشم من الجيش اللبناني. وفاز في الملاكمة الاوكراني اليكس سلافيفوف على اللبناني مصطفى زينو بفارق نقطة. رياضة الجامعات

استضافت جامعة البلمند، في اشراف الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات بطولة الجامعات في كرة السلة والكرة الطائرة والبيدو، في قاعة حسام الدين الربري الرياضية في الجامعة من ١٤ كانون الاول الى ١٩ منه، وشاركت فيها الجامعة الاميركية في بيروت واللبنانية الاميركية بيروت واللبنانية الاميركية جبيل والروح القدس الكسليك وسيدة اللويزة والحكمة وبيروت العربية، والبلمند.

في الكرة الطائرة احتلت جامعة البلمند المركز الاول بفوزها في المباراة النهائية على الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل ٣-٢ (١١-١٥، ٧-١٥، ١٥-٢، ١٥-٩). وكانت البلمند فازت في الدور النصف النهائي على اللبنانية الاميركية بيروت ٢-٠. واللبنانية الاميركية جبيل على جامعة الروح القدس الكسليك ٢-٠.

وفي كرة السلة فازت جامعة الروح القدس الكسليك على البلمند ٨٥-٧١ (٤١-٤٣). وفي الدور النصف النهائي فازت الكسليك على اللبنانية الاميركية بيروت ٨٠-٧٦ والبلمند على اللبنانية الاميركية جبيل ٦٢-٥٩.

وفي البيدو، احتلت البلمند المركز الاول برصيد تسع نقاط، تليها سيدة اللويزة ٨ والجامعة الاميركية ٥.

ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين. اشرفت على البطولة لجنة من غازي مولوي وجورج بندلي وايلي موسى وجميل كرم وعضوا النادي الرياضي في الجامعة الطالبان ربيع مخول وعزيز بطرس.

نادي النجمة

يعقد رئيس نادي النجمة عمر عبدالقادر غندور مؤتمرا صحافيا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلاثاء في دار نقابة الصحافة اللبنانية يتحدث فيه عن علاقة النادي بالاتحاد اللبناني لكرة القدم.

بطولة كرة السلة

في بطولة لبنان في كرة السلة للناشئين فاز مساء امس على ملعب كفرحباب الكهرباء على مون لاسال (٨١-٤٢) (الشوط الاول ٣٤-٢٣). قاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي ومروان العميل.

وفي بطولة الرجال للدرجة الاولى فاز الفداء صيدا على شباب القبيري ٢٠-١٠ بالتفيب. وكان الحكمان رباح نجيم وطوني كركر.

وتقام مساء اليوم على ملعب النادي الرياضي غزير المباريات الآتية:

🌟 بطولة الناشئين: الساعة ٥،٠٠ بيبولس - انيبال زحلة، الساعة ٦،٣٠ احياء الرياضة - قرنة شموان.

🌟 بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨،٠٠ الرياضي عين سعادة - التضامن حراجل، الساعة ٩،٣٠ مون لاسال - الجيش.

بطولة الكرة الطائرة

اختتمت المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" للرجال على ملاعب الوردية والرسل جونية والانطونية بعيدا بالنتائج الآتية:

🌟 الفئة "أ": فاز النجوم جونية على الرياضي عمشيت ٣-٠، والانوار الجديدة على الرسالة الصرند ٣-٠.

🌟 الفئة "ب": فاز الرياضي حبوب على الانتصار كفرشما ٣-٠، وشبية معاد على شباب اميون ٣-١، والادب والرياضة كفرشما على الحركة الاجتماعية عبرين ٣-١، والرياضي اده على الرياضي الرميطة ٣-٠.

قاد المباريات الحكام الدوليون فؤاد عمري وشبل درغام وانطوان مزهر والاتحاديون انطوان لطوف وبسام الجميل وطانيوس خيرالله واحمد عساف وجوزف نصار وايلي وهبه وبول زغيب وحننا زيلع ومصطفى جراد وابراهيم فياض وكلفيس سبع وموريس داغر ومهدي برك وحسين الزعرور وداني حبيب ووسيم الزين وربيع حيدر.

الجيش لكرة اليد

شارك فريق الجيش اللبناني لكرة اليد وصيف بطل لبنان في دورة النصر الدولية التي ينظمها نادي بور سعيد المصري وحقق نتائج بارزة اذ فاز على فريق بور فؤاد ١٩-١٣، وتعادل وفريق بور سعيد "ب" ٢٥-٢٥، وفاز على المصري ٢٣-٢١.

وهو يلعب اليوم مباراته الرابعة الاخيرة ضد فريق بور سعيد "أ" ويعود الى لبنان الخميس ويدرب الفريق المدرب الوطني عكرمة العبد.

زوج الفقيدة فهد اسعد يونس
بناتها انجلين زوجة جوزف مدور وعائلتها
ونيللي زوجة نقولا ابي شاكور وعائلتها
ودوللي زوجة ناجي خوري وعائلتها
ويولا زوجة جورج خوري وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

رينيه ابراهيم بركات يونس

اولاد الفقيدة المهندس نبيل حلو وعائلته
ومريانا زوجة اسعد شريط وعائلتها
ومنتهى زوجة ولم فان لوخم وعائلتها
وامل حلو
ونملة زوجة سهيل يعقوب وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المرحومة

انيسة الياس حلو

ارملة المرحوم متري انيس حلو
زوجة الفقيد اتينا نقولا كرم
ولداه ايلي وعائلته
وشربل
بناته وفاء زوجة سيمون طعمه وعائلتها
وسناء زوجة الدكتور منصور يمين
وعائلتها

والمحامية حياة
شقيقاه انطوان وعائلته
وجوزف وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالي المرحوم

ادمون حنا هاشم

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف نعيم سالم
زوجته سميرة شفيق مسعد
اولاده الدكتور نعيم وعائلته وعبدالله
وعائلته ووسيم وعائلته (في المهجر)
بناته اسما زوجة شوقي بشاره وعائلتها
(في المهجر) وراثيا زوجة شربل بشاره
وعائلتها (في المهجر)
اشقاؤه عيد وعائلته وعائلة المرحوم
العميد ميشال وفيليب وعائلته واديب
وعائلته (في المهجر) وعائلة المرحوم سالم
شقيقته جوزفين زوجة بطرس الخوري
وعائلتها (في المهجر)
والاخذت ماري - فيليب من راهبات
العائلة المقدسة
ينعون بمزيد من الاسى.

المطران يوحنا فؤاد الحاج راعي ابرشية
طرابلس المارونية
أل نجيم وامالي بلدة رشعين
ينعون فقيدهم الغالي

الخوري يوحنا جرجس نجيم

خادم رعية رشعين
الذي انتقل الى رحمته تعالى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ هنري فيليب الخوري
زوجته مارسيل حليم خاطر
ابنه رونالد الخوري وعائلته
ابنته نادين زوجة بول هوبر وعائلتها
والدته روز خوري
شقيقه حبيب الخوري وعائلته
شقيقاته شانتال زوجة ليونارد ويليس
وعائلتها (في المهجر) ودلال الخوري ويولا
زوجة جوزف مطر وعائلتها
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

كليمانصو يوسف كמיד

مختار جبيل سابقا
زوجة الفقيد تيريز يوسف قرداحي
ولداه المهندس مارون وجان وعائلته
بناته بولا زوجة لانا غصن وعائلتها
والمحامية نجوى
شقيقه فوش وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم اسطفان وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى.

سليم وزوجته اوغيث فرعون (المولودة
مسعد)
نورما فرعون زوجة يبار جحا وعائلتها
لينا جحا زوجة جاك معلوف وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

اولغا مسعد

ارملة المرحوم جوزف فرعون
أل الحسن وحمود ينعون بمزيد من الرضا
والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدتهم
المرحومة
الحاجة عزيزة حمد آغا الحسن
أرملة سماحة المرحوم الشيخ محمد انيس
سليم حمود مفتي صيدا والجنوب السابق
اولادها المرحوم عصام وسميرة زوجة
محسن ابراهيم ورفيقة زوجة محمد نبيل نوفل
وسناء ووفاء زوجة سمير ابو خليل ورجاء
زوجة ايغون شاربونو
شقيقهما المرحوم حسني والاستاذ خالد
الحسن.

والدة الفقيد روز غبريل
زوجته فدى مخايل الرويغب
اولاده هراتش وعائلته وبرج ورافي
وعموم عائلات هددجنيان وغبريل
والرويهب وطعمة وصفير وفرح ونصار
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف على شبابه

ارمان هراتش هددجنيان

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٢٨
كانون الاول.

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى المأسوف
على شبابه
وسيم محمود علي اسماعيل الحركة
اشقاؤه النائب صلاح وعلي والدكتور
مصطفى
اصهاره الحاج سمير الحركة والمحامي البير
فرحات والمهندس علي اسماعيل الحركة.
الأسفون آل الحركة وجلول وفرحات.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مادلين مسعود روفاييل
زوجة ميشال جبران خياطه
ابنها الدكتور غايي وعائلته
ابنتها باتريسييا زوجة طوني سليمان
وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات
المتحدة الاميركية
الحاج عبد الكريم هزيمة
ولده المهندس رجا هزيمة
اصهاره الدكتور سميح هزيمة ومحمود
هزيمة وفريد بلبكي وحسان مقلد ومحمد
بري

عديلاه المحامي علي فواز والحاج علي مقلد
الأسفون آل هزيمة ومقلد وعموم امالي
تبنين.

زوجة الفقيد نوال فيليب الخوري
اولاده بنوا ومارك واندي
شقيقاه الخوري كميل مبارك رئيس
مدرسة الحكمة الجديدة
ومارون مبارك وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم يوسف واولادها
شقيقاته جوليا ارملة المرحوم بولس
مبارك واولادها وعائلاتهم
والاخذت كريستن من راهبات العائلة
المقدسة المارونيات
والاخذت آن ماري مشيرة في جمعية
راهبات العائلة المقدسة
والاخذت ماري من راهبات العائلة المقدسة
المارونيات
والاخذت مادلين رئيسة مركز بحسن الطبي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف على شبابه

بشارة مبارك مبارك

المتوفى في كندا.
زوجة الفقيد تدوك المالح
اولاده الدكتور جورج ابواز
والدكتور جان ابواز
وجورجيت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
المربي فيليب جورج ابواز

زوجته الاميرة عائدة ابي اللمع
ابنه ايلي وعائلته
ابنتاه روزيت وريموند
شقيقته حنينه ارملة المرحوم رفله منسى
ابنا شقيقته ابراهيم وانطوان منسى
وعائلتهما
وجميع عائلات فرحات وابي اللمع ومنسى
وبيروتي وعبد النور وصالحه وحشيمي
ودحداح وسيروبيان ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي

فرنسوا الياس فرحات

انتقلت الى رحمته تعالى
اولغا جناوي
ارملة المرحوم فؤاد جناوي
ابنتها ريموند ميل وعائلتها
ابنتها سيلفي ارملة المرحوم روبير زمكل
اشقاها انطوان وعائلته في المهجر وجان
وعائلته في المهجر والبير وعائلته في المهجر
احفادها سليم روبير زمكل وفؤاد روبير
زمكل وكريستين بسترس وعائلتها وامري
جوزة فرحات وعائلتها في المهجر ورناتا
صادر وعائلتها
وعموم عائلات جناوي وميل وزمكل وابو
حمد وصادر وبسترس وملابرت ينعونها بمزيد
من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نبية جرجس مفرج
ولداه جورج وهلا
شقيقته منى زوجة جورج عبود.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج سعيد سعد الدين العويني
رئيس مصلحة شؤون الموظفين في
السكة الحديد سابقا
اولاده سعد الدين ولؤي وهيثم
اشقاؤه يحيى وحسن ومنير وفاروق
صهر عثمان وياسر مؤاري.
الأسفون آل العويني وانسباؤهم.

المحامي نبيل جورج سلستي زوجته غادة
مروة وأسرته
ليلي جورج سلستي زوجة بشارة داود
وأسرتهما
أسما جورج سلستي زوجة انطوان فيليب
وأسرتهما

مي جورج سلستي وابنتها دانيال شكور
ينعون المرحومة
اورسباك كيكوريان
أرملة المرحوم جورج سلستي

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة منى محمد نصار علامة
أرملة المرحوم كامل احمد علامة
(ابو شفيق)
والدة شفيق وخضر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ميلاد سليم مغماس

زوجته تريز امين مغماس
اولاده باسل وجوزف وباسكال وشانتال
والدته زكية قزي
اشقاؤه حليم والمرحوم بشارة وحنا
وجوزف
وجمال زوجة عبود سعاده
ومنيرة زوجة الياس ابو شديد
ومنى زوجة سليم سعاده
وجويمة زوجة الياس عبد النور
ومنتهى زوجة فارس حنا.

— — —

رابطة آل يزبك
ابنا الفقيه يوسف يزبك وعائلته
وانطوان يزبك وعائلته
ابتناه دعد ارملة المرحوم يوسف فارس
كنعان وعائلته

وهند زوجة انطوان الزغبى وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

امين حنا يزبك

— — —

ولدا الفقيده فارس الجميل وعائلته
والنقيب المتقاعد جوزف الجميل وعائلته
بتناهما سعاد ارملة المرحوم السفير جوزف
سلامه واولادها
وهدى ارملة المرحوم خليل حبيش
واولادها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية
المرحومة

ماري لويس عون الجميل

ارملة المرحوم فيليب الجميل

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

مفيدة محمد علي وهبي

ارملة المرحوم كامل وهبي
ولداها بهاء الدين والمرحوم سعد الدين
وهبي
صمراها مصطفى الجارودي ومحمد
الناثوت.
الأسفون آل وهبي وانسباؤهم.

— — —

ناديا عبدالله بسترس
متري عبدالله بسترس
غابي عبدالله بسترس وعائلته
جورج عازار وعائلته
صونيا ميشال عازار وعائلتها
عايدة فؤاد شامية وعائلتها
ايلى عازار وعائلته
ابراهيم عازار
ينعون بمزيد من الاسى الابنة والشقيقة
والقريبة المرحومة

داني عبدالله بسترس

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجي حنا فرح
اولاده عصام وعائلته
ارملة ولده المرحوم فرح جانب واولادها
ولمياء زوجة سليم حرب وعائلتها في
المهجر
وجبيلة ارملة المرحوم سليم حنا الفيذاوي
وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

زوجته حياة عبود برغوت
ولداها جاك تمارزوف
وجونسون تمارزوف وعائلته
شقيقه ابراهيم تمارزوف وعائلته
شقيقته اليس زوجة جورج حداد
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
بيار يعقوب تمارزوف
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٢٧ كانون
الاول.

— — —

حزب الكتائب اللبنانية
مجلس بلدية الحازمية
زوجته سعاد ديب حداد
اولاده الدكتور اديب عكره وعائلته
والمهندس بيار عكره وعائلته
وأنا زوجة عصام فرج الله وعائلتها
ونينا زوجة الياس الذوقي وعائلتها
وبني زوجة شربل روفاليل وعائلتها
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم ميشال
فغالي واولادها

ولويزات زوجة سعيد نادر وعائلتها
وغابي زوجة انطوان الشمالي وعائلتها
ومادلين ارملة المرحوم الشيخ ادوار كرم
واولادها

منى ناصر ارملة شقيقه المرحوم هنري
عكره واولادها

غبريال ابن شقيقه المرحوم الياس عكره
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المأسوف عليه
ميشال اديب عكره
عضو المجلس البلدي السابق للحازمية

قدس الاباتي اثناسيوس الجليخ الرئيس
العام للجمعية اللبنانية المارونية ومجلس
الرئاسة العامة
سيادة المطران طانيوس الخوري رئيس
اساقفة أبرشية صيدا المارونية
جمهور دير سيدة مشموشة وعموم افراد
الجمعية اللبنانية المارونية
والده الخوري جرجس القزي
اشقاؤه الخوري نعيم وعائلته
ورامز وعائلته
وعائلة المرحوم بطرس
وحليم وعائلته
وعزيز (القائم بامال سفارة لبنان في
الرباط) وعائلته
ونسبيب وعائلته
وشربل
شقيقته وداد
اولاد خاله المرحوم سعيد الياس القزي
وعائلاتهم
اولاد خاله المرحوم اسعد الياس القزي
وعائلاتهم في المهجر
عمته نظيرة زوجة حنا سليمان وعائلتها
امالي قرية المعنية وعموم عائلات القزي
واوسوريو ومرعي ونجيم وداغر وبستاني
وسماحة وتابت في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم
الاب جاك القزي
الراهب اللبناني الماروني
رئيس دير سيدة مشموشة
مؤسس منشورات طريق المحبة
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين
٢٨ كانون الاول.